من التراث التاريخي

كتاب
بلغة الظرفاء
في ذكرى تواريخ الخلفاء

للفقيه أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الروحي
رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق وتعليق
الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٣٦ ش بورسعيد - الظاهر
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٢٦٢٧٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

مكتبة الثقافة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن على بن الفقيه أبى عبد الله محمد بن أبى السرور بن عبد الرحمن الروحى رحمة الله عليه.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً، أما بعد،،،،

فأنى ذاكر فى كتابى هذا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده، واسمه ، وصفته، ونعته، ومدة مقامه بمكة من قبل أن يوحى إليه وبعد أن أوحى إليه، وهجرته، ومدة مقامه بالمدينة، وأولاده، وأمه، وأعمامه، وعماته إلى أن توفى صلى الله عليه وسلم، ونذكر أيضاً نسب من ولى بعده من الخلفاء الراشدين، وغيرهم من الخلفاء المشهورين وأسمائهم وصفاتهم ونعوتهم وأمهاتهم وأولادهم ومدة مقامهم فى الولاية أولاً فأولاً إلى هلم وبه أكتفى.

محمد صلى الله عليه وسلم

هـــو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو ابـــن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصى، واسمه زيد ويدعى بجمعاء وأنما سمى قصياً لتقصى أمه به مع زوجها إلى الشام، بلاد بنى عذرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لـــؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، واسمه عامـــر بن إلياس واسمه الحسين بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقرم ابـــن أبلخ بن يعرب بن يسحب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تاريخ وهو بن أزر بن ياجود بن شاروخ بن راعو بن فالخ بن عير بن شالخ، ويقال هو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن أخنوخ وهو إدريس عليه السلام والله أعلم.

وهـــو أول مـــن خط بالقلم وأعطى النبوة ابن برد بن مهليل بن قنن بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام.

وقـــد أختلف النسابون فيما بين عدنان وبين إسماعيل اختلافاً كثيراً وروى عـــن الـــنبى صـــلى الله عليه وسلم أنه قال: « لاتجاوزون معد بن عدنان كذب النسابون ثم قرأ وقرونا بين ذلك كثيراً ولو شاء يعلمه علمه» [1].

(1) رواه ابن ماجه والترمذى .

أمه صلى الله عليه وسلم

هـي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وكانت قـريش تنسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي كبشة، فيقول ابن أبي كبشة. قال ابـن حبيب [1] : وأبو كبشة هو وجز بن غالب وهو أبو قيلة، وقيلة أم وهب بن عـبد مـناف، وأبو كبشة هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه. قال ابن حـبيب: وكـان وهب بن عبد مناف يكنى أبا كبشة. قال ابن قتيبة [2]: رجل من خـزاعة خـالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور، فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم شبهوه بأبي كبشة في مخالفته إياهم فقالوا : ابن أبي كبشة.

---

(1) هـو المحدث الحافظ أبو القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي. ولـد سـنة ٦٦٣ هـ وسمع من الفخر وعدة وعنى بالرواية، وعمل لنفسه "فهرساً" وخـرج له الذهبي " معجماً" وكان خبيراً بالحديث والأسانيد والمتون وغيره، أتقن منه درس الحديث بحلب وولي الحسبة بها . ومات سنة ٧٢٦ هـ .

(2) هـو عـبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكـثرين، ولد سنة ٢١٣ هـ/ ٨٢٨م ، وسكن الكوفة ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسـب إليها وتوفي ببغداد سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩ م . من كتبـه "تأويل مختلف الحديث" و "أدب الكاتب" و "المعارف" وكتاب "المعاني" ثلاثة مجـلدات و " عيون الأخبار" و "الشعر والشعراء" و الإمامة والسياسة" وللعلماء نظر في نسبته إليه، و"الأشربة" و "الرد على الشعوبية" و " فضل العرب على العجم" في ٤٠ ورقة و "الرحل والمنزل" رسالة ، و "الاشتقاق" و " مشكل القرآن " و "المشتبة من الحديث والقـرآن" و " العـرب علومها" و "الميسر والقداح" و "غريب القرآن" و "المسائل والأجوبة" في احديث و "النبات" فصول منه.

اعمامه صلى الله عليه وسلم

وهـــم تسعة : أبو طالب واسمه عبد مناف، والزبير أبو طاهر، وهما شقيقا عـــبد الله أبيـــه ، وكان أبو طالب أعرج من سهم أصابه يوم الفجار، وأبو الفضل العـــباس وحمزة وأبو يعلى، ويقال أنه أخوه من الرضـــــاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهـــب، والحارث والحجل، ولقبه الغيداق لكثرة خيره، والمقوم وهو شقيق حمزة وضرار وهو شقيق العباس وأبو لهب واسمه عبد العزى وهو شقيق حجل .

عماته صلى الله عليه وسلم

وهـــن ســـت : أم حكيم وعاتكة وهى أم زوجته أم سلمة بنت أبي أميمة وأميمة وهى أم زينب بنت جحش زوجته وأرو أو برة هؤلاء الخمس شقيقات أبيه، وصفية أم الزبير بن العوام وكانت قد اسلمت وهى شقيقة حمزة عمه.

مولده صلى الله عليه وسلم

(وأحواله إلى أن هاجر)

ولـــد رسول الله عليه الصلاة والسلام ببطحاء مكة فى الليلة التى صبحتها يـــوم الاثنين لأثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل، بعد قدوم الفيل بســـبعة وخمســـين يوماً، وزعم أصحاب الزيج أنه ولد ليلة الأثنين لثمان خلون من ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً وهى ليلة الثانى والعشرين من نيسان سنة ثمـــان مائـــة وأثنين وثمانين لذى القرنين، وزعموا أن الطالع كان عشرين درجة من برج الجدى، وكان المشترى وزحل فى ثلاث درج من العقرب مقترنين، وهو درجة وسط السماء.

ومات أبوه صلى الله عليه وسلم وهو حمل وقيل مات قبل ولادته بشهرين بالمدينـــة ودفن فى دار النابغة الصغرى وسنه يوم مات خمس وعشرون سنة، وكان يكنى أبا أحمد وهو الذبيح الذى نذر عبد المطلب ذبحه ثم فداه بمائة ناقة، واسترضع له صلى الله عليه وسلم حليمة بنت أبى ذؤيب امرأة عبد الله بن الحارث السعدى، فأقـــام معهـــا خمـــس سنين ثم ردته إلى أهله فمضت به إلى أخواله بالمدينة تزورهم وعـــادت به إلى مكة فماتت بالأبواء، وهى راجعة، وله يومئذ ست سنين، وردته أم أيمـــن حضنته وكفله جده عبد المطلب إلى أن بلغ ثمان سنين، ثم مات جده بعد أن استســـقى به فى سنة مات فيها، ومات وعمره مائة وعشرون سنة، ووصى به عمه أبا طالب فكفله وقرن به حينئذ إسرافيل إلى أن بلغ سنه إثنى عشر سنة، ثم قرن به

جـبريل تسعاً وعشرين سنة، وشهد يوم الفجار وله عشرون سنة، وهذا يوم حرب كانت بين قريش وبين قيس غيلان وسمى فجار لما استحل فيه من المحارم.

وخـرج رسـول الله صـلى الله عـليه وسلم فى تجارة لخديجة وله خمس وعشـرون سنة مع غلامها ميسرة وتزوج خديجة بنت خويلد بعد قدومه من الشام بشـهرين وأيام وكان سنها يومئذ أربعين سنة وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه وهو ابن خمس وثلاثون سنة.

ولما كملت له أربعين سنة ظهر له جبريل عليه السلام بحراً فى شهر رمضان برسـالة ربـه تعـالى ليلاً وهو نائم بنمط ديباج فيه خمس من سورة القلم، ورمى بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوماً وكان أول من آمن به زوجته خديجة، ثم آمن على ابـن أبى طالب بعد خديجة وسنة عشر سنين، ثم زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم، ثم أبو بكر الصديق رضى الله عنه جاء بخمسة دعاهم للإسلام فأجابوا وهم : عثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص فأسـلموا ثم أسلم بعدهم أبو عبيدة بن الجراح، وهؤلاء التسعة سبقوا الناس كلهم إلى الإسلام.

وقال جماعة من العلماء أن أبى بكر أول الناس إسلاماً، وأقام النبى صلى الله عليه وسلم يخفى أمره ثلاث سنين، ثم أمره الله بإظهاره فأظهره وهاجر المسلمون إلى أرض الحبشة فى رجب من السنة الخامسة من المبعث، لما أذقهم قريش وتوفى عمـه أبو طالب فى السنة العاشرة من المبعث وله سبع وثمانون سنة، وتوفيت خديجة بعده بـثلاثة أيـام، وقيل توفيت بعده بأشهر ولها خمس وستون سنة، وخرج رسول الله صـلى الله عليه وسلم إلى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة أشـهر فأقام بها شهراً ثم رجع إلى مكة فدخلها فى جوار المطعم بن عدى وأسرى به

إلى بيـــت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف قال ابن إسحاق[1] : كان الإسراء قبل خروجه إلى الطائف، ولما أراد الله إظهار دينه وإعزاز نبيه عليه السلام خرج إلى الموسم، فبينما هو عند العقبة إذ لقى ستة نفر من الخزرج، فأعرض عليهم الإســـلام فآمنوا به وصدقوه، وعادوا إلى المدينة . فلم تبق فيها دار إلا وذكره فيها صـــلى الله عليه وسلم. فلما كان فى العام المقبل وافى من الأنصار بالعقبة أثنى عشر رجـــلاً من الخزرج ورجلان من الأوس فبايعوه بيعة النساء قبل أن يؤمر بالحرب، وهـــى العقبة الأولى، وبعث معهم مصعب بن البراء [2] يعلمهم بالإسلام، فلما كان

---

(1) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم أحد الأئمة. روى عـــن أبيـــه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفرٌ الصادق والزهرى وعطاء ونافع ومكحـــول وخـــلق. وعـــنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمادان والسفيانان وزياد البكائى وآخرون. وثقه ابن المدينى: صالح واسط. وقال أحمد : حسن الحديـــث ، وقال الشافعى : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على بن محمد بن إسحاق وأكثر ما عيب به التدليس. مات سنة ١٥٠ هـــ، وقيل سنة ١٥١ هـــ.
أنظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٣٩٩/٦، تاريخ بغداد ٢١٤/١، تذكـــــرة الحفاظ ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٩، شذرات الذهب ٢٣٠/١، العبر ٢١٦/١، لسان الميزان ٦٨٢/٦، ميزان الأعتدال ٤٦٨/٣، وفيات الأعيان ٤٨٣/١.

(2) هـــو مصـــعب بن البراء بن هاشم بن عبد مناف القرشى من بنى عبد الدار : صحابى شـــجاع من السابقين إلى الإسلام. أسلم فى مكة وكتم إسلامه فعلم به أهله، فأوثقوه وحبســـوه، فهرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول مـــن جمـــع الجمعة فيها ، وعرف فيها بالمقرئ وأسلم على يدع أسيد بن خضير وســـعد ابن معاذ، وشهد بدراً وحمل اللواء يوم أحد، فاشتشهد وكان فى الجاهلية فى مكـــة شباباً وجمالاً ونعمة، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم وكان يلقب مصعب الخير.
مـــــات سنة ٣ هـــ / سنة ٦٢٥م. =

فى العام الثالث وافى المسلمون من الأنصار ثلاثة وسبعون رجلاً وإمرأتان منهم أثنى عشـــر رجلاً من الآوس فبايعوه على الإسلام فى أواسط أيام التشريق، وجعل منهم أثـــنى عشر نقيباً منهم البراء[1] بن معرور وهاجر إلى المدينة بعد بيعة العقبة بشهرين وأيام، ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهر مولى أبى بكر وعبد الله بن أريقط رضى الله عنهم .

صفته صلى الله عليه وسلم

كان ينسب إلى الربعة، فإذا ماشاه الطوال طالهم، أزهر اللون مشرباً بحمرة واســـع الجبين، أزج الحاجبين، أبلج أقنى، كثيف اللحية، بارز العنفقة، وشيبه حول ذقـــنه سهل الخدين، شديد سواد الحدقة مفلج الأسنان، دقيق المشربة، شتن الكفين والقدمـــين، يطـــأ الأرض بجميع قدمه، وليس لقدمه أخمص، وكان إذا مشى كأنما تـــتحدر مـــن صـــب، وإذا الـــتفت معاً، وكان يسدل شعره ثم أمر بالفرق ففرق

= أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٨٢/٣، صفة الصفوة ١٥٢/١، أسد الغـــــــابة ٤/ ٣٦٨، حلية الأولياء ١٠٦/١ .

(1) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجى الأنصارى، صحابى من العقلاء المقدمين شهد العقـبة، وكـــان أحد النقباء الأثنى عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم منهم ليلة العقبة حين لقى السبعون من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه وأول من مات من النقباء، توفى قبل الهجرة بشهر واحد.
أنظر المزيد فى : صفة الصفوة ١/ ١٠٣

واختلف فى خاتم النبوة، فروى سلمان الفارسى[1]: أنه كان مثل بيضة الحمامه بين كتفيه، وقيل بل على بعض كتفه الأيسر، وقيل كانت خيلان مجتمعة كالتأليل، وقيل كانت بعض من لحم كلون بدنه وقيل كانت شامة خضراء منحفرة فى اللحم.

---

(1) هو سلمان الفارسى : صحابى من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس أصبهان، عاش عمراً طويلاً واختلفوا فيما كان يسمى به فى بلاده وقالوا: نشأ فى قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل، فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وباعوه فأشتراه رجل من بنى قريظة فجاء به إلى المدينة وعلم سلمان بخبر الإسلام فقصد النبى صلى الله عليه وسلم بقباء وسمع كلامه ولازمه أياماً. وأبى أن يتحرر بالإسلام فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه فأظهر إسلامه، وكان قوى الجسم، صحيح الرأى، عالماً بالشرائع وغيرها، وهو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب حتى أختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . سلمان من أهل البيت. وسئل عنه على فقال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الأخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الأخر. وكان بحراً لا ينزف وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أن توفى سنة ٣٦ هـ/٦٥٦م، وكان إذا خرج عطاوه تصدق به ينسح الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده.

أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٥٣/٤ ــ ٦٧ ، تهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦، حلية الأولياء ١٨٥/١، صفة الصفوة ٢١٠/١، مروج الذهب ٣٢٠/١ .

(مقدمه المدينة وأحواله فيها)

صلى الله عليه وسلم

دخل المدينة يوم الاثنين نصف النهار لأثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول، نزل بفناء على ابن أم مكتوم[1] بن الهدم فأقام إلى يوم الجمعة وصلى الجمعة فى بنى سالم وسار حتى بركت ناقته على باب المسجد مسجده اليوم وهو مربد ليتيمين كانا فى حجر معاد بن عفراء فاشتراه منهما معاد بن عفراء وجعله للمسلمين هو وأخوه معاوية وأقام صلى الله عليه وسلم نازلاً على أبى أيوب[2]

---

(1) هو عمرو بن مكتوم بن زائد بن الأصم صحابى شجاع كان ضرير البصر، أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة بعد وقعة بدر، وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة مع بلال، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس فى عامة غزواته وحضر حرب القادسية ومعه رأية سوداء وعليه درع سابغة فقاتل وهو أعمى، ورجع بعدها إلى المدينة فتوفى فيها سنة ٢٣ هـ/٦٤٣م قبيل وفاة عمر بن الخطاب.
أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ١٥٣/٤، صفة الصفوة ٢٣٧/١ ، ذيل المذيل ٢٦، ٤٧ .

(2) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصارى من بنى النجار صحابى، شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد، عاش إلى أيام بنى أمية وكان يسكن المدينة فرحل إلى الشام ولما غزا يزيد القسطنطينية فى خلافة أبيه معاوية، صحبه أبو أيوب غازياً، فحضر الوقائع ومرض فأوصى أن يوغل به فى أرض العدو، فلما توفى سنة ٥٢هـ/٦٧٢م دفن فى أصل حصن القسطنطينية، روى له البخارى ومسلم ١٥٥ حديثاً . =

خالد بن زيد حتى بنى مسجده ومساكنه ثم تحول إلى مساكنه وأقام على بن أبي طالب بعد خروج رسول الله عليه السلام ثلاثة أيام حتى أدى ما كان عنده من الودائع ثم لحق به وأتمت صلاة الحضر بعد قدومه عليه السلام بشهر كذا قال الطبراني[1] : وغيره: وتحولت القبلة إلى الكعبة فى رجب بعد الهجرة بسبعة عشر

= أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩، صفة الصفوة ١٨٦/١. حلية الأولياء ٣٦١/١، ذيل المذيل ١٥ .

(1) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الحافظ الفرد أبو جعفر الطبرى أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطواف. قال الخطيب: كان أحد الأئمة ، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، بصيراً بالمعانى، فقيهاً فى آحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم.له «تاريخ الإسلام» و« التفسير» الذى لم يصنف مثله. قال أبو حامد الإسفرايني: لو رحل رجل إلى الصين فى تحصيله لم يكن كثيراً و« تهذيب الآثار» لم أرى مثله ومعناه، وله فى الأصول والفروع كتب كثيرة. ولد سنة ٢٢٤ هـ ، ومات سنة ٣١٠ هـ. وقال أبو خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه. وقال الفرغانى: ث مذهب الشافعى ببغداد ثم اتسع علمه وأداء اجتهاده إلى ما اختار فى كتبه، وعرض عليه القضاء فأبى . قال الذهبى: ابن جرير وابن صاعد وابن خزيمة وابن أبي حاتم رجال هذه الطبقة، وهم الطبقة السادسة فى الأربعين لابن المفضل .
انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٤٥/١١ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٢، تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٧٨/١، الرسالة المستطرفة ٤٣، شذرات الذهب ٢٦٠/٢، طبقات السبكى ١٢٠/٣، طبقات الفقهاء ٩٣، طبقات العبادى ٥٢، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ١٠٦، طبقات القراء للذهبى ٢١٣/١، طبقات المفسرين للداودى ١٠٦/٢، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٠ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٤، اللباب ٢/ ٨١، لسان الميزان ١٠٠/٥، مرآة الجنان ٢٦١/٢، ميزان =

شـــهراً، وقيل فى شعبان وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة أشهر، وفى هـــذه السنة : فرضت زكاة الفطر وحرمت الخمرة بعد الهجرة بأربع سنين من السنة الرابعة، وفيها نزلت صلاة الخوف فى غزوة ذات الرقاع وقيل فى سنة خمس، وفـــرض الحج فى السنة السادسة بالحديبية، وفيها صلى النبى صلى الله عليه وسلم صـــلاة الاستسقاء، وفى سنة سبع اتخذ المنبر وقيل فى سنة ثمان وذلك أن امرأة من الأنصار قالت يا رسول الله : أن لى غلاماً نجاراً أفلا أمره أن يتخذ لك منبراً . قال بـــلى فأتخذ له منبراً من طرفاً الغابة، وقيل كان الذى عمله غلاماً للعباس بن عبد المطـــلب وقيـــل أن اســـم هذه المرأة ميناً واسم غلام العباس كلاب، وقيل صباح وكـــان المنبر درجتين ومجلساً، وقيل كان من أتل ولم يزل ذلك إلى أن ولى أبو بكر قـــام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الأولى . فلما ولى عمر قام على الدرجة الأولى ووضـــع رجلـــه على الأرض. فلما ولى عثمان فعل مثل ذلك ثم أرتقى إلى موضـــع النبى عليه السلام قال : فلما ولى معاوية بن أبى سفيان زاد فيه ست درج ولم يـــزد أحد فيه قبله ولا بعده، وأول من كـــاد القباطى عثمان بن عفان ومرض رســـول الله صلى الله عليه وسلم لليلتين بقيتاً من صفر وصلى أبو بكر بالناس تسع عشـــرة صلاة، وتوفى يوم الأثنين لأثنى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقد كمـــل لـــه فى المدينة عشر سنين ذكر هذا الدولابى[1] وذكره غيره وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة هذا أثبت ما قيل فى عمره .

= الأعتـــدال ٣/ ٤٩٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥، الوافى بالوفيات ٢/٢٨٤، وفيات الاعـــيان ١/ ٤٥٦ .

(1) هو محمد بن الضباح أبو جعفر الدولابى البغدادى الحافظ صاحب «كتاب السنن» روى عن ابراهيم ابن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق. وكان الإمام أحمد يعظمه. مات سنة ٢٢٧ هـــ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤١، الرسالة المستطرفة ٣٥، العبر ١/ ٣٩٩ .

أولاده صلى الله عليه وسلم

(أولاده) : عليه وعليهم السلام ، قال ابن إسحاق وغيره ولد له من خديجة بنت خويلد زوجته : ثمانية أربعة منها ذكور وهو القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وولد له من جاريته مارية القبطية إبراهيم ومات بعد النبوة وأما الذكور الذين من خديجة فماتوا كلهم أطفالاً قبل النبوة وقيل مات عبد الله بعد النبوة بسنة.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه *

هـو عبد الله بن أبي قحافة واسم أبيه قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى. واسم أمه سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب وهى ابنة عبد الله، وكان يلقب عتيقاً لجمال وجهه وقيل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمى صديقاً لتصديقه بخبر الإسراء. بويع بالخلافة له فى اليوم الذى قبض فيه النبى صلى الله عليه وسلم بسقيفة بنى ساعدة، وتوفى رضى الله عنه فى سنة ثلاثة عشر من الهجرة فى يوم الثلاثاء، وقيل يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، وكان سنة ثلاث وستون سنة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام، وغسلته زوجته[1]

---

* انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣٠٩/٣ ، تاريخ الخلفاء ٢٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٢، شذرات الذهب ٢٧/١، طبقات الفقهاء ٣٦،العبر ١٦/١، مروج الذهب ٢/ ٣٠٥ .

(1) هى أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمى: صحابيه، كان لها شأن أسلمت قبل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب. فولدت له عبد الله ومحمداً وعوفاً ثم قتل عنها جعفر شهيداً فى وقعة مؤتة سنة ٨ هـ ، فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبى بكر وتوفى عنها أبو بكر فتزوجها على بن أبى طالب فولدت له يحيى وعوناً . وماتت بعد على نحو سنة ٤٠ هـ /٦٦١م. وصفها أبو نعيم بهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين.

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٢٠٥/٨، ذيل المذيل ٨٥ ، حلية الأولياء ٢/ ٧٤، الدر المنثور ٣٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٠ ، صفة الصفوة ٢/ ٣٣ .

أسمـــاء بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو سرير عائشة [1] وكان من خشبتى ساج منسوجاً بالليف وبيع فى مـــيراث عائشة بأربعة آلاف درهم وجعله للمسلمين ويقال أنه فى حجرة عائشة وهو مدفون بالمدينة ورأسه بين كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأخذ مـــن بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم أجرة، فلما حضرته الوفاة قال لعائشة: أنظرى يانبية مازاد فى مال أبيك منذ ولى هذا الأمر، فرديه إلى بيت المال فنظرت فأذا بكوز وقطيفة ومجشة لا تساوى خمسة دراهم، فلما جاء بذلك الرسول إلى عمر قال رحمه الله أبى بكر لقد كلف من بعده تعباً وأول ما بدأ به أبو بكر أنه أنفذ جيش أسامة[2]

---

(1) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق، كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعون إليها، تفقة بها جماعة، يروى عن أبى موسى قال : ما أشكل علينا أصـــحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . توفيت سنة ٥٧ هـــ .
انظر المزيد فى : الإصابة ٤/ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧ ، شذرات الذهب ٦١/١، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩ ، طبقات الفقهاء ٤٧ ، العبر ١/ ٦٢ ، النجوم الزاهـــرة ١/ ١٥٠.

(2) هـــو أسامة بن زيد بن حارثة بن كنانة عوف أبو محمد صحابى جليل ولـــد سنة ٧ ق.هـــ/٦١٥م ، بمكة ونشأ على الإسلام لأن أباه كان من أول الناس إسلاماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين وهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأمره رسول الله قبل أن يبلغ العشـــرين مـــن عمره، فكان مظفراً موفقاً. ولما توفى رسول الله رحل أسامة إلى وادى القـــرى فسكنه ثم أنتقل إلى دمشق فى أيام معاوية، فسكن المزة، وعاد بعد إلى المدينة فأقام إلى أن مات بالجرف فى آخر خلافة معاوية سنة ٥٤ هـــ/ ٦٧٤م . روى لـــه =

وأمره بالانتهاء إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعه ماشياً وأسامة راكباً لأنه أقسم عليه ألا يترل وسأله أن يأذن لعمر بن الخطاب فى الرجوع معه لأنه كان فى جيشه فأذن لـــه فى ذلك ومضى أسامة وبث الخيل فى قبائل قضاعة، وعاد ســـالماً غانماً، وكان فراغه فى أربعين يوماً وكان قد تنبأ فى حياة رسول الله صلى الله عـــليه وسلم ثلاثة وهم الأسود بن كعب ومسيلمة الكذاب واسمه تمامة بن حبيب وطليحة الأسدى.

فأمـــا الأســـود فأنه غلب على صنعاء ونجران إلى عمل الطائف واستطار استطارة الحريق فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بقتله فأخبر بـــه أصحابه، ثم وصل الخبر بقتله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فتح لأبى بكر كما ذكر الطبرى.

وقال أبو بشر الدولابى : أنه قتل فى خلافة أبى بكر . وأما مسيلمة وطليحة فأن أمرهما استغلظ وأجتمع على طليحة أعوام طى وغطفان، وارتدت قبائل العرب إلا قريشـــاً وثقيفـــاً ومنعوا الزكاة فخرج أبو بكر رضى الله عنه إلى عبس وذبيان فقاتـــلهم فأنهزموا وعاد إلى المدينة، ثم سير الجيوش إلى أهل الردة وعقد أحد عشر لواء على أحد عشر جنداً، وسير خالد بن الوليد إلى طليحة ومن ضامة من غطفان وغيرهـــم فقاتـــلهم فأنهزموا وأنهزم طليحة حتى لحق بالشام وقتل من أصحابه جمع كـــثير، ثم أسلم طليحة بعد ذلك، لما بلغه إسلام أسد وغطفان ، ولم يزل مقيماً فى كـــلب حتى مات أبو بكر، فأتى عمر بن الخطاب فبايعه وخرج إلى دار قومه، سار

= البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً، وفى تاريخ ابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أسامة على جيش فيه أبو بكر وعمر.

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٤/ ٤٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٩١ ــ ٣٩٩، الإصابة ١/ ٢٩ .

خـــالد إلى قتال بنى حنيفة ومسيلمة باليمامة ، وكانت إمرأة تعرف بابنه الحارث قد تبـــنأت فى ثعلب وسارت إلى مسيلمة الكذاب فتزوجت به، وأقامت عنده ثلاثاً ثم أنصـــرفت إلى قومهـــا ثم هزم الله ابن حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب قتله وحشى[1] قاتل حمزة بن عبد المطلب. فلما فرغ خالد من أمر اليمامة كتب إليه أبو بكر إمارة المسير إلى العراق، فسار إليها وصالح أهل الجزيرة على جزية حملها إلى المدينة فكان أول جـــزية حملت إليها وفتح الأنبار وعين النمر، وأنفذ السبى إلى المدينة وسار إلى دومـــة الجـــندل وقتل اكيدر وسبى ابنه الجودى ثم جهز أبو بكر الجيوش إلى الشام وأمـــر خـــالد بن الوليد بالمسير إليها وفتحت بصرى فى خلافته، وهى أول مدينة فـــتحت بالشام وحج بالناس فى السنة الثانية، ومات أبوه بعده بشهر وقيل بسبعة أشـــهر فى ســـنة أربع عشرة وسنة سبع وتسعون سنة وكان إسلامه يوم فتح مكة، وكـــان يـــوم مات أبو بكر فى مكة ولم يل الخلافة من أبيه حتى غيره، وهو أول من جمـــع القرآن بين اللوحين وذلك أن المسلمون لما أصيبوا باليمامة خاف أبو بكر أن يذهب القرآن وأنما كان فى صدور الرجال وفى الرقاع فجمعه بين اللوحين بخطـــه

---

(1) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل ، صحابى من سودان مكة، كان من أبطال الموالى فى الجاهلية وهو قاتل الحمزةعم النبى صلى الله عليه وسلم ، قتله يوم أحـــد. قال ابن عبد البر: استخفى لـــه خلف حجر، ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى الحبشـــة فلا يكاد يخطئ. ثم وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع وفد أهل الطائف بعد أخذها وأسلم. فقال لـــه النبى صلى الله عليه وسلم : « غيب عنى وجهـــــك يـــا وحشى لا أراك » وشهد اليرموك وشارك فى قتل مسيلمة وزعم أنه رماه بحربته الـــتى قـــتل بها حمزة، وكان يقول : قُتلت بحربتى هذه خير الناس وشر الناس، وسكن حمص فمات فى خلافة عثمان سنة ٢٥ هـــ / ٦٤٥ م .

انظر المزيد فى : الاستيعاب ٣/ ٦٠٧ ـــ ٦١٠ .

وسمـــاه مصـــحفاً، ولم يزل عنده إلى أن مات وبقى عند عمر إلى أن مات بقى عند حفصة ابنته .

(أولاده) : عبد الله توفى فى حياته واسماء وعبد الرحمن وعائشة ومحمد (كـــتابه) عـــثمان بـــن عفان وزيد بن ثابت الأنصارى (قاضيه) عمر بن الخطاب (حاجبه) سديد مولاه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

هـــو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن ولد عدى بن كعب بن لوى ابن غالب بينه وبين كعب ثمانية آباء وأمه ختيمة بنت هشام المخزومى وكان طوالاً كأنـــه راكب جمل أمهق أصلع ، ولقب بالفاروق لأنه أعلن بالإسلام والناس حينئذ يخفونـــه ففـــرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم أسلم تسعة وثلاثون رجلاً وامـــرأتان بمكة فكملهم أربعين . بويع لـــه يوم مات أبو بكر وضربه أبو لؤلؤة [1] فـــيروز الفارســـى غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسياً وأسلم قبل ضربه وقيل كان نصرانياً ضربه ثلاثاً أحداهن تحت سرته ، وكان لضرب يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى الحجـــة سنة ثلاث وعشرين ، وبقى ثلاثة أيام وتوفى ودفن فى حجرة عائشة ،

---

* انظـــر المـــزيد فى : أسد الغابة ٣/٥٨٤، الإصابة ٢/ ٥١١ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكـــرة الحفـــاظ ١/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١/٣٣، طـــبقات الفقهـــاء ٣٨، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٩١، العبر ١/٢٧، مروج الذهب ٢/ ٣١٢، النجوم الزاهرة ١/ ٧٨ .

(1) ورد ذكره وترجمة وافية فى معظم المصادر والمراجع .

ويقال أن أبا لؤلؤة ضرب مع عمر أحد عشر رجلاً من الصحابة مات منهم خمسة ، وأن رجلان من بنى أسد لحقاه فالقى عليه أحدهما برنساً وضمه إلى صدره فأدنى السكين من عنقه فقتل نفسه ، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة ليال وستة أشهر وسنة ، يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكان فى أيامه فتوح الأمصار فمنها دمشق فتحت صلحاً على يد أبو عبيدة بن الجراح [1] وخالد بن الوليد [2] وبيسان

---

(1) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القهرى القرشى الأمير القائد فاتح الديار الشامية والصحابى أحد العشرة المبشرين بالجنة ولد سنة ٤٠ ق٠هـ/ ٥٨٤ م ومات سنة ١٨ هـ / ٦٣٩ م ، قال ابن عساكر : داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمة . وهو من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد، فتم له فتح الديار الشامية وبلغ الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرابطين والعمال وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناقته وتواضعه وتوفى بطاعون عمواس ودفن فى غوربيسان وانقرض عقبه .

انظر المزيد فى : حلية الأولياء ١/١٠٠ ، البدء والتاريخ ٥/ ٨٧ ، تاريخ ابن عساكر ٧/ ١٥٧ ، صفة الصفوة ١/ ١٤٢، تاريخ الخميس ٢/ ٢٤٤ ، الرياض النضرة ٢/٣٠٧ .

(2) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى القرشى سيف الله الفاتح الكبير الصحابى، كان من أشراف قريش فى الجاهلية، يلى أعنة الخيل ، وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـ ، فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل ، ولما ولى أبى بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن أرتد من أعراب نجد ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ ففتح الحيرة وجانباً عظيماً منه وحوله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء، ولما ولى عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح، فلم يثن ذلك من عزمه، وأستمر يقاتل بين يدى أبى عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة فدعاه عمر =

وطـــبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان، وسار بنفسه ففتح البيت المقدس صلحاً وفـــتحت بعلبك وحمص وقنسرين وأنطاكية وأمد والرها، وفتحت القادسية والرقة وحـــران والموصل والجزيرة ونصيبين والمدائن على يد سعد بن أبي وقاص [1] وزال ملك الفرس وأنهزم يزدجرد ملك الفرس ولجأ إلى فرغان، وفتحت أيضاً كـــور

= ليوليه فأبى ومات بحمص (فى سورية) وقيل بالمدينة سنة ٢١هـ / ٦٤٢م ، كـان مظفراً خطيباً فصيحاً .

انظـــر المزيد فى : الإصابة ١/ ٤١٣ ، تهذيب ابن عساكر ٥/٩٢ – ١١٤ ، صفة الصفوة ١/٢٦٨ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٧، ذيل المذيل ٤٣ .

(2) هـو سـعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهرى أبو إسحاق الصحابي الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، وأول مـن رمى بسهم فى سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال لـه فارس الإســلام، أسلم وهو ابن ١٧ سنة ، وشهد بدراً وأفتتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب ، وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة عمـــر بن الخطاب، وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره وقالوا فى وصفه «كان قصيراً دحداحاً ذا هامة ، شثن الأصابع ، جعد الشعر» مات فى قصره بالعقيق سنة ٥٥هـ/ ٦٧٥ م «على عشرة أميال من المدينة» وحمل إليها. انظـــر المزيد فى : الرياض النضرة ٢/٢٩٢ – ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٣/٤٨٣، البدء والتاريخ ٥/٨٤، صفة الصفوة ١/١٣٨، حلية الأوليـاء ١/٩٢ ، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٩٣، نكت الهميان ١٥٥، الكنى والأسماء ١/١١، طبقات ابن سعد ٦/٦ .

الأهواز على يد أبي موسى الأشعرى [1] وفتحت أيضاً نهاوند واصطخر وأصبهان وتستر والسوس وأذربيجان وبعض أعمال خراسان وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص [2] غرة المحرم سنة عشرين وفتح عمرو الإسكندرية وانطابلس وهى برقة وطرابلس الغرب وفى أيامه سدت فروج الشام وفى أيامه غزا معاوية الروم حتى بلغ عمرويه .

---

(1) هو أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس استعمله النبى صلى الله عليه وسلم مع معاذ على اليمن: ثم ولى لعمر الكوفة والبصرة ، وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله، إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقرآن، حدث عن طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق. قال أبو إسحاق : سمعت الأسود يقول : لم أر بالكوفة أعلم من على وأبي موسى . مات فى ذى الحجة سنة ٤٤هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٦/ ٣٠٦ ، الإصابة ٣٥١/٢، تذكرة الحفاظ ٣/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨، شذرات الذهب ٥٣/١، طبقات الفقهاء ٤٤، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٤٢/١ ، طبقات القراء للذهبى ٣٧/١، العبر ٥٢/١، النجوم الزاهرة ١٢٦/١ .

(2) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشى أبو عبد الله فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاقم وأولى الرأى والحزم والمكيدة فيهم. كان فى الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبى صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل وأمده بأبى بكر وعمر ثم أستعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد بالشام فى زمن عمر وهو الذى أفتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبع وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فأفتتحها وعزله عثمان . ولما كانت الفتنة بين على ومعاوية كان عمرو ومع معاوية فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م.

انظر المزيد فى : الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ الإسلام ٢٣٥/٢ — ٢٤٠ ، جمهرة أنساب العرب ١٥٤ .

وفى أيامـــه مصرت الكوفة نزلها سعد بن أبى وقاص وفيها كان عام الرمادة ســـنة ثمـــان عشرة ، فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فسقى، وفيها كان طاعون عمـــواس فمات فيه خمس وعشرون ألفاً ، منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعـــاذ بن جـــبل [1] وذلك فى سنة ثمان عشرة ، وهو أول من دون الدواوين، وهو أول من خـــتم الكـــتاب، وأرخ بعام الهجرة، وكان فى يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وســـلم، وهـــو أول من دعى بأمير المؤمنين ، وأول من ضرب بالدرة وحملها، وهو أخر المقام إلى موضعه الآن . وكان ملصقاً بالبيت ، وأول من جمع الناس على إمام واحد فى قيام شهر رمضان، وحج بالبيت الناس عشر سنين متواليات، آخرها سنة ثـــلاث وعشـــرين وتزوج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب وأصدقها أربعين ألف درهم، وولدت له فاطمة وزيداً وماتت عنده .

قـــال ابن قتيبة : بقيت عنده إلى أن قتل وهو الصحيح ، فتزوجها محمد بن أبى طالب .

---

(1) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصارى الخزرجى شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها ، وشهد بدراً والمشاهد، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم. حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولانى وطائفة . وعـــن النبى صلى الله عليه وســـلم : «أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ» . أستشهد معاذ فى الطاعون بالأردن فى سنة ثمانى عشـــرة وله خمس وثلاثون سنة تقريباً.

انظر المزيد فى : أسد الغابة ١٩٤/٥ ، الإصابة ٤٠٦/٣ ، تذكـــرة الحفاظ ١٩/١ ، خلاصـــة تذهيـــب الكمال ٣٢٤ ، شذرات الذهب ٢٩/١ ، طبقات الفقهاء ٤٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٠١/٢ ، العبر ٢٢/١ .

(**أولاده**) :عبد الله وحفصة أمها زينب وعبيد الله وأمه مليكة، وكان عمر قد حد عبيد الله على الشراب، ويقال أن عبيد الله هذا وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف بجفينة من أهل الحيرة، وكان اتهمهما بأغراء أبي لؤلؤة بعمر وقتل إبناً لأبي لؤلؤة معه وعاصم وأم جميلة وفاطمة وزيد وأمهما أم كلثوم بنت على وأبو شحمة واسمه عبد الرحمن، وكان قد شرب بمصر وهو رجل يعرف بعقبة بن الحارث فسكرا فجلدهما عمرو بن العاص وسمع عمر بذلك فكتب إليه أن أبعث إلى عبد الرحمن على قتيب ففعل ، فلما قدم عليه جلده وعاقبه لمكانته منه ، ومات بعد شهر فحسب عامة الناس أنه مات من ضربه ولم يمت من ذلك روى هذا يحيى بن معين [1] بإسناده عن

---

(1) هو يحيى بن معين بن عون الغطفانى مولاهم البغدادى أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابن عيينة وأبى أسامة وعبد الرزاق وعفان وغندر وهشيم . وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن سعد وخلق . قال ابن المدينى : ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين . وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثبتاً متقناً. وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما علقناه. وقال عبيد الله القواريرى: قال لى يحيى القطان : ما قدم علينا مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : ربانيو الحديث أربعة فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقاً للحديث وأداء له على بن المدينى، وأحسنهم وضعاً لكتاب ابن أبى شيبة ، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين . مات بالمدينة سنة ٢٠٣ هـ وله ٧٧ عاماً .
انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٢٩ ، العبر ٤١٥/١.

عبد الله بن عمر[1] رضى الله عنه ، ويقال أنه قال له وهو يضربه قتلتنى يا ابتاه قال له: يابنى أذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود. (كتابه) عبد الله بن خلف [2] الخـــزاعى وزيد بـــــن ثابت [3]. (قضـــــــاته) يزيـــــد بن

---

(1) هـــو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدنى الفقيه أحد الأعلام فى العلم والعمل شهد الخندق، وهو من أهل بيعة الرضوان وممن كان يصلح للخلافة ، فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفاتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عـــنهما. ومناقبه جمة أثنى عليه النبى صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصـــــلاح . مات سنة ٧٤ هـــ .

انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ٣٤٠/٣ ، الإصابة ٣٣٨/١ ، تاريخ بغداد ١٧١/١، تذكـــرة الحفـــاظ ٣٧/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥، شذرات الذهب ٨١/١ ، طـــبقات الفقهاء ٤٩، طبقات القراء لابن الجـــزرى ٤٣٧/١، العبر ٨٣/١، النجوم الزاهرة ١٩٢/١ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(2) هـــو عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعى من الكتاب فى صدر الإســـــلام ، وهـــو والـــد «طلحة الطلحات» كان كاتباً على ديوان البصرة لعمر ، ثم لعثمان وشهد يوم الجمل مع عائشة وقتل فيه ٣١ هـــ / ٦٥٦م .

انظر المزيد فى : المحبر ٣٧٧ ، وفيات الأعيان ٢٦٢/١ .

(3) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجى أبو خارجة صحابى من أكابرهم كان كاتب الوحى . ولد فى المدينة سنة ١١ ق٠هـــ/ ٦١١م ونشأ بمكة وقتل أبوه وهو ابن ست وسنين وهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ عاماً وتعلم وتفقه فى الديـــن، فكان رأساً بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. قرأ عليه القرآن جماعـــة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمى. وحدث عنه ابنه خارجة وأنس بن مالك وابن عمر وغيرهم . مات سنة ٤٥ هـــ.

انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ٢٧٨/٢ ، الإصبة ٥٤٣/١، تذكرة الحفاظ ٣٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨ ، شـــذرات الذهب ٥٤/١ ، طبقات الفقهاء ٤٦، =

أخـــت [1] النمر بالمدينة وأبى أمية شريح بن الحارث الكندى[2] بالكوفة ويقال أن شريحاً أقام قاضياً خمساً وسبعين سنة أيام الحجاج، تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم وذلك فى فتنة ابن الزبير، ولما ولى الحجاج استعفاه فأعفاه وقال الدولابى: إنه أقـــام قاضياً ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة . وقال غيره : مات فى ســـنة تسع وسبعين وله مائة وعشرون سنة . (حاجبه) يرفا مولاه . وجعل الأمراء بعـــده شـــورى فى ستة نفروهم عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وطلحـــــة والـــزبير وعـــبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وجعل ابنه عبد الله مشيراً ، وليـــس لـــه من الأمر شيء وأمهلهم ثلاثة أيام يصلى بالناس صهيب حتى يستقر الأمر فأخرج عبد الرحمن نفسه من الأمر وأختار عثمان بن عفان فبايعه الناس .

= طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩٦/١، طبقات القراء للذهبى ٣٥/١ ، العبر ٥٣/١، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(1) ورد ذكره فى أخبار القضاة لوكيع ١/ ١٢٠ .

(2) هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندى أبو أمية من أشهر القضاة الفقهاء فى صدر الإسلام، أصله من اليمن ولى قضاء الكوفة فى زمن عمر وعثمان وعلى ومعاوية واســـتعفى فى أيـــام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـــ ، وكان ثقة فى الحديث، مأموناً فى القضاء.له باع فى الأدب والشعر وعمر طويلاً ومات بالكوفة سنة ٧٨ هـــ/ ٦٩٧ م. انظـــر المـــزيد فى : شذرات الذهب ٨٥/١ ، طبقات ابن سعد ٩٠/٦ – ١٠٠ ، وفيات الأعيان ٢٢٤/١ ، حلية الأولياء ٤/ ١٣٢ .

عثمان بن عفان رضي الله عنه *

هـــو أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميه بن عبد شمس بـــن عـــبد مـــناف ، ولقـــبه ذو النورين لأنه كان تزوج أبنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان طوالاً يشبك أسنانه بالذهب ، بويع له غرة المحرم سنة أربع وعشرين ثم ســـار إليه قوم من أهل مصر وعدتهم ستمائة وعليهم عبد الرحمن بن عد يس [1] ونفـــر مـــن الكوفة ونفر من البصرة فحاصروه فى داره لليلة بقيت من شوال سنة خمســـة وثلاثين إلى يوم الثامن عشر من ذى الحجة ثم دخل عليه من دار أبى حازم الأنصارى نيار بن عياض الإسلمى[2] وقيل أنه حوصر ثمانين يوماً وقال الواقدى [3]:

---

* انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/٥٨٤ ، الإصابة ٢/٤٥٥، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفـــاظ ١/ ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١/٤٠ / طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبى ١/٢٩، العبر ١/٣٦، مروج الذهب ٢/ ٣٤٠، النجوم الزاهرة ١/٩٢ .

(1) هـــو عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوى شجاع صحابى ممن بايع تحت الشجرة . شهد فتح مصر ، ثم كان قائد الجيش الذى بعثه ابن أبى حذيفة (والى مصر) إلى المدينة لخلع عثمان . ولما قتل عثمان، عاد إلى مصر ، فطلبه معاوية بن أبى سفيان وقبض عليه وسجنه فى لد (بفلسطين) ففر، فأدركه صاحب فلسطين فقتله سنة ٣٦ هـــ / ٦٥٧م. انظر المزيد فى : حسن المحاضرة ١/٩١، الإصابة ١/٢٠٠ .

(2) ورد ذكره فى طبقات ابن سعد .

(3) هـــو محمد بن عمر بن واقد الواقدى الأسلمى مولاهم المدنى قاضى بغداد . روى عن الثورى والأوزاعى وابن جريج وخلق. وعنه الشافعى ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره. وقال النسائى وابن معين ليس=

قتل يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة، وقيل قتل يوم الأضحى ودفن ليلاً وكان سنة اثنين وثمانين سنة، وكانت خلافته أثنى عشر سنة إلا أثنتى عشر يوماً وصلى عليه جبير بن مطعم [1] ودفن فى أرض يقال لهاجس كان أشتراها وزادها فى البقيع. وفتح فى أيامه إفريقية وقبرص وكرمان وسجستان ونيسابور وفارس وطبرستان وهراه وأعمال خراسان . وفى أيامه قتل يزدجرد ملك الفرس بمروا وغزا معاوية القسطنطينة . وفى أيامه فتحت أرمينية وحوران ومات فى خلافته العباس بن عبد المطلب فى سنة أثنتى وثلاثين وقد كف بصره ، وكان من أجواد قريش وكان إذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكبان ترجلا إجلالاً له . وفى هذه السنة مات عبد الرحمن بن عوف [2] وسنه خمس وسبعون وأوصى لكل من بقى من أهل بدر

= بثقة . مات سنة ٢٠٧ هـ . وقيل سنة ٢٠٩ هـ .

انظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٥٥/٧، تاريخ بغداد ٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠١ ، شذرات الذهب ١٨/٢، العبر ٣٥٣/١ ، اللباب ٢٥٩/٢ ، ميزان الأعتدال ٦٦٢/٣ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢، وفيات الأعيان ٥٠٦/١ .

(1) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى أبو عدى صحابى، كان من علماء قريش وسادتهم، توفى بالمدينة سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م ، وعده الجاحظ من كبار النسابين .

انظر المزيد فى : البيان والتبيين ٣٠٣/١ – ٣١٨ ، الإصابة ٢٣٥/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٧٦ .

(2) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث أبو محمد الزهرى القرشى صحابى من أكابرهم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم وأحد السابقين إلى الإسلام ، قيل هو الثامن وكان من الأجواد الشجعان العقلاء أسمه فى الجاهلية «عبد الكعبة» أو «عبد عمرو» =

بـأربع مائـة دينار، وكانوا يومئذ مائة رجل وقـسمت تركته على ستة عشر سهماً فكـان كـل سهم ثمانين ألف دينار. وفى خلافته وقع الاختلاف فى القرآن وقدم حذيفـة [1] مـن غزو أرمينية وحضر أهل العراق وأهل الشام فكان أهل العراق يكفـرون أهل الشام فقال له حذيفة : ادرك الناس من قبل أن يختلفون فى الكتاب اخـتلاف اليهود والنصارى، فأمر زيداً فكتب مصحفاً من المصحف الذى كـان عـند حفصـة، وأمر بكتب مصاحف ، وأنفذها إلى الأمصار وحرق ما يخالفها من المصـاحف، وكـان ذلك عن ملأ من الصحابة، وكان فى يد عثمان بن عفان خاتم رسـول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من ست سنين فسقط فى بئر أريس من أبار المدينة فما قدروا عليه فأتخذ خاتماً من فضة فصه منه نقش عليه فيما ذكر أمنت بالله الذى خلق فسوى. وحج بنفسه عشر سنين متواليات آخرها سنة أربع وثلاثين .

= وسمـاه رسـول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها وجرح يوم أحد ٢١ جراحة وأعتق فى يوم واحـد ثلاثين عبداً، وكان يحترف التجارة والبيع والشراء، فأجتمعت له ثروة كبيرة وتصدق يوماً بقافلة . مات سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م .

انظر المزيـد فى : صفة الصفوة ١٣٥/١ ، حلية الأولياء ٩٨/١ ، تاريخ الخميس ٢٥٧/٢، البدء والتاريخ ٨٦/٥ ، الرياض النضرة ٢٨١/٢ – ٢٩١ .

(1) هـو حذيفـة بن حسل بن جابر العبسى أبو عبد الله واليمان لقب حسل، صحابى من الولاة الشجعان الفاتحين ، كان صاحب سر النبى صلى الله عليه وسلم فى المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره . مات سنة ٣٦ هـ .

انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساكر ٩٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ ، الإصـابة ٣١٧/١، حـلية الأولياء ٢٧٠/١ ، الجمع ١٠٧ ، صفة الصفوة ٢٤٩/١، تاريخ الإسلام ١٥٢/٢ .

(**أولاده**) :عـــبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر من رقية بنت رسول الله صـــلى الله عـــليه وسلم ومات طفلاً صغيراً وعمرو وأبان وخالد وسعيد والمغيرة (كتابه) مروان بن الحكم (قاضيه) كعب بن سوار (حاجبه) حمزان مولاه وكان عبد الله بن شريح أخوه من الرضاعة وكان أميراً على مصر فسار عثمان فى رجب ســـنة خمـــس وثلاثين واستخلف عقبة بن عامر [1] فانترى محمد بن أبى حذيفة فى شـــوال على عقبة المذكور، وأخرجه من مصر وخلع عثمان وتأمر على مصر فعاد عـــبد الله بن سعد بن أبى سرح [2]فلم يمكنه من الدخول فرجع إلى عسقلان فمات

---

(1) هو عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهنى أمير من الصحابة، وكان رديف النبى صلى الله عـــليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وحصر فتح مصر مع عمرو بن العاص وولى مصر سنة ٤٤ هـــ وعزل عنها سنة ٤٧ هـــ وولى غزو البحر ومات بمصر سنة ٥٨ هـــ / ٦٧٨م . كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارئاً من الرماة ، وهو أحد من جمع القرآن . انظـــر المزيد فى : دول الإسلام ٢٩/١ ، ابن دقمان ١١/٤، بدائع الزهور ٢٨/١، حلية الأولياء ٨/٢ ، جمهرة الأنساب ٤١٦ .

(2) هـــو عبد الله بن سعد بن أبى سرح القرشى العامرى من بنى عامر بن لؤى من قريش، فاتح إفريقية وفارس بنى عامر من أبطال الصحابة، أسلم قبل فتح مكة وهو من أهلها ، وكان من كتاب الوحى للنبى صلى الله عليه وسلم وكان على ميمنة عمرو بن العاص حـــين أفتتح مصر وولى مصر سنة ٢٥ هـــ بعد عمرو بن العاص فأستمر ١٢ عاماً ، زحـــف فى خلالها إلى إفريقية بجيش فيه الحسن والحسين أبنا على وعبد الله بن عباس وعقـــبة بـــن نافع ولحق بهم عبد الله بن الزبير فأفتتح ما بين طرابلس الغرب وطنجة ودانـــت له إفريقية كلها ، وغزا الروم بحراً وظفر بهم فى معركة «ذات الصوارى» ســـنة ٣٤ هـــ وعاد إلى المشرق. ثم بينما كان فى طريقه بين مصر والشام علم بمقتل وأن عـــلياً أرســـل إلى مصر والياً آخر (هو قيس بن سعد بن عباده) فتوجه إلى الشام قاصداً معاوية وأعتزل الحرب بينه وبين على (بصفين) ومات بعسقلان فجأة ٣٧هـــ/=

بها ، ولم يزل محمد بن أبي حذيفة متأمراً عليها إلى أن سير إلى المدينة من قتل عثمان، وبقـــى على ذلك إلى أن وصل معاوية إلى مصر فخرج هو وجماعة ممن كان سار إلى عـــثمان فســـيرهم إلى الشام فسجنهم فى بلد من أعمال فلسطين ثم هربوا فلحقهم صـاحب فلسطين فقتلهم فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين، وكان قتل محمد بـــــن أبى حذيفة [1] فى مثل اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه .

= ٦٥٧م وهـــو قائم يصلى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاع وأخباره كثيره.
انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ١٧٣/٣ ، بدائع الزهور ٢٦/١ ، الاستقصا ٣٥/١ ، معالم الإيمان ١١٠/١ ، الروض الأنف ٢٧٤/٢ ، الكامل ١١٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٧/١ – ٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤٣٢/٧، البداية والنهاية ٧/ ٢٥٠ .

(1) هـــو محمـــد بن أبى حذيفة بن عقبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابى من الأمـــراء، ولـــد بأرض الحبشة فى عهد النبوة، واستشهد أبوه يوم «اليمامة » فرباه عـــثمان بن عفان فلما شب رغب فى غزو البحر، فجهزه عثمان وبعثه إلى مصر، فغزا غـــــزوة «الصوارى » مع عبد الله بن سعد ولما عاد منها جعل يتألف الناس وأظهر خلاف عثمان، فراسوه عليهم ، فوثب على والى مصر (عقبة بن عامـــــــــر) سنة ٣٥ هـــــ وأخـــرجه من الفسطاط، ودعا إلى خلع عثمان، فكتب إليه عثمان يعاتبه ويذكر تربيته له، فلم يزدجر ، وسير جيشاً إلى المدينة فيه ستمائة رجل كانت لهم يد فى مقتل عثمان وأقره على على فتح إمارة «صفين » بدأ بمصر فقاتله محمد بالعريش ثم تصالحاً، فاطمأن محمد فلم يلبث معاوية أن قبض عليه وسجنه فى دمشق ثم أرسل إليه من قتله بالسجن سنة ٣٦ هـــ / ٦٥٧م .
انظر المزيد فى : الإصابة : ترجمة ٧٧٦٩ .

علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف، وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف، وكانت قد أسلمت وهاجرت، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهو أول خليفة كان أبواه هاشميين، ولم يلد بعده من أبواه هاشميان غير محمد الأمين بن زبيدة، وكان شديد الأدمة قريباً إلى القصر، بطيناً أصلع ، بويع له يوم قتل عثمان وضربه عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادى [1] ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ويقال أنه مات بعد ثلاث وصلى عليه ولده الحسين،

---

* انظر المزيد فى : أسد الغابة ٩١/٤ ، الإصابة ٥٠١/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٣/١، تاريخ الخلفاء ١٦٦، تذكرة الحفاظ ١٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، شذرات الذهب ٤٩/١ ، طبقات الفقهاء ٤١، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٤٦/١، طبقات القراء للذهبى ٣٠/١، العبر ٤٦/١، مروج الذهب ٣٥٨/٢، النجوم الزاهرة ١١٩/١ .

(1) هو عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادى التدؤلى الحميرى فاتك ثائر من أشد الفرسان أدرك الجاهلية وهاجر فى خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة، ثم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بنى تدؤل، وكان من شيعة علي بن أبي طالب رضى الله عنه وشهد معه صفين، ثم خرج عليه ، فاتفق مع البرك وعمرو بن بكر على قتل على ومعاوية وعمرو بن العاص فى ليلة واحدة ١٧ رمضان ، وتعهد البرك بقتل معاوية وعمرو بن بكر بقتل عمرو بن العاص ، وتعهد ابن ملجم بقتل على ، فقصد الكوفة واستعان برجل يدعى شبيبا الأشجعى ، ونجح فى قتله ، ثم =

ودفـــن بالكوفـــة عند مـسجد الجماعة فى قصر الإمارة. وقال الواقدى : دفن ليلاً وغيب قبره ، ويروى أنه قال أطيبوا طعام ابن ملجم والينوا فراشه فأن أعش فعفواً أو قصـــاص وأن أمت فالحقوه بى أخاصمه بين يدى رب العالمين، فلما مات أخذه عـــبد الله بـــن جعفر بن الحسين بن على فقطع عبد الله يديه ورجليه وكحل عينيه بمســـمار محمى وقطع لسانه ، ثم أحرق بالنار ، ويقال أنهم ضربوا عنقه ثم جعلوه فى قسورة ثم أحرقوه بالنار. وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وأختلف فى سنة فقيـــل ثلاث وستون سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة، وكان مدة إقامته بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق فى سنة ست وثلاثين فألتقى طلحة والزبير وعائشة وهو يوم الجمل بالبصرة فقتل طلحة وأنهزم الزبير فلحقه عمرو بن جرموز [1] بواد السباع فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربع وستون سنة، ويقال أن عدة المقتولين من أصحاب الجمل سبعة عشر ألفاً وقيل ثمانية آلاف وذكـــر أنه قطع على خطام الجمل سبعون يداً من بنى ضبة ،كلما قطعت يد رجل تقدم الآخر وقتل من أصحاب على نحواً من ألف وفى سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام إلى العراق، وقد كان دعا لنفسه ، فألتقى هو وعلى بصفين على الفرات، فقـــتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون بدريـــاً ، وقتل من عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفاً وذكر أنهما أقاما بصفين مائة يوم وعشرون يوماً وكان بينهم تسعون وقعة وكان عسكر على تسعون ألفاً، وكان معاوية فى مائة ألف وعشرون ألفاً وقيل أقل من ذلك ثم تداعيا إلى الحكومة فرضى

= قتل ابن ملجم سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م .

انظر المزيد فى : الكامل فى اللغة ١٣٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٣/٣ ، لسان الميزان ٤٣٩/٣ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(1) ورد ذكره فى الطبقات .

عـــلى وأهـــل الكوفة بأبي موسى الأشعرى ورضى معاوية وأهل الشام بعمرو بن العاص ، واجتمع الحكمان بدومة الجندل واتفقا جميعاً أن يخلعاهما، ويختار للمسلمين خليفة يرضونه ثم أجتمعا بالناس وحضر معاوية ولم يحضر على فبدأ أبي موسى فخلع عـــلياً ، ثم قـــام عمرو وقد أثبت معاوية على الخلافة، ورضى أهل الشام بذلك ، وكفر أهل النهر وأن علياً وخرجوا عليه ، فعاد على وقاتلهم فى سنة تسع وثلاثين، وكـــان رأى أبي موسى فى عبد الله بن عمر بن الخطاب فخالفه عمرو ودعا لمعاوية بأمير المؤمنين بأرض الشام وأنفذ بسر بن أبي أرطاة العامرى [1] فى جيش من الشام، فأخذ له البيعة على أهل المدينة وعلى أهل مكة، ثم مضى إلى اليمن وعليها عبيد الله ابـــن عـــباس عاملاً لعلى ، فهرب عبيد الله واستخلف عبد الله بن عبد المدان [2]

---

(1) هـــو بســـر بن أرطاة أو ابن أبي أرطاه العامرى القرشى أبو عبد الرحمن قائد فتاك من الجارين ، ولد بمكة قبل الهجرة وأسلم صغيراً. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين ثم كان من رجال معاوية بن أبي سفيان ، وشهد فتح مصر ووجهه معاوية سنة ٣٩ هـــ فى ثلاثة آلاف إلى المدينة فأخضعها وإلى مكة فأحتلها وإلى اليمن فدخلها، وكـــان معاوية قد أمره بأن يوقع بمن يراه من أصحاب على فقتل منهم جمعاً وعاد إلى الشام فولاه معاوية البصرة سنة ٤١ هـ بعد مقتل على وصلح الحسن، فمكث يسيراً وعاد إلى الشام فولاه البحر فغزا الروم سنة ٥٠ هـ، فبلغ القسطنطينية وأصيب بعد ذلك فى عقله . مات بدمشق سنة ٨٦ هـ عن ٩٠ عاماً .

انظر المزيد فى . الإصابة ١٥٢/١ ، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٢٢٠ – ٢٢٥، ميزان الأعتدال ١٤٤/١، تاريخ الإسلام ١٤٠/٣ .

(2) هـــو عبد الله بن عبد المدان الحارثى صحابى من سادات العرب فى اليمن ولاه على بن أبي طالب على الديار اليمنية فأغار عليه بسر بن أرطاه زاحفاً من الشام بجيش معاوية وقاتله فقتل سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٤٧٩١ .

فقتله بسر وقتل معه ولدين لعبيد الله بن العباس ، وكانا من أحسن الناس يقال أنه ذبحهما فهامت أمهما وأختلط عقلها ، فكانت تنشدهما فى كل موسم وفى كل عام، ويقال أن بسر هرب لما قدم عسكر على بن أبى طالب الذى أنفذه إلى الحجاز ومقدمه حارثة بن قدامة السعدى فظفر ابن قذافة بصبيين وهما ولدا بشر فذبحهما بصبيين ولدا عبيد الله بن العباس، وكان أبو موسى الأشعرى قد لحق بمكة بعد تفرق الحكمين ، فأقام بها حتى مات، ولم يزل على فى حروب ولم يحج فى شىء من خلافته لاشتغاله بالحروب .

(أولاده): كان له أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة بنتا أنسل ومنهم خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس (كتابه) عبد الله بن رافع [1] مولى رسول الله صلى اله عليه وسلم وقيل كتب له سعيد بن نمران [2] الهمدانى (قاضيه) شريح بن الحارث (حاجبه) قنبز[3] مولاه . وكان قيس بن سعد بن عبادة [4] ذا رأى ودهاء وكان عليا قد ولاه مصر فأجتهد معاوية فى أخراجه منها ليتم له ما يريد فتوصل إلى ذلك بأن أظهر أنه من شيعته وأنه أنما يكرم أهل خربتا من أجله

---

(1) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(2) ورد ذكره فى طبقات خليفة بن خياط .

(3) ورد ذكره فى تاريخ اليعقوبى .

(4) هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصارى الخزرجى المدنى وال صحابى من دهاه العرب، ذوى الرأى والمكيدة فى الحرب والنجدة وأحد الأجواد المشهورين . كان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم وكان يحمل رأيه الأنصار مع النبى صلى الله عليه وسلم ويلى أموره ، مات سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م .
انظر المزيد فى : النووى ٦١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٩٥/٨، بدائع الزهور ٢٦/١، صفة الصفوة ٣٠٠/١ ، الكامل ١٩٠/١ ، رغبة الأمل ٤١/٥ – ٤٣ .

وكـــان بهـــا عشرة آلاف فارس من أسود العرب فبلغ ذلك عليا فكتب إليه يأمره بقـــتالهم فـــأبى عليه فعزله وولى مالك بن الحارث الأشتر [1] فلما وصل إلى القلزم شرب شراباً من عسل فمات ، فولاها محمد بن أبي بكر الصديق فلقيه قيس بـــن أبي ســـعد فقال : ما يمنعني نصحى لك ولأمير المؤمنين على بن أبي طالب عزله إياى ووصاه بأهل خربتا مما لعلى فيه المصلحة، فعمل بخلاف ما أوصاه ونابذ أهل خربتا ولم يقـــو عـــلى قتالهم وصالحهم على أن يسيرهم إلى معاوية فلما أنصرف على إلى العراق سار عمرو بن العاص ومعه عساكر الشام وأهل خربتا إلى مصـــر ، فأنهزم أهل مصر واستتر محمد بن أبي بكر فى غافق فوجده معاوية بن خديج [2] فأخرجه

---

(1) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعى المعروف بالأشتر أمير، من كبار الشجعان كـــان رئيس قومه أدرك الجاهلية ، وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة عمر فى الجابية وســـكن الكوفة وكان له نسل فيها وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها وكان ممن ألب عـــلى (عثمان) وحضر حصره فى المدينة وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع على وولاه على مصر فقصدها فمات فى الطريق ٣٧ هـــ/ ٦٥٧م .

انظـــر المزيـــد فى : الإصابة ت ٨٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ١١/١٠، الولاة القضاة ٢٣ – ٢٦ ، المؤتـــلف والمختلف ٢٨، معجـــم الشعراء ٣٦٢، التبريزى ٧٥/١ ، المحبر ٢٣٣ .

(2) هـــو معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر أبو نعيم الكندى ثم السكونى الأمير الصحابى قـــائد الكتائب والى مصر ، كان ممن شهد حرب صفين فى جيش معاوية بن أبي سفيان وولاه معاوية إمرة جيش جهزه إلى مصر وكان الوالى عليها محمد بن أبي بكر الصديق من قبل على بن أبي طالب، فقتل محمداً وأخذ بيعة أهل مصر لمعاوية ثم ولى إمرة مصر ليـــزيد وولى غـــزو المغرب مراراً آخرها سنة ٥٠ هـــ ، وأستولى على صقلية وفتح بـــرقة وأعيد إلى ولاية مصر وعزل عنها سنة ٥١ هـــ ، وتـــــــــــوفى بها سنة ٥٢ هـــ / ٦٧٢م . =

وقتله وجعل جثته فى جيفة حمار وحرقها ، وكانت ولايته خمسة أشهر ووليها عمرو ابن العاص من قبل معاوية .

الحسن بن على بن أبى طالب رضي الله عنه *

هـو أبو الحسن رضى الله عنه هو أبو محمد الحسن بن على بن أبى طالب، وأمـه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام بالكوفة إلى ربيع الأول سـنة إحدى وأربعين وقتل عبد لرحمن بن ملجم ، ويقال أنه ضربه بالسيف فأتقاه بيـده فنذرت فقتله ، ثم سار إلى معاوية فالتقيا بمسكن من أرض الكوفة واصطلحا وسلم له الأمر ، وبايع له لخمس بقين من شهر ربيع الأول ، وقيل أنه صالحه وأخذ منه مائة ألف دينار، روى ذلك كله الدولابى [1]، وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة

= انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٠٦٤ ، معالم الإيمان ١١٣/١، دول الإسلام ٢٧/١، الاستقصا ٣٦/١ ، البيان المغرب ١٧/١، شذرات الذهب ٥٨/١، ريـاض النفوس ١٧/١، تهذيب التهذيب ٢٠٣/١٠ ، المحبر ٢٩٥ .

* انظر المزيد فى : ذيل المذيل ١٥ ، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ ، الإصابة ٣٢٨/١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ١٩١ ، تهذيب ابن عساكر ١٩٩/٤ ، ذكر أخبـار أصبهـان ٤٤١/١ – ٤٤٧ ، مقاتل الطالبين ٣١ ، حلية الأولياء ٣٥/٢ ، الكامل ٣/ ١٨٢ ، صفة الصفوة ٣١٩/١ ، تاريخ الخميس ٢٨٩/٢ .

(1) هـو محمـد بن الصباح أبو جعفر الدولابى البغدادى الحافظ صاحب كتاب «السنن» روى عـن إبراهـيم بن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق ، وكان أحمد يعظمه ، مات فى سنة ٢٢٧ هـ . انظر المزيد فى: التاريخ الكبير ١١٨/١، التاريخ الصغير ٣٥٦/٢ ، الجرح والتعديل =

أيـــام ، وأستولى معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة [1] وعلى البصرة عبد الله ابن عامـــــر [2] .

= ٧/ ٢٨٩ ، تاريخ بغداد ٣٦٥/٥ ، الأنساب ٣٧٠/٥ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٤١/٢، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣ ، سير أعلام النبلاء ٦٧٠/١٠ ، الكاشـف ٣/ ٥٤ ، العـبر ٣٩٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ١٢/٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ .

(1) هـو المغـيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو عبد الله، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم صحابي يقـال لـه «مغيرة الرأى » ولد فى الطائف (بالحجاز) سنة ٢٠ ق ٠ هـــ / ٦٠٣ م وبـرحها فى الجاهـلية مـع جماعة من بنى مالك فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس ، وعاد إلى الحجاز . فلما ظهر الإسلام تردد فى قبوله إلى أن كـانت سنة ٥ هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها وولاه عمر بن الخطاب على البصرة ففتح عدة بلاد وعزله ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله ، ولما حدثت الفتـنة بين على ومعاوية اعتزلهما المغيرة ، وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م .

انظر المزيد فى: الإصابة ت ٨١٨١ ، أسد الغابة ٤٠٦/٤ ، تاريخ الطبرى ١٣١/٦، ذيـل المذيل ١٥ ، الكامل ١٨٢/٣ ، معجم الشعراء ٣٦٨، رغبة الآمل ٢٠٢/٤ ، المحبر ١٨٤ .

(2) هـو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموى أبو عبد الرحمن أمير فاتـح ولد بمكة ٤ هـ / ٦٢٥م وولى البصرة فى أيام عثمان سنة ٢٩ هـ فوجه جيشاً إلى سجستان ففتحها صلحاً وأفتتح الداور وبلاداً من دارابجرد وهاجم مبرورالزوذ فأفتتحها وبلغ سرخس فانقادت له ، وفتح أبرشهر عنوة وطوس وطخارستان ونيسابور وأبيورد وبلخ والطالقـان والفارياب، وأفتتحت له رساتيق هراة وآمل وبست وكابل . وقتل عثمان وهو على البصرة وشهد وقعة صفين . وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع=

ثم جمعهما لزياد بن أبيه [1] ، وروى عن الشعبي [2] أنه قال:شهدت خطبة الحسن حـــين سلم الأمر إلى معاوية قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فأن أكيس

= الناس على خلافته ثم صرفه عنها فأقام بالمدينة ومات بمكة سنة ٥٩ هـ/٦٧٩م ، ودفن بعرفات . كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه، رحيماً ، محباً للعمران أشترى كثيراً من دور البصرة وهدمها فجعلها شارعاً، وهو أول من أتخذ الحياض بعرفة (فى الحجاز) وأجرى إليها العين ، وسقى الناس الماء. قال الإمام على : ابن عامر سيد فتيان قريش. ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن تفاخر ونباهى.

انظـــر المزيد فى : تاريخ الإسلام ٢٦٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٠/٥ – ٣٥ ، البدء والتاريخ ١٧٩/٥ ، الكامل ٢٠٦/٣ ، نسب قريش ١٤٧ – ١٤٩ ، فتوح البلدان ٣٩٦ .

(1) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف اختلفوا فى أسم أبيـــه ، فقيل عبيد الثقفى وقيل أبو سفيان ، ولدته أمه سمية (جارية الحارث بن كلدة الـــثقفى) فى الطائف وتبناه عبيد الثقفى (مولى الحارث بن كلدة) أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم فى عهد أبى بكر، وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبى موسى الأشعرى أيام إمرته على البصرة. ثم ولاه على بن أبى طالب إمرة فارس ولما توفى على امتنع زياد على معاوية وتحصن فى قـــــلاع فارس . وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه (أبى ســـفيان) فكتب إليه بذلك ، فقدم زياد عليه وأُلحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـــ فكان عضده الأقوى. وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل فى ولايته إلى أن توفى سنة ٥٣ هـــ / ٦٧٣م .

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ٥/٣ – ١٥ ، الكامل ١٩٥/٣ ، تاريخ الطبرى ١٦٣/٦، تهذيب ابن عساكر ٤٠٦/٤، ميزان الاعتدال ٣٥٥/١، لســـــان الميزان ٤٩٣/٢، البدء والتاريخ ٢/٦، الذريعة ٣٣١/١ .

(2) هو الشعبى عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفى . ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور، وأدرك خمسمائة من الصحابة وقال : ما كتبت سوداء على بيضاء قط،=

الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وأن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لأمرىء ، فإنه كان لـه فهو أحق بحقه ، وإن كان على فقد وهبته لـه إرادة إصلاح الأمة وحقنا لدمائنا ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

وروى سفينة [1] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخلافة ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً أو ملوكاً [2] وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثون سنة وثلاثة عشر يوماً من أول خلافة أبى بكر الصديق ، ولم يزل الحسن بالمدينة إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وله تسع وأربعون سنة ، وقيل مات ليلة السبت لثمان خلون من المحرم سنة خمس وأربعين ، وهو أشبه بالصواب ، وصلى عليه سعيد بن العاص [3] ودفن بالبقيع ويقال أنه دفن مع أمه .

= ولاحدثنى رجل بحديث فأحببت أن يعيده على ولاحدثنى رجل بحديث إلا حفظته. وقال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبى مات سنة ١٠٣ هـ وقيل سنة ١٠٤ هـ وقيل أيضاً ١٠٧ هـ .

انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٢٢٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، حلية الأولياء ٤/ ٣١٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٥، شذرات الذهب ١٢٦/١ ، طبقات ابن سعد ١٧١/٦، طبقات القراء لابن الجزى ٣٥٠/١، العبر ١٢٧/١، اللباب ٢١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١، وفيات الأعيان ٢٤٤/١ .

(1) ورد له ترجمة فى المعارف لابن قتيبة .

(2) رواه البخارى والترمذى .

(3) هو سعيد بن أبى العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى القرشى صحابى، من الأمراء الولاة الفاتحين، ربى فى حجر عمر بن الخطاب وولاه عثمان الكوفة وهو شاب، فلما بلغها خطب فى أهلها، فنسبهم إلى الشقاق والخلاف ، فشكوه إلى عثمان فاستدعاه إلى المدينة ، فأقام فيها إلى أن كانت الثورة عليه ، فدافع سعيد عنه وقاتل دونه إلى أن قتل عثمان، فخرج إلى مكة فأقام إلى أن ولى معاوية الخلافة، فعهد إليه =

وقال القعنبي [1] : إن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته فمات .

(أولاده) : الحسن وزيد وعمر والحسين الأتـــرم والقاسم وأبي بكر قـــتلا مع الحسين وطلحة وعبد الله قتلا بالطف وعبد الرحمن والبنات والعقب لزيد والحسن دون من سواهما.

= بولاية المدينة، فتولاها إلى أن مات سنة ٥٩ هـــ / ٦٧٩م وهو فاتح طبرستان وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان. اعتزل فتنة الجمل وصفين . وكان قوياً، فيه تجبر وشدة ، ســـخيا فصيحـــاً. وما زالت آثـــــار قصره فى المدينة شاخصة إلى اليوم ، قيل مات سنة ٥٣هـــ .

انظـــر المزيد فى : تاريخ الإسلام ٢٦٦/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٣١/٦ – ١٤٥، طبقات ابن سعد ١٩/٥، الإصابة ت ٣٢٦١ .

(1) هـــو القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن المدنى أحد الأئمة الأعلام ، نـــزل البصرة وروى عن مالك وابن أبي ذئب وأفلح بن حميد وشعبة وحماد بن سلمة وخلق . وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد بن حميد وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق . قال العجلى : بصرى ثقة رجل صالح ، قرأ مالك عليه نصف «الموطأ» و قرأ هو على مالك النصف الباقى وقال أبو حاتم : ثقة حجة لم أر أخشع منه . مات سنة ٢٢١ هـــ انظـــر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٣٨٣/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢ ، الديباج المذهب ١٣١ ، العبر ٣٨٢/١ .

معاويـــــــــة *

هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان وأسمه صخر بن حرب بن عبد شمس بن عـــبد مناف ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيع بن عبد شمس . وذكر ابن قتيبة أن أباه ذهـــبت إحدى عينيه يوم الطائف وذهبت الأخرى يوم المبروك ، ومات فى خلافة عـــثمان أعمى ، بويع له حين خلص له الأمر فى اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيـــع الأول سنة إحدى وأربعين، وخوطب بأمير المؤمنين وقيل أنه خوطب بذلك وهو بالشام بعد تحكم الحكمين. قال أبو القاسم الدولابى: بويع لـــه فى ذى الحجة بـــبيت المقدس سنة أربعين وتوفى بدمشق فى رجب سنة ستين وصلى عليه أبنه يزيد وقيـــل أن يزيداً كان مسافراً فصلى عليه الضحاك بن قيس ودفن بين باب الجابية وبـــاب الصغير . قال ابن إسحاق كان لـــه ثمان وسبعون سنة وكانت خلافته منذ خلص له الأمر إلى أن توفى تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام .

وروى الـــدولابى: أن معاويـــة كان والياً على الشام وخليفة أربعين سنة ، أربـــع فى خلافة عمر وأثنى عشر فى خلافة عثمان وقاتل علياً خمس سنين وخلص له الأمـــر تسع عشر سنة، وكان أبيض طويلاً إذا ضحك انقلبت شفته العليا يخضب بالحـــناء والكـــتم ، وهـــو أول من عمل مقصورة لجامع دمشق عملها سنة أربعة وأربعين.

---

* انظـــر المزيـــد فى : تاريخ الخلفاء ٢١٤ ، الكامل ٢١/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهـــاج السنة ٢٠١/٢٠ – ٢٢٦ ، تـــاريخ اليعقوبى ٢/ ١٩٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ – ٢٩٦ ، البـــدء والـــتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصـــة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

وفى أيامـــه :غزا يزيد ابنه الصايفة ومعه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى فغزا القسطنطينية وتوفى أبو أيوب فى هذه الغزوة سنة أثنين وخمسين ودفن فى أصل سورها، فلما دفن قالت الروم : لقد مات فيكم عظيم قال يـــزيد : قولـــوا هذا رجل من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من أقدمهم إسلاماً وقد قبرناه حيث رأيتم لئن مس لا يضرب ناقوس بأرض العرب ما كـــان لها مملكة فكانوا إذا امحلوا كشفوا عن قبره فمطروا وبنى الروم على قبره بناء وعـــلقوا عـــليه أربعة قناديل سرجاً ، وحج بالناس سنتين وهما سنة أربعة وأربعين وسنة إحدى وخمسين ، واستخلف فى بقية خلافته من يقيم الحج .

(أولاده) عـــبد الرحمن ويزيد وعبد الله وهند ورملة وصفية وعائشة (كتابه) عبد الله بن الغسانى (قضاته) فضالة بن عبيد الأنصارى [1].

---

(1) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصارى الأوسى أبو محمد صحابى ممن بايع تحت الشجرة . شهد أحداً وما بعدها وشهد فتح الشام ومصر ، وسكن الشام وولى الغزو والبحر بمصر ثم ولاه معاوية قضاة دمشق وتوفى فيها سنة ٥٣ هـــ / ٦٧٣م .
انظـــر المـــزيد فى : المحبر ٢٩٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨ ، التـــاج ٦٢/٨ ، الإصابة ت ٦٩٩٤ .

يزيد بن معاوية *

هـو أبو خالد يزيد بن معاوية ولى عهد أبيه ، وبويع لـه فى رجب سنة سـتين، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية ، وكان شديد الأدمة بوجهه أثار جدرى ، توفى لأربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين بحواربن ، وحمل إلى دمشـق ودفن فى مقبرة بالباب الصغير ، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وسنه يـوم مات سبع وثلاثون سنة ، وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً. وفى خلافـته سار الحسين بن على يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد [1] من قبل

---

* انظـر المزيد فى : البدء والتاريخ ٦/ ٦ – ١٦ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ – ٧٦ ، الكامـل ٤٩/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٢١٥/٢ ، جمهرة الأنساب ١٠٣ ، مروج الذهب ٢/ ٦٧ – ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٠ ، منهاج السنة ٢/ ٢٣٧ – ٢٥٤ .

(1) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه والفاتح من الشجعان جبار خطيب، ولد بالبصـرة سنة ٢٨ هـ/ ٦٤٨م وكان مع والده لما مـات بالعـراق، فقصد الشام فولاه عمه «معاوية » وخراسان (سنة ٥٣هـ) فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبـل، ففتح راميثن ونصف «بيكند» قال أحد من كانوا معه : ما رأيت أشد بأساً من عبيد الله : لقينا زحف من الترك، فرأيته يقاتل فيحمل عليهم فيطعن فيهم ويغيب عـنا قـثم يرفع رأيته تقطر دماً. وأقام بخراسان سنتين ونقله معاوية إلى البصرة، أميراً عـليها سنة ٥٥ هـ ، فقاتل الخوارج واشتد عليهم وأقره يزيـد على إمـارته (سـنة ٦٠هـ) وكتب إليه «بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس على الظن، وخذ على التهمة، غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك وأكـتب إلى فى كل ما يحدث» فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضى الله عنـه سنة ٦٥ هـ ، بايع أهل البصرة لعبيد الله. ثم لم يلبثوا أن وثبوا عليه فتنقل مختفياً إلى أن =

يـــزيد فوجـــه إليـــه ابن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص [1] فقاتله بكربلاء فقتل الحسين بالطف يوم عاشوراء وسنه إحدى وستين ، وله تسع وخمسون سنة ، وقيل خمـــس وخمســـون ، وقاتله سنان بن أنس [2] النخعي وقيل أن سمر بن الجوشن [3]

= أستطاع الإفلات إلى الشام وأقام مدة قليلة ثم عاد يريد العراق فلحق به إبراهيم بن الأشتر فى جيش يطلب ثأر الحسين فأقتتلا وتفرق أصحاب عبيد الله فقتله ابن الأشتر وذلك فى «خازر» من أرض الموصل سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦م . وكان خصوم ابن زياد يدعونه «ابن مرجانة» وهي أمه .

انظر المزيد فى : تاريخ الطبرى ١٦٦/٦ ثم ١٨/٧و ١٤٤ ، عيون الأخبار ٢٢٩/١، رغبة الآمل ١٣٤/٥ و ٢١٠ ثم ١١١/٦ .

(1) هـــو ســـعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى أبو إسحاق الصـــحابى الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة وأول مـــن رمى بسهم فى سبيل الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال لـــه فارس الإســـلام أسلم وهو ابن ١٧ سنة، وشهد بدراً وأفتتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعـــلها خططاً لقبائل العرب وأبتنى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة عمـــر بـــن الخطاب وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره ومات سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م وكان قد ولد سنة ٢٣ ق٠ هـ / ٦٠٣ م .

انظـــر المـــزيد فى : الرياض النضرة ٢٩٢/٢ – ٣٠١ ، تاريخ الخميس ٤٩٩/١، التهذيب ٤٨٣/٣ ، البدء والتاريخ ٨٤/٥ ، الجمع ١٥٧، صفة الصفوة ١٣٨/١، حـــلية الأوليـــاء ٩٢/١ ، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٦ ، نكت الهميان ١٥٥، الكنى والأسماء ١١/١، طبقات ابن سعد ٦/٦ .

(2) ورد ذكره فى مروج الذهب للمسعودى .

(3) هو شمر بن ذى الجوشن (واسمه شرحبيل) بن قرط الضبابى الكلابى أبو السابغة من كبار قـــتله الحسين رضى الله عنه كان أول أمره من ذوى الرياسة فى «هوزان» موصوفاً بالشجاعة، وشهد يوم صفين مع على ثم أقام فى الكوفة يروى الحديث إلى أن كانت =

ضـــربه عـــلى وجهـــه وادركه سنان فالقاه عن فرسه واحتز رأسه خولى بن يزيد الأصـــبعى [1] وهـــاجت فتـــنة ابن الزبير واخرج من كان فى المدينة من بنى أمية، وأخـــرج ابـــن العباس ومحمد بن الحنفية من مكة ووجه يزيد مسلم بن عقبة [2] فى

= الفاجعـــة بمقتل الحسين ، فكان من قتله . وأرسله عبيد الله بن زياد مع آخرين إلى يـــزيد بن معاوية فى الشام يحملون رأس الشهيد، وعاد بعد ذلك إلى الكوفـــة فسمعه أبو إسحاق السبيعى يقول بعد الصلاة: اللهم إنك تعلم أنى شريف فأغفر لى. فقال له : كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله ؟ فقال : ويحك كيف نصنع ؟ إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر ، فلم نخالفهم، ولو خافناهم كنا شراً من هذه الحمر . ثم لمـــا قام المختار الثقفى بتتبع قتلة الحسين ، طلب الشمر فى جملتهم فخرج من الكوفة، فوجه إليه بعض رجاله وعليهم غلام له اسمه «زربى» فقتله شمر . وســـــــار إلى «الكلـــتانية » مـــن قرى خوزستان بين السوس والصيمرة ، ففأجاه جمع من رجال المختـــار يتقدمهم أبو عمرة ، عبد الرحمن بن أبى الكنود، فبرز لهم شمر، قبل أن يتمكن من لبس ثيابه وسلاحه، فطاعنهم قليلاً ثم القى الرمح وأخذ السيف فقاتلهم، وتمكن منه أبو عمرة فقتله وألقيت جثته للكلاب سنة ٦٦هـــ/٦٨٦م ورحل بعض أبنائه على المغرب ودخلوا الأندلس .

انظر المزيد فى : الكامل ٩٢/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ ، لسان الميزان ١٥٢/٣، تاريخ علماء الأندلس ١٦٦/١، جمهرة الأنساب ٢٧٠، اللباب ٦٩/٢، المحبر ٣٠١.

(1) ورد هذا فى طبقات ابن سعد .

(2) هو مسلم بن عقبة بن رباح المرى أبو عقبة قائد من الدهاه القساة فى العصر الأموى ، أدرك الـــنبى صـــلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وكان فيها على الرجاله وقلعت بها عينه وولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذى أرسله للأنتقام من أهل المدينة بعد أن أخرجوا عامله فغزاها وآذاها وأسرف فيها قتلاً ونهباً (فى وقعة الحرة) فسماه أهل الحجاز (مسرفا) وأخذ ممن بقى فيها البيعة ليزيد وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب ابـــن الزبير لتخلفه عن البيعة ليزيد، فمات فى الطريق بمكان يسمى المشـــلل =

جيـــش عظيم لقتال بن الزبير فنزل المدينة وقاتـــــل أهلها وهزمهم وأباح أهلها ثلاثـــة أيام وهى وقعة الحرة [1] وسار إلى مكة وحاصر ابن الزبير واحترقت الكعبة حـــتى أهدم جدارها وسقط سقفها وجاء الخبر بموت يزيد فرجعوا ويقال أن يزيد أول مـــن ختم الكتاب ، وأتخذ ديوان الخاتم ، وأول من أتخذ الخصيان ، ولم يحج فى شىء من أيام خلافته . وفى أيامه : فتح سالم بن زياد [2] بخارى وخوارزم .

(أولاده) معاويـــة وخـــالد وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعمير وعـــبد الـــرحمن وعتبه الأعور ويزيد ومحمد وحرب والربيع وعبد الله ولقبه أصغر الأصاغر والبنات اختلفوا فى عدتهم .

= سنة ٦٣هـــ/ ٦٨٣ م ، ثم نبش قبره وصلب فى مكان دفنه .

انظر المزيد فى : تاريخ الطبرى ١٤/٧ ، نسب قريش ١٢٧ ، رغبة الآمل ٩٩/٣ ، المحبر ٣٠٣ و ٤٨٢ .

(1) انظـــــــر : معجم البلدان .

(2) ورد ذكـــــره فى تاريخ الطبرى .

معاوية بن يزيد *

هـــو أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بويع له النصف من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين وكـــانت خلافته أربعين يوماً وكان سنه يوم مات ثلاث وعشرون سنة وصلى عليه أخـــوه خالد [1] ويقال صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان [2] لما كبر تكبيرتين

---

* انظر المزيد في : الكامل ٥١/٤ ، تاريخ اليعقوبي ٢٢٦/٢ ، تاريخ الطبري ١٦/٧ ، البـــدء والـــتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، نسب قريش ١٢٨ ، مروج الذهب ٧٧/٢ ، المحبر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ .

(1) هـــو خـــالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي الخليفة الأموي ، حكيم قريش وعالمها في عصره ، اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأتقنها وألف فيها رسائل ومات أبوه (يزيد) سنة ٦٤ هـــ، فأتفق بنو أمية على بيعته فبايعوه بالخلافة فأقام ثلاثة أشهر وغلب عليه حب العلم فجمع الناس وخطب فيهم . وتنازل عن الخلافة وتفرغ للعلم ، مات سنة ٨٥هـــ / ٧٠٤ م .

انظر المزيد في : الفهرست ٢٤٢ ، البيـــان والتبيين ١٧٨/١ ، وفيات الأعيان ١٦٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ١١٦/٥ ، تاريخ ابن الوردي ١٧٩/١.

(2) هـــو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب لأموي أمير من رجالات بني أمية فصاحة وحلماً وكرماً. ولي المدينة سنة ٥٧هـــ في أيام معاوية، ومات معاوية فكتب إليه يزيد أن يأخذ له بيعة الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وكانا في المدينة فطلبهما إليه ليلاً فرفضا . مات سنة ٦٤ هـــ / ٦٨٤ م

انظر المزيد في : نسب قريش ١٣٣ ، ٤٣٣ ، مرآة الجنان ١٤٠/١ ، الكـــامل ٢٠٢/٣ – ٢٠٤ ، الأخبار الطوال ٢٠٤ .

مـــات قبل أن يقضى الصلاة، فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد إلى جانب قـــبر معاوية بن يزيد ، ولم يكن له عقب ، ويقال أنه قيل له أعهد إلى أخيك خالد فقال : والله ما ذقت خلافتكم ولا أتقلد وزرها إن شاء الله تعالى .

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه *

هوأبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابـــن قصى ، وأمه ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق ، وهو أول مولود فى المدينة بعد الهجرة. بويع له بمكة لتسع بقين من رجب سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس جمـــادين بلا خليفة وأياماً من رجب ، وبايعه أهل العراق وولى أخاه مصعباً البصرة وولى عبد الله بن مطيع [1] الكوفة .

---

* انظـــــر المزيد فى : الكامل ١٣٥/٤ ، فوات الوفيات ٢١٠/١ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، حلية الأولياء ٣٢٩/١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٣ ، صفة الصفوة ٣٢٢/١ ، تاريـــــــخ الطبرى ٢٠٢/٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٧ ، جمهرة الأنساب ١١٣ – ١١٤ .

(1) هـــو عـــبد الله بـــن مطيع بن الأسود الكعبى القرشى العدوى من رجال قريش، جلداً وشـــجاعة ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وكان على قريش يوم الحرة ، فلما انهزم أصحابه توارى فى المدينة ثم سكن مكة واستعمله ابن الزبير على الكوفة فأخرجه المختار بن أبي عبيد منها فعاد إلى مكة فلم يزل فيها إلى أن قتل مع ابن الزبير فى حصار الحجاج له وأرسل رأسه إلى الشام مع رأسى ابن الزبير وصفوان سنة ٧٣هـــ/٦٩٢م انظر المزيد فى : المحبر ٤٩٤ ، الكامل ١٣٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٦/٦ .

فوثب المختار بن أبي عبيد [1] على الكوفة فأخذها ووجه ابن سميط [2] إلى البصرة فقتله مصعب ، وسار مصعب إلى المختار فقتله فى سنة سبع وستين وبنى ابن الزبير الكعبة وأدخل فيها الحجر وجعل لها بابين مع الأرض، يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر وخلّق داخل الكعبة وخارجها ، فكان أول من خلّقها وكساها القباطى وولى أخاه عبيد بن الزبير المدينة وأخرج مروان بن الحكم وأبنه منها فصار على الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربعة وستين إلى سنة أثنين وسبعين ، فلما ولى عبد الملك بن مروان منع الناس من الحج من ان ابن الزبير كان يأخذ الناس بالبيعة إذا حجوا فضج الناس لما منعوا الحج ، فبنى عبد الملك قبة الصخرة ، وكان يحضرونها يوم عرفة ويقفون عندها ، ويقال أن ذلك سبب التعريف فى مسجد دمشق ومساجد الأمصار، وذكر الجاحظ [3] فى كتاب «نظم القرآن» أن أول من سن

---

(1) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفى أبو إسحاق من زعماء الثائرين على بنى أمية وأحد الشجعان الأفذاذ من أهل الطائف. ولد سنة ١ هـ/ ٦٢٢م ، ومات سنة ٦٧هـ / ٦٨٧م .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣١ – ٣٧ ، الكامل ٨٢/٤ – ١٠٨ ، تاريخ الطبرى ١٤٦/٧ ، ثمار القلوب ٧٠ ، فرق الشيعة ٢٣ ، معجم الشعراء ٤٠٨ ، الأخبار الطوال ٢٨٢ – ٣٠٠ ، الذريعة ٣٤٨/١-٣٤٩ .

(2) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(3) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء الليثى أبو عثمان الشهير بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، مولده سنة ١٦٣ هـ/ ٧٨٠م ، ووفاته بالبصرة سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٩ م ، فلج فى آخر عمره وكان مشوة الخلقة ومات والكتاب فى صدره، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه ، له عدة مصنفات منها «الحيوان » و«البيان والتبيين» و «سحر البيان » و «التاج » وغيرهم. انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٥٦/٦ – ٨٠، وفيات الأعيان ٣٨٨/١، =

التعريف فى مساجد الأمصار عبد الله بن الزبير وذكر أبو عمرو الطبرى أن عبد العزيز بن مروان [1] أول من سن التعريف بمصر فى المسجد الجامع بعد العصر وذلك فى سنة إحدى وسبعين ثم بعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفى [2] إلى ابن الزبير فقاتله فقتله وصلبه ، وكان قتله يوم الثلاثاء عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، ومات وسنه أثنين وسبعين سنة ، وماتت أمه بعده بخمسة أيام وسنها مائة سنة ، وكان سلطانه بالحجاز والعراق وخراسان وأعمال المشرق منذ مات معاوية بن يزيد إلى أن قتل تسع سنين وأثنين وعشرين يوماً .

= أمراء البيان ٣١/ ٤٨٧ ، لسان الميزان ٣٥٥/٤ ، الآمالى ١٣٨/١ ، نزهة الألبا ٢٥٤ ، تاريخ بغداد ٢١٢/١٢ .

(1) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبو الأصبغ أمير مصر ولد فى المدينة وولى مصر لأبيه استقلالاً سنة ٦٥ هـ فسكن حلوان وأعجبته ، فبنى فيها الدور والمساجد وغرس بها كراماً ونخيلاً وتوفى فيها سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م فنقل إلى الفسطاط كان يقظاً عارفاً بسياسة البلاد ، شجاعاً جواداً تنصب حول داره كل يوم ألف قصعة للآكلين وتحمل مائة قصعة على العجل إلى قبائل مصر ، واستمر إلى أن توفى .

انظر المزيد فى : خزانة البغدادى ٥٨٣/٣ ، ولاة مصر ٤٩ ، خطط مبارك ٧٦/١٠، الكامل ١٩٧/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٣/٨ ، الموشح ١٤٣ .

(2) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهية سفاك خطيب ولد ونشأ فى الطائف بالحجاز سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ، وأنتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع عبد الملك بن مروان فكان فى عديد شرطته ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ثم اضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فأنصرف على بغداد فى ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة وثبت له الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط (بنى الكوفة والبصرة) . مات سنة ٩٥هـ / ٧١٤ م ،.

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٣٨٢/٨ ، وفيات الأعيان ١٢٣/١ / مروج الذهب ١٠٣/٢ – ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢١٠/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤٨/٤ ، الكامل ٢٢٢/٤ ، البدء والتاريخ ٢٨/٦ .

(أولاده) عبد الرحمن وحبيب وياسر وعياد وقيس وعامر وموسى .

مروان بن الحكم *

هـــو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وكـــان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد أباه إلى بطن وُحَ وهى الطائف ، لأنه كان يفشى سره فلم يزل طريداً إلى خلافة عثمان فأدخله المدينة ، وقيل كان عثمان علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له بالرجوع ، وكان إسلام الحكم يوم فتح مكة ومات فى خلافة عثمان ، وملك مروان بن الحكم الشام ثم سار إلى مصر فى ســـنة خمس وستين فصالحه أهلها وأعطوه الطاعة ، وكان قصيراً أقوص دقيقاً ، بويع له بالخلافة فى سنة أربع وستين ، ويقال أنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية بابن الرطـــبة الاســـت وكـــانت أم خالد زوجته فبلغها ذلك فتركته إلى أن نام وأمرت الجوارى فقعدوا على وجهه بالمخاد إلى إن مات وصلى عليه ابنه عبد الملك ، وكان عمـــره يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكانت خلافته منذ تجددت لـــه البيعة عشر سنين .

(أولاده) عـــبد المـــلك ومعاوية وعبد الله وأبان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعمر وبشر ومحمد وأم عثمان وأم عمرو.

---

* انظر المزيد فى : الإصابة ت ٨٣٢٠ ، أسد الغابة ٣٤٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٩١/١٠، البدء والتاريخ ١٩/٦، تاريخ الطبرى ٣٤/٧ و ٨٣ ، تاريخ الخميس ٣٠٦/٢، معجم قبائل العرب ١٠٧٨/٣ ، معجم الشعراء ٣٩٦ .

عبد الملك بن مروان

هـو أبـو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ويقال أبو مروان ، ولقبه رشـح الحجر لبخله ، ويكنى أبا ذبان لبخره ، وأمه عائشة بنت صفوان بن معاوية ابـن المغـيرة بن أبي العاص ، وهو أول من سمي عبد الملك فى الإسلام وكان أبوه مفتوح الفم يشبك أسنانه بالذهب ، وكان حازماً فى رأيه ولا يكل أمره إلى غيره ، بويـع له فى شهر رمضان سنة خمس وستين ، وتوفى فى النصف من شوال سنة ست وثمـانين ، ودفن بدمشق وكان عمره ستين سنة . وقال الدولابي : إحدى وستين ، وقـال غـيره : سبع وخمسون وصلى عليه أبنه ولى عهده الوليد ، وكانت خلافته إحـدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله.

ولما ولى خرج إلى العراق وقتل مصعب بن الزبير[1] وبعث الحجاج إلى مكة فقتل عبد الله بن الزبير ونقض الكعبة وردها كما كانت وأخرج الحجر منها ورفع

---

* انظر المزيد فى : الكامل فى التاريخ ١٩٨/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٦/٨ ، تـاريخ اليعقوبى ١٤/٣، ميزان الأعتدال ١٥٣/٢ ، المحبر ٣٧٧ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٨ – ٣١١، مروج الذهب ٨٦/٢ – ١٠٣ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨ .

(1) هـو مصـعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى أبو عبد الله أحد الولاة الأبطال فى صدر الإسلام ، نشأ بين يدى أخيه عبد الله بن الزبير فكان عصره الأموى فى تثـبيت مـلكه بالحجاز والعراق وولاه عبد الله البصرة (سنة ٦٧ هـ) فقصدها وضبط أمورها وقتل المختار الثقفى ثم عزله عبد الله عنها مدة سنة ، وأعاده فى أواخر سنة ٦٨هـ ، وأضاف إليه الكوفة فأحسن سياستها وتجـرد عبد الملك بن مروان =

بابهـــا وأجتمع له الأمر سنة ثلاث وسبعين ، ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بولاية العـــراق فسار إليها فى سنة خمس وسبعين ، ونقشت الدنانير والدراهم العربية فى ســـنة ست وسبعين ، وكانت على الدنانير قبل ذلك كتابة رومية ، وعلى الدراهم فارســـية ، وكـــان الذى فعل ذلك الحجاج ، وأتخذ لـــه دار الضرب ونقش على الدراهم ﴿اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [1] ولم يكن جيد عيارها، فلما ولى ابن هبيرة[2]

= لقتاله ، فسير إليه الجيوش فكان مصعب يفلها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه ، فـــلما دخل العراق خذل مصعبا قواد جيشه وأصحابه، فثبت فيمن بقى معه ، فأنفذ إليه عبد الملك أخاه (محمد بن مروان) فعرض عليه الأمان وولاية العراقين أبداً ما دام حياً ومليونى درهم صلة ، على أن يرجع عن القتال فأبى مصعب، فشد عليه جيش عبد الملك ، فى وقعة عند دير الجاثليق (على شاطىء دجيل ، من أرض مسكن) وطعنه زائدة بن قيس السعدى (أو عبيد اله بن زياد بن ظبيان) فقتله . وحمل رأسه إلى عبد الملك وبمقتله سنة ٧١ هـــ / ٦٩٠ م نقلت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام وكانت فى البنهساوية بمصر قبيلة تنتسب إليه تعرف ببنى مصعب .

(1) سورة الإخلاص .

(2) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى الفزارى أبو المثنى أمير من الدهاة الشجعان ، كان رجـــل أهـــل الشام وهو بدوى أمى ، صحب عمرو بن معاوية العقيلى فى سيرة لغزو الروم فأظهر بساله وشارك فى مقتل مطرف بن المغيرة، المناوئ للحجاج الثقفى وأخذ رأســـه فسيره به الحجاج الثقفى إلى عبد الملك بن مروان ، فسر به عبد الملك وأقطعه إقطاعـــاً بـــبرزة (من قرى دمشق) ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيـــرة فتوجه إليها وغزا الروم من ناحية أرمينية فهزمهم وأسر منهم خلقاً كثيراً . وأســـتمر عـــلى الجزيرة إلى أن كانت خلافة يزيد بن عبد الملك ، فولاه إمارة العراق وخراسان، فكانت إقامته فى الكوفة ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـــ وولى خـــالد بـــن عبد الله القسرى ، فحبسه خالد فى سجن واسط . ثم هرب ، ومات سنة ١١٠ هـــ / ٧٢٨ م . =

العـــراق جود العيار ثم جوده بعده خالد القسرى [1] ثم يوسف بن عمر [2] ثم تحرر ذلك وجود أيام الرشيد والمأمون والواثق ، وكانت الدراهم على أيام الفرس ثلاثة

= انظـــر المزيد فى : الكامل ٣٧/٥ – ٣٨ ، رغبة الآمل ٧٧/٢ و ٢٢٩ ، مروج الذهب ٥/ ٤٨٥٨ ، الجمحى ٢٨٧ – ٢٠٢ .

(1) هـــو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى من بجيلة أبو الهيثم أمير العراقين وأحد خطباء العرب وأجوادهم يمانى الأصل من أهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـــ للوليد ابـــن عـــبد الملك ثم ولاه هشام العراقين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥ هـــ فأقام بالكوفـــة وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠ هـــ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وأمره أن يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة ثم قتله سنة ١٢٦ هـــ / ٧٤٣م فى أيام الوليد بن يزيد. وكان خالد يرمى بالزندقة ، وللفرزدق هجاء فيه .

انظـــر المزيد فى : الأغانى ١٩/ ٥٣ – ٦٤ ، تهذيب ابن عساكر ٦٧/٥ – ٨٠ ، وفيات الأعيان ١٦٩/١ ، الكامل ٢٠٥/٤ ثم ٥/ ١٠١ .

(2) هـــو يوســـف بـــن عمر بن الحكم أبو يعقوب الثقفى أمير من جبابرة الولاة فى العهد الأمـــوى . كانت منازل أهله فى البلقاء (بشرق الأردن) وولى اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـــ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـــ وأضاف إليه إمرة خراســـــان ، فأستخلف ابنه "الصلت " على اليمن ودخل العراق وعاصمته يومئذ " الكوفـــة " فأقـــام بهـــا ثم قتل سلفه فى الإمارة " خالد بن عبد الله القسرى " تحت العـــذاب. وأستمر إلى أيام يزيد بن الوليد . فعزله يزيد (فى أواخر سنة ١٢٦ هـــ) وقـــبض عليه وحبسه فى دمشق إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسرى من قتله فى السجن بثأر أبيه وعمره وعمره نيف وستون سنة . وكان صغير الحجم، قصير القامة عظـــيم اللحية ، فصيحاً ، جواداً (كان سماطه كل يوم خمسمائة مائدة) يسلك سبيل الحجـــاج فى الأخذ بالشدة والعنف . وكان يضرب به المثل فى التيه والحمق . يقال : أتيـــه من أحمق ثقيف. قال الذهبى : كان مهيباً جباراً ظلوماً . مات سنة ١٢٧ هـــ / ٧٤٥ م . =

اضـــرب ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة خمس مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة ستة مثاقيل ، فأجمعوا رأيهم على ضرب العشرة سبع مثاقيل ، وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين ، وحج عبد الملك بن مروان بالـــناس سنة خمس وسبعين . وفى أيامه فتح موسى بن نصير[1] كثيراً مـــن أعمال الغرب .

(أولاده) الوليـــد وسليمان ومروان الكبير ويزيد ومروان ومعاوية وهشام وبكار والحكم وعبد الله ومسلمة وعنبسة ومحمد وسعيد والحجاج وقبيصه، ويقـــال أن عبد الملك بن مروان رأى فى المنام أنه بال فى المحراب أربع مرات فوجه

= انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢/٣٦٠ ، تاريخ الإسلام ٥/ ١٩١ ، مقاتـــل الطالبيين ١٤٥ ، التنبيه والإشراف ٢٨١ ، الأخبار الطول ٣٣٩ – ٣٤٩ ، مرآة الجنان ١/٢٦٧ .

(1) هـــو موســـى بـــن نصير بن عبد الرحمن بن زيد اللخمى بالولاء أبو عبد الرحمن فاتح الأندلـــس، أصله من وادى القرى (بالحجاز) كان أبو نصير على حرس معاوية. ونشأ موســـى فى دمشـــق ، وولى غزو البحر لمعاوية فغزا قبرص وبنى بها حصوناً وخدم بنى مـــروان ونبه شآنه وولى لهم الأعمال فكان على خراج البصرة فى عهد الحجاج وغزا إفريقية فى ولاية عبد العزيز بن مروان . ولما آلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك ولاه إفـــريقية الشمالية وما وراءها من المغرب سنة ٨٨ هـــ فأقام فى القيروان ووجه ابنيه عبد الله ومروان فأخضعا له من بأطراف البلاد من البربر ، وأستعمل مولاه طارق بن زياد الليثى على طنجة وكان قد فتحها وأسلم أهلها وأمره بغزو شواطىء أوروبا . مات موسى ٩٧ هـــ / ٧١٥ م وكان قد ولد سنة ١٩ هـــ / ٦٤٠ م .
انظر المزيد فى : الحلة السيراء ٣٠ ، وفيات الأعيان ٢/٣٤ ، جذوة المقتبس ٣١٧، تـــاريخ ابـــن الفرضى ٢/ ١٨ ، أخبار مجموعة ٣ ، البيـــــان المغرب ١/٤٦ ، تراجم إسلامية ١٠٩ .

إلى سعيد بن المسيب [1] يسأله عن ذلك . فقال : يملك من ولده لصلبه أربعة فكان كذلك ولى الوليد وسليمان ويزيد وهشام (كتابه) روح بن زنباع [2] ثم

---

(1) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى أبو محمد المدنى سيد التابعين ولد لسنتين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر . قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس من بالمدينة فى دهره المقدم عليهم فى الفتوى سعيد ، ويقال : فقيه الفقهاء وقال قتادة : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه . وكذا قال مكحول والزهرى وسليمان بن موسى وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد . وقال أحمد بن حنبل : أفضل التابعين سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود قال: سعيد وعلقمة والأسود. وقال يحيى بن سعيد: كان أحفظ الناس لآحكام عمر وأقضيته، كان يسمى راوية عمر . وقال أبو حاتم : ليس فى التابعين أنبل منه وهو أثبتهم فى أبى هريرة . مات سنة ٩٤ هـ وقيل سنة ٩٣ هـ .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ١١٩/٥، طبقات خليفة ٢٤٤ ، تاريخ البخارى ٥١٠/٣ ، المعارف ٤٣٧ ، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٨ ، الجرح والتعديل ٥٩/٤ ، حلية الأولياء ١٦/٢ ، الإرشاد ١٨٦/١ ، طبقات الفقهاء ٥٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢١٩/١ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٥١/١ ، سير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ ، العبر ١١٠/١ ، البداية والنهاية ٩٩/٩ ، طبقات القراء ٢٣٥/١، تهذيب التهذيب ٨٤/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٢٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣ ، شذرات الذهب ١٠٢/١ .

(2) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامى أبو زرعة أمير فلسطين وسيد اليمانية فى الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها قيل له صحبه، كان عبد الملك بن مروان يقول : جمع روح طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز ، وله مع عبد الملك وغيره أخبار ، مات سنة ٨٤ هـ / ٧٠٣ م .

انظر المزيد فى : الإصابة ت ٢٧٠٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٣٧/٥ ، البداية والنهاية ٥٤/٩ ، سمط اللآلى ١٧٩ .

قميصة بن ذؤيب (قضاته) أبو إدريس [1] الخولانى وعبيد الله بن قيس [2] (حاجبه) يوسف مولاه .

الوليد بن عبد الملك

هـو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه ولادة بنت العباس ولى بعهد أبيه وإلى أخيه سليمان بعده وذلك فى يوم الخميس النصف من شوال سنة ست وثمانين ، وتوفى يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وسنه ثمان وأربعين سنة وأشهراً وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، ودفن بدمشق وكان جميلاً أفطس بوجهه آثار جدرى ، وكانت له سطوة شديدة لا

---

(1) هو أبو إدريس الخولانى عائذ الله بن عبد الله بن عمرو والعوذى من علماء الشام وعبادهم وقرائهم ، قال مكحول : ما رأيت أعلم منه . وقال الزهرى : كان قاض أهل الشام وقاضيهم ، ولد يوم حنين ، مات سنة ثمانين .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧ ، طبقات خليفة ٣٠٨ ، تاريخ البخارى ٨٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣١٩/٢ ، أخبار القضاة ٢٠٢/٣ ، الجرح والتعديل ٣٧/٧ ، حلية الأولياء ١٢٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٧٤ ، أسد الغابة ١٣٤/٥ ، اللباب ٣٩٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٤، العبر ٩١/١ ، البداية والنهاية ٩/ ٣٤ ، تهذيب التهذيب ٨٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠١/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٥ ، شذرات الذهب ٨٨/١ .

(2) ورد ذكره فى تاريخ اليعقوبى وتاريخ الطبرى .

* انظر المزيد فى : الكامل ٣/٥ ، تاريخ الطبرى ٩٧/٨ ، تاريخ اليعقوبى ٢٧/٣ ، تاريخ الخميس ٣١١/٢ – ٣١٤ ، مروج الذهب ١٩/٢ – ١٢٧، شذرات الذهب ٢٩٢ ، عنوان المعارف ١٩ .

يـــتوقف إذا غضـــب، وكان كثير النكاح والطلاق ، يقال أنه تزوج ثلاث وستين أمـــرأة ، وهـــو الذى بنى مسجد دمشق وزاد فيه كنيسة النصارى ، وهو أول من أتخـــذ البيمارستان للمرضى ودار الضيافة ، وولى عمر بن عبد العزيز المدينة فأقام واليهـــا ســـبع ســـنين وخمسة أشهر وشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصعه ، وأدخل فيه المنازل التى حوله وحجرات أزواج النبى عليه السلام ، ويقال أن حبيب بن عبد الله بن الزبير[1] قال أنشدك الله أن تهدم آية من كتاب الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِيـــنَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [2] فأمر بضربه، ويقال أنه مات من الضرب وبنى الأميال فى الطرقات ، وأنفذ إلى خالد بن الوليد القسرى ثلاثين ألف دينار هو عامله بمكة فصفح الكعبة والميزاب والأساطين.

وفى أيامـــه :فـــتح أخوه مسلمة [3] أنطاكية من أرض الروم ، وفتحت بلاد الأندلـــس وطليطـــلة وحملت إليه مائدة سليمان بن داود وكانت خليطين ذهب وفضـــة ، وعـــليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ، ويقال أن وزنها سبعة عشر قنطاراً حملها موسى بن نصير إلى دمشق من طليطلة. وفتحت أيضاً فى أيامه عدة من بلاد السند،

---

(1) ورد ترجمة وذكر فى تاريخ الطبرى .

(2) سورة الحجرات الآيـــــة ٤ .

(3) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير قائد من أبطال عصره من بنى أمية فى دمشق يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة ، سار فى مائة وعشرين الفاً لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه " سليمان " وبنى مسجد بها سنة ٩٦ هـــ ، وولاه أخـــوه " يزيد " إمرة العراقين ثم أرمينية وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ هـــ ، ومات بالشام سنة ١٢٠ هـــ / ٧٣٨ م ، وإليه نسبة بنى مسلمة وكانت منازلهم فى بلاد الشمونين (بمصر) قال الذهبى : كان أولى بالخلافة من سائر إخوته .

انظـــر المـــزيد فى : تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤ ، نسب قريش ١٦٥ ، نهاية الأرب ٣٣٩، تاريخ مختصر الدول ١٩٦ – ١٩٩ ، رغبة الآمل ٥/١٦ و٦٤ و ١١٨ .

وفى أيامـــه :كـــان الطاعون الجارف بالبصرة يقال أنه مات فى ثلاثة أيام مائة ألف وكانت أيامه زلازل يقال أقامت أربعين يوماً وقيل ثلاثين ، وفيها مات الحجاج بن يوسف بواسط فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة وكانت ولايـــته العـــراق عشـــرون ســـنة ويقال أن عدة من قتلة الحجاج صبراً مائة ألف وعشـــرون ألفاً ، وتوفى الحجاج وفى محبسه خمسون الف رجل وثلاثون ألف امرأة وحج بالناس فى سنة ثمان وثمانين وفى سنة إحدى وتسعين وكان الوليد أخرج على ابـــن عبد الله بن عباس [1] وأنزله الحميمة [2] وولد لـــه بها نيف وعشرين ذكراً، ولم يـــزل ولـــده بالحميمة إلى أن زالت دولة بنى أمية ، وذكر ابن قتيبة عن ابـــن الكلبى [3] أن الوليد ضرب على ابن عبد الله بن العباس سبعين سوطاً لأنه أتهمه أنه قتل سليطاً المنتسب إلى أبى عبيد الله بن عباس .

---

(1) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رســـول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له النبى صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله فى الدين ويعلمه التأويل، مات بالطائف سنة ٦٨ هـــ .

انظـــر المزيد فى : أسد الغابة ٢٩٠/٣ ، الإصابة ٣٢٢/١ ، تاريخ بغداد ١٧٣/١، تذكـــرة الحفاظ ٤٠/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢ ، شذرات الذهب ٧٥/١ ، طبقات الفقهاء ٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٥/١ ، طبقات القـــراء للذهبى ٤١/١ ، العبر ٧٦/١ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، نكت الهميان ١٨٠ .

(2) ورد ذكرها فى معجم ما استعجم للبكرى .

(3) هـــو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبى أبو النضر نسابة راوية عالم بالتفســـير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦ هـــ/ ٧٦٣م وهو من " كلب بن وبرة " من قضاعة . قال ابن النديم : حكى أن سليمان بن عـــلى العباسى والى البصرة استقدمه إليها وأجلسه فى داره، فجعل يملىء على الناس تفسير آيـــات من القرآن، حتى بلغ إلى آية فى " سورة براءة " ففسرها على خلاف =

(أولاده) كان له اربعة عشر ذكراً سوى البنات ، منهم زيد وإبراهيم والياً الخلافة ومنهم العباس فارس بنى مروان وعمر فحل بنى مروان كان يركب فى ستين من صلبه وعبد العزيز وبشر. (كتابه) قرة بن شريك [1] ثم قبيصة بن ذؤيب .

= المعـــروف فقـــالوا : لا تكتب هذا التفسير فقال محمد : والله لا أمليت حرفاً حتى يكـــتب تفسير هذه الآية على ما أنزل الله ، فرفع ذلك على سليمان بن على فقال : أكتـــبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك . وشهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث. وصـــنف كتاباً فى " تفسير القرآن " وهو ضعيف الحديث. قال النسائى : حدث عنه ثقات من الناس ورضوه فى التفسير، وأما فى الحديث ففيه مناكير . وقيل كان سبئياً من أصحـــاب "عبد الله بن سبأ" الذى كان يقول إن على بن أبي طالب لم يمت وسيرجع ويمـــلأ الدنيـــا عدلاً كما ملئت جوراً. وهو أبو هشام صاحب كتاب " الأصنام " .

انظـــــــر المزيد فى : تهذيب ١٧٨/٩ ، وفيات الأعيان ٤٩٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦١/٣، الوافى بالوفيات ٨٣/٣ ، المعارف ٢٣٣ ، الفهرست ٩٥ .

(1) هو قرة بن شريك بن مرثد العبسى الغطفانى المضرى القنسرينى أمير ولى نيابة مصر زمن الوليد بن عبد الملك الأموى فى أوائل سنة ٩٠ هـــ ، وأنشأ جامع " الفسطاط " وزخرفه وكان جباراً صلباً مخوفاً ، تعاقد نحو مائة من الشراة فى الإسكندرية على قتله ، فعـــلم بهم فقتلهم جميعاً وأستمر فى الإمارة بمصر على أن مات سنة ٩٦ هـــ / ٧١٤م ومؤرخوه فى العصر العباسى وما بعده يرمونه بالفسق والظلم ويأتونه بقول ينسبونه إلى عمـــر بـــن عبد العزيز " الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان المزنى بالحجاز وقرة بمصر ، أمتلأت الدنيا والله جوراً " .

انظر المزيد فى : دول الإسلام ٤٨/١ ، تاريخ الطبرى ٨ / ١١٢ ، الولاه والقضاة ٦٣، النجوم الزاهرة ٦٩/١ و ٢١٧ .

سليمان بن عبد الملك

هـــو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان وأمه ولاده أم أخيه الوليد بويـــع لـــه يوم الخميس النصف من جمادى الأخرة سنة ست وتسعين ، وتوفى يوم الجمعـــة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعون وله خمس وأربعون، وصلى عليه عمـــر بـــن عبد العزيز وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام ، وكان طويلاً أبيض فصيح اللسان معجباً بنفسه متوقفاً عن الدماء ، ويقال أنه كان شرهاً نكاحـــاً يأكل فى كل يوم نحزاً من مائة رطل ، وكان قد اعزى مسلمة الصايفة حتى بـــلغ القسطنطينية وأقام عليها حتى زرع وحصد ودخلها على اختلاف فى ذلك ، وفتح مدينة الصقالب فى سنة ثمان وتسعين ، وفى هذه السنة بدأ بناء الرملة [1] ورد المظـــالم وجعـــل أبنه أيوب ولى عهده فمات ، فجعل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز، وحج بالناس سنة سبع وتسعين. وكان قد قدم عليه أبو هشام عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب فأكرمه وسار يريد فلسطين فأنفذ له من أجلسه على الطريق بلبن مسموم فشرب منه فأحس بالموت فعدل على الحميمة ، فأجتمع بمحمد بن على بن عـــبد الله بن العباس وأعلمه أن الأمر فى ولده عبد الله بن الحارثية وسلم إليه كتب الدعاة ووافقه على ما يعمل ثم مات بالحميمة .

---

* انظر المزيد فى : الكامل ١٤/٥، تاريخ الطبرى ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ، تـــاريخ اليعقوبى ٣٦/٣ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٣ ، مـــروج الذهب ١٢٧/٢ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣١٤ – ٣١٥ .

(1) أسسها هشام بن عبد الملك بن مروان .
انظر : معجم البلدان .

(أولاده) كان له أربعة ذكوراً (كتابه) يزيد بن المهلب [1] ثم المفضل [2] أخوه (قاضيه) محمد بن حزم [3].

---

(1) هو يزيد بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى أبو خالد أمير من القادة الشجعان الأجواد ، ولى خراسان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣ هـ) فمكث نحواً من ست سنين وعزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج (أمير العراقين فى ذلك العهد) وكان الحجاج يخشى بأسه فلما تم عزله وحبسه ، فهرب يزيد إلى الشام ، ولما أفضت الخلافة إلى سليمان بن عبد الملك ولاه العراق ثم خراسان فعاد إليها وأفتتح جرجان وطبرستان ثم نقل إلى إمارة البصرة فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز فعزله وطلبه فجيء به إلى الشام فحبسه بحلب ولما توفى عمر وثب غلمان يزيد فأخرجوه من السجن وسار إلى البصرة فدخلها وغلب عليها سنة ١٠١ هـ ثم نشبت حروب بينه وبين أمير العراقين مسلمة بن عبد الملك ، أنتهت بمقتل يزيد فى مكان يسمى " العقر " بين واسط وبغداد سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م ، وكان قد ولد سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢٦٤/٢ ، خزانة البغدادى ١٠٥/١ ، التنبيه والإشراف ٢٧٧، رغبة الأمل ١٨٩/٤ ، تاريخ اليعقوبى ٥٢/٣ ، تاريخ ابن خلدون ٦٤/٣ – ٦٩ ، الكامل ٢٩/٥ ، تاريخ الطبرى ٨/ ١٥١ .

(2) هو المفضل بن المهلب بن ابى صفرة الأزدى أبو غسان وال من أبطال العرب ووجوههم فى عصره ، كانت إقامته فى البصرة وولاه الحجاج خراسان سنة ٨٥ هـ ، فمكث سبعة أشهر وولاه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين ثم شهد مع أخيه "يزيد" قيامه بنى مروان فى العراق . مات سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م .

انظر المزيد فى: الكامل ٣٩/٥، تهذيب التهذيب ٢٧٥/١٠ ، رغبة الآمل ١٨٣/٣ ، المرزبانى ٣٨٣ .

(3) ورد ذكره فى تاريخ اليعقوبى .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه *

هـو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، بويع لـه بعهد سليمان بن عبد الملك إليه يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين ، وتوفى بحاضرة سنة إحدى ومائة لست بقين من رجب ، وله تسع وثلاثون سنة ، ودفن بدير سمعان من أرض حمص، وقبره هناك معروف . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً وكان أسمر نحيفاً حسن الوجه يؤثر دينه على دنياه ، وكان فى وجهه شجة من دابة ضربته وهو أشج بنى مروان.

روى عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول أن من ولدى رجلاً بوجهه شين يملأ الأرض عدلاً ، وهو الذى بنى الجحفة وأشترى ملطية من الروم بمائة ألف يسير، وبناها فى سنة تسع وتسعين. وفى أيامه توفى على بن الحسين زيد العابدين[1].

---

* انظر المزيد فى : فوات الوفيات ١٠٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧، المحبر ٢٧، حلية الأولياء ٢٥٣ – ٢٥٣ ، الكامل ٢٢/٥ ، تاريخ اليعقوبى ٤٤/٣ ، صفة الصفوة ٦٣/٢ ، تاريخ ابن خلدون ٧٦/٣ ، تاريخ الخميس ٣١٥/٢ ، تاريخ الطبرى ١٣٧/٨ ، مروج الذهب ١٣١/٢ – ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٦ .

(1) هو على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو الحسين وأبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد الله المدنى زين العابدين. قال الزهرى : ما رأيت قرشياً أفضل منه ولا أفقه. وقال مالك : كان من أهل الفضل . وقال ابن المسيب : ما رأيت أورع منه . وقال ابن أبى شيبة : أصح الأسانيد كلها الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه عن على . ولد سنة ٣٣ هـ ومات سنة ٩٢ هـ وقيل أيضاً سنة ١٠٠ هـ . =

وفى أيامه : تزوج محمد بن على بن عبد الله بن العباس بالحارثية وحملت بأبى العباس السفاح وأنفذ محمد بن على بن ميسرة وجماعة معه إلى العراق فى شأن الدعوة .

(**أولاده**) كان لـه أربعة عشر ذكوراً وخمس بنات منهم عبد الله وكان شجاعاً ولى العراق ليزيد بن الوليد واحتفر نهر أبى عمر بالبصرة ، وأراد أهل البصرة أن يبايعوه بعد يزيد (كتابه) رجاء بن حيوة الكندى [1] وابن أبى رقبة [2].

=انظر المزيد فى :طبقات ابن سعد ٢١١/٥ ، طبقات خليفة ٢٣٨ ، تاريخ البخارى ٢٦٦/٦ ، المعارف ٢١٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٦٠/١ ، الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ، حلية الأولياء ١٣٣/٣ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٣/١ ، وفيات الأعيان ٢٦٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٠/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤، العبر ١١١/١ ، البداية والنهاية ١٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ ، النجوم الزاهرة ٢٢٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٢ .

(1) هو رجاء بن حيوة بن جرول الكندى أبو المقدام شيخ أهل الشام فى عصرة، من الوعاظ الفصحاء العلماء ، كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز فى عهدى الإمارة والخلافة واستكبه سليمان بن عبد الملك وهو الذى أشار على سليمان باستخلاف عمر وله معه أخبار مات سنة ١١٢ هـ / ٧٣٠ م .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١١١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣ ، حلية الأولياء ١٧٠/٥ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٣ ، وفيات الأعيان ١٨٧/١ .

(2) ورد ذكره فى تاريخ خليفة واليعقوبى والطبرى .

يزيد بن عبد الملك *

هـــو أبو خالد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، بويع له يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة أحدى ومائة ، وقيل أن أباه كان أدخله فى العهد مع أخوته فسلم لعمر بن عبد العزيز وتوفى بحران لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وشهراً ، وكان جميـــلاً جسيماً أبيض مدور الوجه شديد الكبر عاجزاً، وكان صاحب لهو ولذات ، وكـــان صـــاحب حبابة وسلامة وهما جاريتان كان مشغوفاً بهما وماتت حبابة [1] فمات بعدها بيسير أسفاً عليها ، وكان قد تركها أياماً لم يدفنها حتى عوتب فى ذلك

---

* انظر المزيد فى : المعارف ٣٦٤ ، نهاية الأرب ٢١ /٣٧٢ – ٤٠٢ ، مـــروج الذهب ١٥٣/٢ – ١٥٩ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠١/١ – ٢٠٣ ، المحبر ٢٨ – ٢٩ ، مآثـــــــــر الإناقـــة ١٤٥/١ – ١٤٩ ، الكـــامل ١٩٠/٤ – ١٩٢ ، دول الإســـــــــلام ٧١/١ – ٧٤ ، تتمة المختصر ٢٧٤/١ – ٢٧٦ ، تاريخ الطبرى ٢١/٧ – ٢٤ ، نـــاريخ خـــليفة بن خياط ٣٣٩ – ٣٤٣ ، تاريخ الخلفـــــــــاء ٢٦٨ – ٢٦٩ .

(1) هـــى حبابة جارية يزيد بن عبد الملك مغنية من ألحن من رؤى فى عصرها ومن أحسن الـــناس وجهـــاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً ، قرأت القرآن وروت الشعر وتعلمت العـــربية وهى مولدة ، كانت لرجل من أهل المدينة يعرف بابن رمانة خرجها وأدبها وأخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز وطبقتهما فأشتراها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف ديـــنار ، فغلبت على عقله وشغل بها ثم ماتت سنة ١٠٥ هـــ / ٧٢٣ م فحزن عليها ومات بعدها بأربعين يوماً .
انظر المزيد ى : أعلام النساء ١٩٥/١ .

فدفنها ، وقال أنه نبشها من القبر بعد ذلك وشاهدها. وفى ايام سرح يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ولم يحج فى شىء من خلافته .

(أولاده) ثمانية ذكور وقيل عشرة منهم عبد الله بن يزيد ولده سبعة خلفاء أبو يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه مروان وجدته لأبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية [1] وأمه سعداء بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمير هى بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومنهم الوليد بن يزيد ولى الخلافة ثم قتل كتابه عمر بن هبيرة ثم إبراهيم بن جبلة [2].

---

(1) ورد ذكرها فى تاريخ الطبرى واليعقوبى .

(2) ورد ذكره فى تاريخ خليفة بن خياط .

هشام بن عبد الملك *

هـــو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم هاشم فاطمة بنت هشام المخزومى ، بويع له بعهد أخيه إليه لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة ، وتـــوفى بالرصـــافة لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، وصلى عليه ابنه وسنه يومئذ ثلاث وخمسون سنة ، وكانت خلافته تسع عشر سنة وتســـعة أشهر وأحد عشر يوماً ، وكان أحول أبيض مخضب بالسواد مسمناً جميلاً منقلب العين ربعة، وله سياسة حسنة وتيقظ فى أمره يباشر الأمور بنفسه ، وكان له ستور كبيرة وكسوة وطراز لم تكن لمن قبله. وفى أيامه ظهر زيد بن على[1] بالكوفة

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٤٠٢/٢١ – ٤٦٢ ، المعارف ٣٦٥ ، مـــروج الذهب ١٦١/٣ – ١٦٦، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٣/١ – ٢٠٥ ، المحبر ٢٩ – ٣٠ ، الفخرى ١٣٢ – ١٣٣ ، العقد الفريد ٤٤٥/٤ – ٤٥٢ ، الإمامـــــة والسياسة ١٠٤/٢ – ١١٠ ، الأخبار الطوال ٣٣٥ – ٣٣٧ ، البدء والتاريخ ٥١/٦ ، البداية والنهاية ٣٥١/٩ – ٣٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٤٩ ، تتمة المختصر ٢٧٦/١ – ٢٧٨، تاريخ الخلفاء ٢٦٩ – ٢٧٢ .

(1) هـــو زيـــد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الإمام أبو الحسن العلوى الهاشمى القرشى ويقـــال لـــه " زيد الشهيد " عده الجاحظ من خطباء بنى هاشم. ولد سنة ٧٩هـــ/ ٦٩٨ م ، وقال أبو حنيفة : مارأيت فى زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً . كانت إقامته بالكوفة ، وقرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) واقتبس منه علم الاعتزال وأشخص إلى الشام، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة أشـــهر وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين ورجعوا به إلى الكوفة سنة ١٢٠ هـــ ، فبايعه أربعون ألفاً على الدعوة إلى=

ودعا لنفسه ، فقتله يوسف بن عمر وصلبه ، وذلك فى سنة إحدى وعشرين ومائة. وفى أيامه بنى سعيد أخوه قبة بيت المقدس وحج بالناس سنة واحدة وهى سنة ست ومائة وفى أيامه : ظهر دعاة بنى هاشم بخراسان وكثر اتباعهم ، ومات كبير ابن ماهان [1] وهو من كبار الدعاة فاستخلف أبا سلمة [2] الخلال وتوفى أبا عبد الله

= الكتاب والسنة وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين والعدل فى قسيمه الفيء ورد المظالم ونصر أهل البيت ، وكان العامل على العراق يومئذ يوسف ابن عمر الثقفى فكتب إلى الحكم بن الصلت وهو فى الكوفة أن يقاتل زيداً ففعل ونشبت معارك أنتهت بمقتل زيد سنة ١٢٠٢هـ/ ٧٤٠م ، فى الكوفة ، وحمل رأسه إلى الشام فنصب على باب دمشق ثم أرسل إلى المدينة فنصب على عَنْد قبر النبى صلى الله عليه وسلم يوماً وليلة وحمل إلى مصر فنصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه. انظر المزيد فى : مقاتل الطالبيين ١٢٧ ، تاريخ الكوفة ٣٢٧ ، الفرق بين الفرق ٢٥، فوات الوفيات ١٦٤/١ ، تاريخ الطبرى ٢٦٠/٨ – ٢٧١ ، تهذيب ابن عساكر ١٥/٦ ، ذيل المذيل ٩٧ ، تاريخ ابن خلدون ٩٨/٣ ، الكامل ٨٤/٥ ، الدر الفريد ٤٠ ، الذريعة ٣٣١/١ – ٣٣٢ ، تاريخ اليعقوبى ٦٦/٣ .

(1) ورد ذكره فى تاريخ الطبرى .

(2) هو حفص بن سليمان الهمذانى الخلال أبو سلمة أول من لقب بالوزارة فى الإسلام . كانت إقامته قبل ذلك فى الكوفة وأنفق أموالاً كثيرة فى سبيل الدعوة العباسية وكان يفد إلى الحميمة فى أرض الشراة ، فيحمل كتب إبراهيم الإمام ابن محمد إلى النقباء فى خراسان وصحبه مرة أبو مسلم الخراسانى تابعاً له . ولما استقام الأمر للسفاح استوزره ، فكان أول وزير الأموال خليفة عباسى وكان يسمى كل ليلة عند السفاح وهو فى الأنبار، والسفاح يأنس به لما فى حديثه من إمتاع وأدب ولما كان عليه من علم بالسياسة والتدبير واستمر أربعة أشهر وأغتاله أشخاص كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه وهو خارج يريد منزله فقطعوه باسيافهم، قيل إن أبا مسلم الخراسانى دسهم له لشحناء بينهما أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل على فسلط عليه أبا مسلم . وكان يقال =

العـــباس سنة ثمانى عشرة ومائة وعمره ثمانون وسبعون سنة لأنه ولد فى الليلة التى قتل فى صبيحتها على بن أبى طالب وخلف اثنين وعشرين ولداً .

(**أولاده**) ولد لـــه عشر ذكور وبنات منهم معاوية بن هشام وهـــو أبو عبد الرحمن الداخل الذى كان بالأندلس ومنهم سليمان قتله السفاح ، (كاتبه) سعيد بن الوليد [1].

*

الوليد بن يزيد

هـــو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف الثقفى ، بويع له فى شهر ربيع الآخر ســـنة خمس وعشرين ومائة وما ولى من ولد عبد الملك أكبر منه لأنه ولى وقد كمل

= لأبى ســـلمة " وزيـــر آل محمـــد " ولأبى مسلم " أمين آل محمد " ويعرف بالخلال لسكناه بدرب الخلالين بالكوفة.

انظر المزيـــــد فى : وفيات الأعيان ١٦٣/١ ، الفخرى ١١١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٧/٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٥٥ .

(1) ورد ذكره فى طبقات خليفة بن خياط .

* انظر المزيد فى : نهايـــــة الأرب ٤٦٢/٢١ – ٤٨٧ ، المعارف ٣٦٦ ، مروج الذهب ١٦٧/٢ – ١٧١ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٥/١ – ٢٠٦ ، الكامل ٢٦٤/٤ ، مآثر الإناقة ١٥٦/١ – ١٥٨ ، المحبر ٣٠ –٣١ ، الفخرى ١٣٤ – ١٣٥ ، العقد الفريد ٤٥٢/٤ – ٤٦٣ ، التنبية والإشـــــراف ٣٢٣ – ٣٢٥ ، تتمة المختصر ٢٧٨/١ – ٢٨٠ ، الأخـــبار الطوال ٣٤٧ – ٣٤٩ ، الإمامة والسياســـــــة ١١٠ – ١١٢، تـــاريخ الطبرى ٢٠٩/٧ – ٢٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٨٠ – ٣٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٥١ – ٥٢ .

الأربعين ، وكان أبيض ربعة قد وخطه الشيب شاعراً فصيحاً وكان مصروف الهمة إلى السلهو والطرب والأكل والشرب وجعل ولديه عثمان والحكم ولى عهده يقال لهما الجملان ودفع خالد بن عبد الله القسرى إلى يوسف بن عمر فقتله وسار إليه ابن عمه يزيد بن عبد الملك فقتله فى يوم الخميس لليتان بقينا من جمادى الأخرة سنة ست وعشرين ومائة ، وله أثنان وأربعون سنة ، وكان الذى باشر قتله عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، فقتله فى التاريخ المقدم وحبس ولداه عثمان والحكم ، ولم يزالا فى الحبس إلى أن ولى مروان بن محمد الجعدى فقتلا ، وكانت ولايته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً . وروى الدولابى عن صالح بن الوجيه[1] قال حمل رأسه إلى دمشق ونصب فى مسجدها ولم يزل أثر دمه على الجدار إلى قدوم المأمون دمشقاً سنة خمس عشرة ومائتين ، فأمر بحكه. وفى أيامه وصلت إلى محمد بن على هذا آخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد أن أوصى أن فى ولده إبراهيم فأن قتل فاين الحارثية بعنى السفاح .

---

(1) ورد ذكره فى تهذيب ابن عساكر .

يزيد بن الوليد *

هو أبو خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه شاه فريد بنت فيروز بن شهرباز بويع له لليلتين بقيتا من جمادى الأخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفى يوم الأضحى بالطاعون ، وله أربعون سنة وصلى عليه أخواه إبراهيم، وكانت ولايته خمسة أشهر وأيام ، وكان أسمر نحيف البدن مربوعاً خفيف العارضين وضيحا شديد العجب وأظهر حسن السيرة ونقص الجند من اعطائهم فلقب الناقص يقال أن مروان الجعدى لما ولى نبش قبره وصلبه .

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢١ / ٤٨٧ – ٥٠٥ ، المعارف ٥٠٥ ، مروج الذهب ١٧٣/٢ – ١٧٨ ، الأخبار الطوال ٣٤٩ – ٣٥٠ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٥ – ٢٧٦ ، تاريخ خليفة ٣٨٦ – ٣٩٥ ، تتمة المختصر ٢٨٠/١ ، دول الإسلام ٨٦/١ ، العبر ١٦٢/١ ، العقد الفريد ٤٦٤/٤ – ٤٦٥ ، الفخرى ١٣٦ ، مآثر الإناقة ١٥٨/١ – ١٦٠ ، المحبر ٣١ – ٣٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٦/١ – ٢٠٧ .

إبراهيم بن الوليد *

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم ولد اسمها نعمة وقيل خسفاً، بويع له فى ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، فكانت ولايته شهرين وعشرة أيام ولم يزل باقياً إلى سنة أثنين وثلاثين ومائة ، فقتله أبو عون يوم الزابى ، وقيل غرق يومئذ ، وقيل قتله مروان ، ويقال أنه كان ضعيف الرأى وكان اتباعه يسلمون عليه تارة بالخلافة وتارة بالإمارة وتارة بغير ذلك .

---

* انظر المزيد فى : الأخبار الطوال ٣٥٠ – ٣٥١ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ – ٥٤ ، تاريخ اليعقوبى ٣٣٧/١ ، تتمة المختصر ٢٨١/١ ، دول الإسلام ٧٨/١ ، العقد الفريد ٤٦٥/٤ – ٤٦٨ ، الفخرى ١٣٧ ، الكامل ٤/ ٢٧٧ – ٢٨٢ ، مآثر الإناقة ١٦٦/١ – ١٦٢ ، المحبر ٣٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢٠٧/١ ، المعارف ٣٦٧ – ٣٦٨ ، نهاية الأرب ٢١ / ٥٠٥ – ٥٠٧ .

مروان بن محمد الجعدى *

هـــو أبـــو عبد الله مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أميـــه، وأمه لبابة جارية إبراهيم بن الأشتر ، وكانت كردية أخذها محمد بن مروان من عسكر ابن الأشتر ، فولدت له مروان وعبد العزيز ويعرف بالجعدى، يقال أن خالـــه الجعد بن درهم [1] فنسب إليه ولقب بحمار الجزيرة يقال لقب بذلك لأجل

---

* انظر المزيد فى : الكامل ١١٩/٥ و ١٥٨ ، تاريخ اليعقوبى ٧٦/٣ ، تاريخ ابن خلدون ٣ ١١٢ و ١٣٠ ، تاريخ الطبرى ٥٤/٩ و ١٣٣ ، تاريخ الخميس ٣٢٢/٢ ، مروج الذهب ١٥٥/٢ ، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، تاريخ الإسلام ٢٩٨/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩٦/١ و ٢٥٤ و٢٧٣ و ٢٨٦ و ٣٠٢ و ٣٢٢، معجم البلدان ١٩٦/٨ .

(1) هو الجعد بن درهم من الموالى مبتدع له أخبار فى الزندقة ، سكن الجزيرة الفراتية وأخذ عـــنه مروان بن محمد لما ولى الجزيرة فى أيام هشام بن عبد الملك فنسب إليه ، أو كان الجعد مؤدبه فى صغره ، ومن أراد ذم مروان لقبه بالجعدى نسبه إليه . قال الذهبى : " عـــداده فى الـــتابعين ، مبتدع ضال ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موســـى، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر " وقال ابن الأثير : " كان مروان يلقب الجعدى ، لأنه تعلم من الجعدين درهم مذهبه فى القول بخلق القرآن والقدر ، وقيل : كـــان الجعد زنديقاً، شهد عليه ميمون بن مروان ، فطلبه هشام ، فظفر به وسيره إلى خالد القسرى فى العراق فقتله. وقال الزبيدى : " الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة صاحب رأى أخذ به جماعة بالجزيرة " وإليه نسب مروان : كان يعرف بالجعدى نسبة إلى مؤدبـــه جعـــد بن درهـــــم . وقال الديار بكرى : " مؤدبه وأستاذه " مات سنة ١١٨هـــ / ٧٣٦ م .

انظر المزيد فى : ميزان الاعتدال ١٨٥/١ ، الكامل ١٦٠/٥ ، التاج ٣٢١/٢ ، =

جرأته فى الحروب ، بويع لـــه فى سفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان والياً على أرمـــينية وغيرها من قبل الوليد بن يزيد ، فلما قتل الوليد صار إلى يزيد بن الوليد يطـــلب دم الوليد، فمات يزيد قبل وصوله وولى أخاه إبراهيم بن الوليد ، ووصل مـــروان إلى حمـــص فبايع أهلها وأنفذ إبراهيم بن الوليد عسكراً عليه سليمان بن هشـــام فالتقيا ودعاهم إلى الكف عن قتاله ، والتخلية عن الغلامين الحكم وعثمان ابـــنى الوليد ، وكانا فى سجن دمشق وأخذ مروان البيعة للغلامين المحبوسين ورجع ســـليمان إلى دمشق واجتمع رأيه ورأى إبراهيم على قتل الغلامين ، فانفذا إليهما فشـــدخوهما بـــالعمد وانهب سليمان ما كان فى بيت المال ودخل مروان بن محمد دمشـــق فوجد الغلامين مقتولين فأمر بدفنهما وأتى بأبى محمد السفيانى فى قيوده ، وكـــان معهمـــا فى السجن فسلم على مروان بالخلافة ، فقال لـــه أمه فقال انهما جعلاها لك بأنشادهما هذا ابيت قبل خروجك من الشام :

فان أقتل أنا وولى عهدى * فمروان أمير المؤمنينـــا

ثم بايعـــه إبراهـــيم بن الوليد وبايعه أهل الشام وكان مروان أبيض شديد الشهلة ضخم الهامة أبيض الرأس والحية صابراً على التعب، وكان بليغاً وله رسائل ولم يحـــج فى شىء من خلافته ، ورسائلة تجمع ويقتدى بها ، ولم يزل أمره مضطرباً على أن ظهر أبو مسلم بخراسان فانفذ مروان إلى الحميمة يطلب أبا العباس السفاح فأتى بإبراهيم بن محمد وتغيب السفاح فأمر بإبراهيم فجعلت رأسه فى جراب نورة حـــتى مـــات وقدم السفاح الكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة فى المحرم ومعه أهل بيته وأخوتـــه وأقاموا بها شهرين ثم بويع لـــه فى شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وســـار عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس إلى مروان بأمر السفاح فلقبه بزاب

= لســـــان الميزان ١٠٥/٢ ، اللباب ٢٣٠/١ ، النجـــوم الزاهرة ٣٢٢/١ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٢٢ .

الموصل فانهزم مروان واتبعه عبيد الله حتى نزل نهر أبي قطرس بفلسطين ، وقتل جماعة من بني أمية وهرب مروان إلى مصر فلحقه صالح بن علي [1] أخو عبيد الله ابن علي ببوصير قرية من صعيد مصر فقتله هناك في ليلة الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة أثنين وثلاثين ومائة وله تسع وخمسون سنة ، وكانت خلافته إلى أن بويع السفاح خمس سنين وعشرة أشهر ، وهو آخر خلفاء بني أمية .

(**أولاده**) كان له ولدان عبد الله وعبيد الله هرباً بعد قتله فأما عبيد الله فقتله الحبشة ، وأما عبد الله فله عقب ويقال أخذ وحبس ولم يزل محبوساً إلى أيام الرشيد فأخرج ضريراً ومات ببغداد .كتابه عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر[2].

---

(1) هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الأمير عم السفاح والمنصور وأول من ولي مصر من قبل الخلفاء العباسيين تعقب مروان بن محمد لما فر من الشام وقتله ببوصير سنة ١٣٢ هـ فولاه السفاح مصر في أوائل سنة ١٣٣ هـ ، فأقام سبعة أشهر وأياماً، فتك فيها بكثيرين من اشياع بني أمية وضمت غليه ولاية فلسطين فأنتقل إليها ثم ورد كتاب بولايته على مصر وفلسطين وإفريقية فعاد إلى مصر سنة ١٣٦ هـ وولي الخلافة أبو جعفر المنصور في هذه السنة فأمره بالعودة إلى فلسطين ثم جعل ينقله إلى أن أقره بالجزيرة ، فكانت له الديار الشامية كلها ، وأنشأ مدينة أذنه " في الأناضول " وكسر الروم في وقائع مرج دابق وكانوا مائة ألف وكان شجاعاً حازماً، مولده بالشراة (من أرض البلقاء) سنة ٩٦ هـ / ٧١٤ م ، وفاته بقنسرين سنة ١٥١ هـ / ٧٦٨ م .

انظر المزيد في " دول الإسلام ٧٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٣/١ – ٣٣١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٦/٦ ، الولاة والقضاة ٩٧ – ١٠٢ ، رغبة الآمل ٢٠٠/٥ .

(2) هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء المعروف بالكاتب عالم بالأدب من أئمة الكتاب ، كان جده مولى للعلاء بن وهب العامري، فنسب إلى بني عامر، =

قـــال الشيخ الفقيه أبو الحسن على بن محمد الروحى : فجميع خلفاء بنى أمية من لـــدن معاويـــة بـــن ابى سفيان إلى مروان الجعدى أربعة عشر خليفة، وكانت مدة خلافـــتهم إحدى وتسعين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام ، منها فتنة ابن الزبير تسع ســـنين واثنان وعشرون يوماً ثم تفرق بنو أمية فى البلاد هرباً بأنفسهم وهرب عبد الـــرحمن ابـــن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان إلى الأندلس فبايعه أهلها واستقام أمره وولى بها من نسله جماعة وها أنا أذكر مآل أمرهم بالأندلس، ومن ولى من ولده وكم أقام كل رجل منهم فى إمارته وأذكر أسم كل واحد منهم وأسم أبيه وأسم أمه ومتى ولى ومتى مات واحداً فواحداً أولاً فأولاً إلى آخرهـــــــــــــم إن شاء الله تعالى.

****

= يضرب به المثل فى البلاغة وعنه أخذ المترسلون ، أصله من قيسارية ، سكن الشام وأختص بمروان بن محمد آخر ملوك بنى أميه فى المشرق ويقال " فتحت الرســـائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد " مات سنة ١٣٢ هـــ / ٧٥٠ م .

انظـــر المزيد فى : وفيات الأعيان ٣٠٧/١ ، الوزراء والكتـــــاب ٧٢ – ٧٣ ، ثمار القلوب ١٥٥ ، أمراء البيان ١/ ٣٨ – ٩٨ .

عبد الرحمن الداخل *

هـو أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمـه أم ولد وأسمها راح ، بويع له بالأندلس وكان دخلها هارباً من بنى العباس فى سنة تسع وثلاثين ومائة ، وهو أول خلفاء بنى أمية بالأندلس ولقبه الداخل ، وأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر وتوفى فى غرة جمادى الأولى سنة أثنين وسبعين ومائة ، ولما دخل الأندلس قامت معه اليمانية وحارب يوسف [1] بن عبد الرحمن بن

---

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٢/٤٩ ، الكامل ٥/١٨٢ ثم ٦/٣٧ ، نفـح الطيب ١/١٥٥ ثم ٢/ ٧٠١ ، الاستقصا ١/٥٣ – ٥٤ ، أخبار مجموعة ٤٦ ، الحلة السيراء ٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/١٢٠ ، غزوات العرب ١١٢ . .

(١) هو يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبده بن عقبة بن نافع الفهرى القرشى أمير الأندلس وأحد القادة الدهاء الفصحاء، كان مقيماً قبل الإمارة بالبيرة، ومولده بالقيروان ٧٢ هـ / ٦٩١ م . ولما توفى ثوابة بن سلامة بقرطبة أختلف المضرية واليمانية فيمن يولونه الإمرة وكلا الفريقين يريد أن يكون الأمير منه ثم أتفقوا على تقلد يوسف ، فكتبوا إليه يذكرون له إجماعيم على تأسيره ، فجاءهم سنة ١٢٩ هـ وأطاعوه وخرج عليه بعض الأمراء بأربونة وباجة وسرقسطة فقضى على ثورهم واستمر إلى أن دخل عبد الرحمن الأموى الأندلس فقاتله يوسف سنة ١٣٩ هـ فأنهزم أصحابه وقتله بعضهم فى طليطلة وحمل رأسه إلى عبد الرحمن سنة ١٤٢ هـ / ٧٥٩م فنصب بقرطبة.

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ٤/١٢٠ – ١٢١، البيان المغرب ٢/٣٥ – ٣٨ و٤٤ – ٥٠ ، الكامل ٥/١٨٦ ، غزوات العرب ١١٢ ، الحلة السيراء ٥٣ ، =

أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى فهزمه، وكان يوسف بن عبد الرحمن هذا هو الوالى على الأندلس فأستولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل على البلاد ، وكان عبد الرحمن هذا له أدب وشعر مع حسن سيرته وصلاح دينه ، فمن ذلك ما قاله بالأندلس يتشوق معاهدة بالشام :

أيها الركب الميمم أرضى ... إقر من بعض السلام لبعض

إن جسمى كما علمت بأرض ... وفؤادى ومالكيه بأرض

قد البين بيننا فأفترقنا ... وطوى البين عن جفونى غمضى

قد قضى الله بالفراق علينا ... فعسى باجتماعنا سوف يقضى

وله فى حيوة بن الملا الملامسى الحضرمى ، وكان حيوة هذا أحد النفر اليمنيين الذين قاموا بأمره حين دخل الأندلس وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر فقال فى ذلك :

ولا خير فى الدنيا ولا فى نعيمها ... إذا غاب عنها حيوة بن الملامسى

أخو السيف يقرى الضيف حقاً يراهما ... عليه وينفى الضيم عن كل آيس

وكان عبد الرحمن هذا من أهل العلم وعلى سيرة حسنة من العدل ، وولى بعده هشام بن عبد الرحمن بن معاوية غرة جمادى الأولى سنه أثنين وسبعين ومائة ، فأقام والياً سبع سنين وتسعة أشهر يكنى أبا الوليد وسنة يوم ولى ثلاثون سنة ، وتوفى أول صفر سنة ثمانين ومائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة وتسعة أشهر ، وكان حسن السيرة ومتحرياً للعدل يعود المرضى ، ويشهد الجنائز ، وكانت أمه أم ولد أسمها أم حوراً وولى بعده أبنه الحكم .

= نفح الطيب ١/١٥٥ – ١٥٦ ، التنبيه و الإشراف ٢٨٦ – ٨٧ م ، حسن البيان ١/١٦٩، مختصر تاريخ العرب ١٤٠ .

الحكم بن هشام المرتضى *

هو أبو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الملقب بالمرتضى ولى أول صفر من سنة ثمانين ومائة فأقام والياً سبعاً وعشرين سنة وشهراً وخمسة وعشرين يوماً وكان عمره إذ ولى أثنين وعشرين سنة وتوفى فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين وسنة يوم مات تسع وأربعون سنة وشهران إلا أياماً يكنى أبا العاص وأمه أم ولد يقال لها زخـــرف وكان طاغياً مسرفاً وله آثار قبيحة وهو الذى أوقع بأهل المربض الوقعة المشـــهورة فقتـــلهم وهدم ديارهم ومساجدهم وكان المربض محلة متصلة بقصورة فـــأهمهم فى بعض أمره ففعل بهم ذلك فسمى بالحكم المرتضى وولى بعده أبنـــــه عبد الرحمن .

عبد الرحمن بن الحكم **

ولى ســـنة سبع ومائتين وأقام والياً أثنين وثلاثين سنة وأربعة أشـــــهر يكنى أبا المطرف وله لما ولى ثلاثون سنة أمه أم ولد أسمها حلاوة، وتوفى فى صفر سنة ثمان وثلاثـــين ومائتين وسنة أثنان وستون سنة وأشهراً، وكان محمود السيرة وولى بعده ابنه محمد.

---

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٢/٧٠ ، أخبار مجموعة ١٢٤ ، المغرب فى حلى المغرب ٣٨ – ٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤/١٢٥ ، غزوات العرب ١٢٩ – ١٣٠ ، فوات الوفيات ١/١٤٦ .

** انظر المزيد فى : البيان المغرب ٢/٨٠ ، الحلة السيراء ١/٦١ ، جذوة المقتبس ١١ ، نفح الطيب ١/١٦٣ ، تاريخ ابن خلدون ٤/١٢٧ ، الكامل ٧/٢٢ ، أخبار مجموعة ١٣٥ ، المغرب فى حلى المغرب ١/ ٤٥ – ٥١ .

محمد بن عبد الرحمن *

ولى بعـــده فى صفر سنة ثمان وثلاثين فأقام والياً أربعة وثلاثين سنة وإحدى عشـــر شهراً يكنى أبا عبد الله أمه أم ولد أسمها تمتز ومات فى آخر صفر سنة ثلاث وســـبعين وما ئتين وكان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث عارفاً حسن السيرة وولى بعده أبنه المنذر .

المنذر بن محمد **

ولى بعـــد أبيه فى آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا الحكم وأمه أم ولـــد اسمها آيل وتوفى فى صفر سنة خمس وسبعين فكانت ولايته سنتين إلا سبعة عشـــر يوماً وله من العمر ست وأربعون سنة وأشهر وهو الخـــــامس لصلب عبد الرحمن الداخل وأنقرض عقبه فلم يبق له عقب فولى الأمر أخيه عبد الله .

---

* انظر المزيد فى : الحلة السيراء ٦٤ ، البيان المغرب ٩٣/٢ – ١١٣ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٠/٤ ، الكـــامل ١٤١/٧ ، أخـــبار مجموعة ١٤١ ، الوافى بالوفيات ٢٢٤/٣ ، جذوة المقتبس ١١ ، المغرب ٥١/١ – ٥٣ .

** انظر المزيد فى : البيان المغرب ١١٣/٢ ، الكامل ١٤١/٧ – ١٤٥ ، جذوة المقتبس ١٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٢/٤ ، أخبار مجموعة ١٤٩ ، المغـــرب فى حلى المغرب ٥٣/١ – ٥٤ ، نفح الطيب ١/ ١٦٦ .

عبد الله بن محمد *

هـــو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولى بعد أخيه فى صـــفر ســـنة خمس وسبعين ومائتين ولم يزل والياً خمساً وعشرين سنة ونصف شهر وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين يكنى أبا محمد أمه أم ولد أسمها عشار، وكان ورعاً لا يشرب الخمر. وفى أيامه أمتلأت بالفتن وصار فى كل جهة متغلب فلم تزل ذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الاول سنة ثلاثمائة وله من العمر سبعون سنة إلا أشهراً ثم ولى ابنه عبد الرحمن .

عبد الرحمن الناصر **

هـــو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وتسمى بأمير المؤمنين الناصر لدين الله وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين بالأندلس وتلقب منهم ولى فى الشهر الذى توفى فيـــه عبد الله المذكور وهو شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة وأنما كان من قبله يسمون بـــبنى الخلافـــة ويسلم عليهم ويخطب لهم بالإمارة فقط ولم يزل والياً هذا المذكور خمســـون سنة وكان شهماً صارماً وأنما تسمى بأمير المؤمنين لما بلغه ضعف الخلافة

---

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ١١٤/٢ ، نفح الطيب ١٦٦/١ ، تـــاريخ ابن خلدون ١٣٢/٤ ، الكامل ٨/ ٢٤ ، المقتبس لابن حيان ٣٠٠ ، الحلة السيراء ٦٥ .

** انظر المزيد فى : المعجب ٤٩ — ٥٠ ، جمهرة الأنساب ٩٣ ، البيان المغرب ١٢١/٣ — ١٢٥ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٣٩٧ .

بالعراق فى أيام المقتدر بالله وظهور الشيعة بالقيروان وكان يكنى أبا المطرف أمه أم ولد أسمها مزنة، وكان أيضاً دعاة المهدى فكان فى ذلك الزمان ثلاث خلايف المقتدر بالعراق والناصر بالأندلس والمهدى بالقيروان ولم يزل منذ ولى يستزل المتغلبين حتى أستكمل إنزال جميعهم فى خمس وعشرين سنة من ولايته وصار جميع أقطار الأندلس فى طاعته ومات فى شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ولم يبلغ أحد من خلفاء بنى أمية فى الولاية مدتها فيها .

(أولاده) الحكم ولى عهده وعبد الجبار وسليمان وعبد الله وعبد الملك.

الحكم المستنصر

هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ولى فى شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة وله إذ ولى سبع وأربعون سنة فأقام والياً إلى أن مات خمسة عشر سنة وأشهر وتوفى فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وسنة أثنان وستون سنة كنيته أبو العاص وأمه أم ولد أسمها مزجان وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها وجمع من الكتب على اختلاف أنواعها وأسمائها مالم يجمعه أحد من الملوك قبله ولا بعده هنالك وذلك أنه أرسل إلى سائر الأقطار وأشتراها بأغلا الأثمان ونفق ذلك عليه فحملت إليه من كل مكان قد رام قطع الخمر بالأندلس فأمر باراقتها وتشدد فى استأصال شجرة العنب من جميع أعماله

---

* انظر المزيد فى : الكامل ٨/ ٢٢٤، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٤، نفح الطيب ١/١٨٠، جمهرة الأنساب ٩٢ ، غزوات العرب ١٩ و ١٨٢ – ١٩٢ ، أزهار الرياض ٢/٢٨٦ – ٢٩٤ ، جذوة المقتبس ١٣ ، المغرب ١/١٨١ .

فقيل له أنهم يعملونها من التين وغيره فتوقف فى ذلك وفى أمره بارقة الخمر من كل الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون الكندى متوجعاً لشاربها :

لخطب الشاربين يضيق صدرى ... وترمضنى بليتهـــــم لعمرى
أعشاق المدامة إن جزعتـــم ... لفرقتها فليس مكان صـــبرى
وهل هم غير عشاق أصيبـــوا ... بفقد حبائب ومنوا بهجـــر
سعى كل بكـــم حتى أريقت ... دماء فوق وجه الأرض تجـرى
تضوع عرفها شرقاً وغربـــاً ... وطبق أفق قرطبة بعطـــرى
فقل للمجتنين لها جميعـــاً ... وما يكتمنه من صرف كسرى
وللأثواب أحراقـــا إلى أن ... تركتم أهلها سكـــان قفرى
تجرتم بذاك العذل فيهـــا ... بزعمكم فأن يك عن تحـــرى
فان أبا حنيفة وهو عـــدل ... وفر عن القضاء مسير شـهرى
فقيه لايدانيه فقيـــــه ... إذا جال القياس بكـل صدرى
وكان من الصلاة طويل ليـل ... يقطعـــه بلا تغميض جفنى
وكان له من الشراب جـــار ... يواصـل مغرباً فيها بفجـرى
وكان إذا انتشى غنى بصـوت ... سجيته سجية آل عمـــرى
اضاعونى وأى فتى اضاعـوا ... ليوم كريهة وســداد ثغرى
فغيب صوت ذاك الجار سجن ... ولم يكن الفقيه بذاك يـــدرى
فقال وقد مضى يوم وثـــان ... ولم يسمعه غنى ليت شـــعرى
أجارى المؤنسى ليلاً عنـــاء ... لخير قطع ذلك أم لشـــرى
فقالوا أنه فى سجن عيســـى ... أتوه به بليل وهو يســـرى
فنادى بالطويلة وهى ممـــا ... تكون برأسه لجليل أمـــرى
ويمم حارة عيسى بـــن موسى ... فلاقاه بإكـــرام وبـــرى

فقالت سجنت لى جـــاراً يسمى بعمرو قال يطلق كـــل عمرو
بسجنى حيث وافقه اسم جار الـــ فقيه ولو سجنتهم بوتـــــر
فاطلقه له عيسى جميعـــــــاً لجار لا يبيت بغير ســـكرى
فان أحببت قل لحوار جـــــار وان احببت قل لطلاب أجرى

وقصة أبي حنيفة مع جاره الشريب مشهورة قد ذكرها فى الكتاب الكبير المنعوت بالاختبارات فى الجزء السابع منه وكتب المستنصر هذا إلى العزيز أبى المنصور نزار بن المعز الخليفة بمصر وكان نزار هذا ولد بالمهدية وجاء مع أبوه هذا إلى مصر طفلاً ثم مات أبوه فأستخلف هو كتاباً يسبه فيه ويهجوه أقبح هجاء فلما وصل الكتاب إلى العزيـــز كتب إليه : أما بعد فأنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك ورأيت بيتين علقا بخاطرى من قصيدة كتب بها المستنصر إلى العزيز يفتخر وهما :

ألسنا بنى مروان كيف تبـــدلت بنا الحـــال أو درات علينا الدوائر
إذا ولد المولود منـــــــا تلك له الأرض وأهتزت إليه المنابـــــر

وذكر أبو منصور الثعالبى [1] فى يتيمة الدهر فى القسم الثانى منها أن الحكم المستنصر بالله هذا قتل أخاه خوفاً منه على المملكة وكان مواصلاً لغزو الروم ومن خالفـــه من المحاربين إلى أن مات فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وولى بعده أبنه هشام ولقب بالمؤيد .

---

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبى من أئمة اللغة والأدب من أهل نيســـابور . كـــان فـــراءاً يخبط جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته وأشتغل بالأدب والتاريخ ، فنبغ وصنف الكتب الكثيرة الممتعة . ولد سنة ٣٥٠ هـــ / ٩٦١ م ومات سنة ٤٢٩ هـــ / ١٠٣٨ م .

انظـــر المزيد فى : معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، مفتاح السعادة ١٨٧/١ و ٢١٣ ، وفيات الأعيان ٢٩٠/٢ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٣ ، آداب اللغة ٢٨٤/٢ .

هشام بن الحكم *

ولى بعد أبيه المستنصر فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ولقب بالمؤيد بالله وله مذولى تسع سنين وقيل عشر فأقام تسعاً وثلاثين سنة إلى أن غلب على الأمر محمد ابـــن هشـــام بن عبد الجبار الناصر فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وتســـعين وثلاثمائة فأخذ رجلاً نصرانياً نسبه هشاماً وفصده وتركه حتى نزف دمه فمات فأخرجه وقال هذا هشام فصلى عليه ودفن ولم يزل هشام هذا مذولى متغلباً عـــليه لا يظهـــر ولا ينفذ له أمر وكان قد تغلب عليه أمر محمد بن هشام ابن عبد الجـــبار بن عبد الرحمن الناصر المذكور أبو عامر محمد بن أبى عامر الملقب بالمنصور وكـــان يتولى جميع الأمور إلى أن مات وكان أصل محمد بن أبى عامر هذا فيما يقال مـــن الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوه ورد شاباً إلى قرطبة وطلب العلم والأدب وسمـــع الحديث وتميز فى ذلك وكانت له همة تجذب بها نفسه بإدراك معالى الأمور ويزيد فى ذلك حتى كان يحدث نفسه ومن يختص به بما يقع له من ذلك وله فى ذلك أخـــبار كثيرة عجيبة قد أورد منها ما اتفق لـــه فى كتابه الذى ألفه ونعته بالأمانى الصـــادقة للشـــيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى [1] ثم علت حالة

---

* انظر المزيد فى : نفح الطيب ١٨٧/١ ، تاريخ ابن خلدون ١٤٧/٤ ، النبراس ٢٢ ، الكامل ٢٢٤/٨ ، جذوة المقتبس ١٧ ، البيان المغرب ٢٥٣/٢ ثم ١١٢/٣ .

(١) هـــو الحافظ الثبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله بن فـــتوح بن حميد الأزدى الأندلسى الميورقى الظاهرى من كبار تلامذة ابن حزم . سمع بـــالأندلس ومصر والشام والعراق والحجاز وسكن بغداد ، ولد قبل سنة ٤٢٠ هـــ وتفقه بأبى محمد بن أبى زيد . وصنف " تاريخ الأندلس" و "الجمع بين الصحيحين" =

وتعلق بوكالة صبح أم هشام المؤيد والنظر فى أموالها وضياعها فى أيام الحكم المستنصر وزاد أمره فى الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً كما ذكرنا وخيف الإضراب فضمن بن أبى عامر لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقر الملك لأبنها وكان قوى النفس وساعدته المقادير وأمدته المرأة بالأموال فأستمال العسكر إليه وجرت أحوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمتغلب على الأمر وحجب هشام المؤيد وتلقب بالمنصور وأقام الهيبة فدانت له أقفار الأندلس كلها وأمنت به ولم يضرب عليه شيء منها أيام حياته لعظم هيبته وسياسته واستوزر جماعة منهم الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفى [1] .

= وكان من أفراد عصره فى غزارة العلم والفضل والنبل، حافظاً ورعاً ثبتاً . إماماً فى الحديث والفقه والأدب والعربية والترسل مات فى سنة ٤٨٨ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١٢١٨/٤ ، شذرات الذهب ٢٩٢/٣ ، العبر ٣٢٣/٣ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٦ ، وفيات الأعيان ٤٨٥/١ .

(١) هو جعفر بن عثمان بن نصر أبو الحسن الحاجب المعروف المصحفى وزير أديب أندلسى من كبار الكتاب وله شعر كثير جيد ، أصله من بربر بلنسية، استوزره المستنصر الأموى إلى أن مات سنة ٣٧٢ هـ ، وولى جزيرة ميورقة فى أيام الناصر . ولما ولى الحكم استوزره وضم إليه ولاية الشرطة ، وآلت الخلافة إلى هشام المؤيد بن الحكم فتقلد حجابته وتصرف فى أمور الدولة وقوى عليه المنصور بن أبى عامر بخدمته لصبح (أم هشام المؤيد) فأعتقله وضيق عليه ، فأستعطفه جعفر بمنظومة ومنثورة فلم يرق له وصادره فى ماله حتى لم يترك له ولا لأبنائه ما يسدون به أرماقهم ثم قتله وبعث بجسده إلى أهله .

انظر المزيد فى الحلة السيراء ١٤١ – ١٤٧ ، نفح الطيب ٢٨١ – ٢٨٦ ، مطمح الأنفس ٣ – ٩ ، بغية الملتمس ٢٤٠ ، جذوة المقتبس ١٧٥ .

ومنهم الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك بن إدريس [1] ومنهم الوزير أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدى النحوى وكان قد ولاه شرطته وكان الزبيدى [2] هذا من بطانة الحكم المستنصر ووجوه أصحابه وأستوزر أبا العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادى [3] وكان محباً للعلوم مؤثراً للأدب مفرطاً فى إكرام من أنتسب إليها ويفد متوسلاً بهما بحسب حظه منهما وطلبه لهما ومشاركته ورد عليه الأندلس أبو العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادى اللغوى وكان أبو العلا هذا عالماً باللغة والأدب والأخبار سريع الجواب حسن السؤال حسن الشعر طيب المعاشرة فكة المجالسة فأكرمه المنصور وزاد فى إكرامه وإحسانه إليه والأفضال عليه وكان مع ذلك حاذقاً فى استخراج الأموال فألف له أبو العلا كتاب الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبى على القالى وكتاباً غيره ويقال أن أبا العلا هذا لم يمدح أحداً بعد المنصور إلى أن مات ولم يحضر مجلس أحد ممن ولى من ولده وأدعى وجعاً فى حقه وساقه ولم يزل يتوكأ على عصا ويعتذر فى التخلف عن الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم وفى

---

(١) هو عبد الملك بن إدريس الجزيرى أبو مروان وزير أندلسى من الكتاب . من أهل قرطبة ، تولى الإنشاء ايام المنصور بن أبى عامر وبقى إلى زمن ابنه المظفر فعزله هذا وأعتقله فى برج من أبراج " طرطوشة " لبث فيه على أن مات سنة ٣٩٤ هـ / ١٠٠٤ م . قال الحميدى : له رسائل وأشعار كثيرة مدونة .

انظر المزيد فى : جذوة المقتبس ٢٦١ ، المعجب ٣٠ ، المغرب فى حلى المغرب ٣٢١.

(٢) ورد له ترجمة وافية فى الحلة السيراء وجذوة المقتبس .

(٣) هو صاعد بن الحسين أبو العلاء مات سنة ٤٦٤ هـ وقيل سنة ٤٧٥ هـ .

انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساكر ٦/ ٣٦٠ .

ذلـــك يقـــول فى قصيدته المشهورة فى المظفر أبى مروان عبد الملك بن المنصور بن أبى عامر [1] وهو الذى ولى بعد أبيه وأولها :

إليك حدوت ناحية الركـــاب ... وكنت أروم حـــــالى بأقتراب
حسبت المنعمين على البرايـــا ... فألقيت أسمه صدر الكتـــــاب
وما قدمته إلا لأنـــــــــى ... أقدم تالياً أم الكتـــــــاب

ومـــن نـــوادر أبى العلا أنه ورد الأمير الموفق أبى الجيش مجاهد بن عبد الله العامـــرى [2] وافداً وكان بشار الأعمى نحوياً وأستاذاً فى فن الأدب وشيخاً فيهما وكـــان فى ناحيـــة المنصور فقال بشار للموفق أيها الأمير أتريد أن أسأل أبا العلا بحضرتك فى حروف من الغريب لم تسمع قط فقال له الموفق الرأى أن لا تتعرض له فأنه سريع الجواب وربما أتى بما تكره فأبى إلا أن يفعل فلما أجتمعوا عنده وأحتفل

---

(١) ورد ترجمة وأخبار فى مطمع الأنفس لابن خاقان .

(٢) هـــو مجاهد بن عبد الله أو (بن يوسف) بن على العامرى بالولاء أبو الجيش مؤسس الدولـــة العامـــرية فى دانيـــة وميورقة وأطرافهما ، رومى الأصل ، ولد بقرطبة ورباه المنصور بن أبى عامر مع مواليه فنسب إليه . ولما كانت فتنة " البربر" خرج مجاهد من قرطـــبة وتبعه جميع من موالى ابن أبى عامر وبعض جيش الأندلس فدخل بهم طرطوشة وأنـــتقل إلى دانية (على ساحل البحر الرومى) فأستقل بها سنة ٤١٢ هـــ وأستولى عـــلى الجزائـــر القريـــبة منها وتلقب بالموفق بالله وغزا الإفرنج بالأساطيل فى جزيرة سردانية فغلب على كثير منها ودامت له الإمارة إلى أن توفى سنة ٤٣٦ هـــ/ ١٠٤٤م وكان حازماً يقظاً شجاعاً عارفاً بالأدب وعلوم القرآن .
انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ١٦٤/٤ ، بغية الملتمس ٤٥٧ ، البيـــان المغرب ٣ / ١٥٥ ، إرشاد الأريب ٢٤٣/٦ ، معجم البلدان ٨/ ٢٢٩ .

المجلس قال بشار أبا العلا قال لبيك قال حرف من الغريب قال الجر تقل ما هو فى كـــلام العرب فقطن أبو العلا فاطرق ثم أسرع فقال الذى ينبيك نساء العميان ولا ينـــبيك غيرهـــن ولا تعداهـــن إلى غيرهن فخجل بشار وضحك من كان حاضراً وتعجب قال الموفق قد خشيت عليك مثل هذا وكان للمنصور بن أبى عامر مجلس أنـــس يحضره خواصه يروى أن الوزير أبا مروان بن عبد الملك بن إدريس كان بين يديه فى ليلة يبدو فيها القمر تارة ويغيب تحت السحاب تارة فقال بديهاً :

أرى بدر السماء يلوح حينـــــا فيبدو ثم يختلف السحابـــــا
وذاك لأنه لما تبـــــــــدى وابصر وجهك استحيا فغابـــــا
مقال لو نمى عنى إليـــــــــه لراجعنى بتصديق الجوابـــــا

ودخـــل يوماً أبو العلاء عليه فى مجلس أنس وقد كان تقدم فأتخذ قميصاً من رقـــاع الخـــرايط الـــتى وصلت إليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه فلما خلاً المجلس ووجد فرصة لما أراد تجرد وبقى فى القميص المتخذ من الخرايط قال له المنصور ما هـــذا قـــال هذه رقاع صلاة مولانا أتخذها شعاراً وبكى وأتبع ذلك شكراً فقال له المنصور بعبد ما أعجبه ذلك لك عندى مزيد ومن عجيب ما يروى أن الوزيـــــر أبـــا الحسن جعفر بن عثمان المصحفى كان بين يدى المنصور فى بعض مجالسه العامة إذ رفعت إليه رقعة استعطاف بأمر رجل كان المنصور حنقاً عليه لجرم استعطفه منه فـــلما قـــرأها أشتد غضبه وقال والله ذكر تينى وأخذ القلم يوقع وأراد أن يكتب يصـــلب فكتب يطلق ورمى الكتاب إلى الوزير فأخذ الوزير القلم وتناول الرقعة وجعـــل يكـــتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة فقال له بن ابى عامر ما هذا الذى تكتب قال ياطلاق فلان فحرد وقال من أمر بهذا فناوله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله أن أكتب ليصلبن ثم خط على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب

يطلق فأخذ الوزير الرقعة وتمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ونظر إليه المنصور متمادياً على الكتاب فقال ما تكتب قال بإطلاق الرجل فغضب غضباً شديداً أشد من الأول وقال من أمر بهذا فناوله الرقعة فرأى خطه فخط على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب يطلق وأخذ الوزير الكتاب فنظر ما وقع به ثم تمادى على ما بدأ به فقال ماذا تكتب قا بإطلاق الرجل وهذا الخط به ثالثاً فلما رآه عجب وقال يطلق على رغمى فمن أراد الله بإطلاقه لا أقدر على منعه وكان له مجلس فى الأسبوع يجتمع فيه أهل العلم للكلام بحضرته ما كان مقيما بقرطبة لأنه كان ذا همة ونية فى الجهاد مواصلاً لغزو الروم حتى أنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد فيقع له نية فى ذلك فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو من فوره إلى الجهاد فتتبعه عساكره وتلحق به أولاً فأولاً فلا يصل على أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر غزا نيفاً وخمسين غزوة وذكرت بالمآثر العامرية بأوقاتها وأثاره فيها وفتح فتوحاً كثيرة ووصل على معاقل جمة امتنعت على من كان قبله وملأ الأندلس بالغنائم والسبى وكان فى اكثر زمانه لا يخل بغزوتين فى السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرادقه يأمر بأن تنفض غبار ثيابه التى فيها حضر معركة القتال وأن يجتمع ويتحفظ به فلما حضرته الوفاة أمر بما جمع من ذلك أن ينشر على كتفه إذا وضع فى قبره وتوفى فى طريق الثغور فى أقصى الغزو بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت مدته فى الإمارة بضعا وعشرين سنة وتقلد أبنه أبو مروان عبد الملك المظفر بعده الوزارة فجرى فى الغزو والسياسة مجرى أبيه عن هشام المؤيد وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين على أن مات وثارت الفتن بعده قال أبو محمد على بن أحمد كان المنصور أبو عامر محمد بن أبى عامر معافرى النسب من حمير وأمه تميمية وهى بديهة

بنت يحيى بن زكريا التميمى المعروف بابن برطل وكذلك قال فيه أبو عمر أحمد بن محمد دراج [1] الكاتب من قصيدة له فيه منها :

تلاقت عليه من تميم وبعرب ... شموس تلالا فى العلى وبدر
من الحميرين الذين أكفهم ... سحائب تمى بالندى وبحور

محمد المهدى *

ثم ولى محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بعد أن أقام على هشام بن الحكم كما ذكرنا فى جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فخلعه وبقى كذلك على أن أقام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وجاء هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر وقام عامة أهل قرطبة مع المهدى محمد فأنهزم البربر وأسر هشام بن سليمان وأتى به إلى

---

(1) هو أحمد بن محمد بن العاصى بن دَرّاج القسطلى الأندلسى أبو عمر شاعر كاتب من أهل " قسطلة دراج " المسماه اليوم قرية فى غرب الأندلس منسوبه إلى جده . كان شاعر المنصور بن أبى عامر وكاتب الإنشاء فى أيامه لد " ديوان شعر " . ولد سنة ٣٤٧هـ / ٩٥٨ م ، ومات سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م .
انظر المزيد فى : الذخيرة م ١ ق ١ ٤٣ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٣/ ٢١٧ ، وفيات الأعيان ١/ ٤٢ ، بغية الملتمس ١٤٧ ، الصلة ٤٢ ، الروض المعطار ١٥٠ ، صفة جزيرة والأندلس ١٦٠ ، جذوة المقتبس ١٠٢ ـ ١٠٦، تتمية الدهر ١/ ٤٣٨ – ٤٥٠ .

* انظر المزيد فى : المعجب ٤٠ – ٤٣ ، الكامل ٨/٢٢٥ ، البيان المغرب ٣/٥٠، جذوة المقتبس ١٨ .

المهـــدى فضرب عنقه وأجتمع البربر عند ذلك وقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكـــم بـــن سليمان بن الناصر أخى هشام المذكور فنهض بهم إلى الثغر واسجاش بالروم وأتى بهم على قرطبة فخرجوا إليه فهزمهم وقتل من أهل قرطبة ما يزيد على عشـــرين ألفا فى جبل هناك يعرف بجبل فنطيش وهى الوقعة المشهور ذهب فيها من الأخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم واستتر محمد بن هشام المهدى أياماً ثم لحق بطليطلة وكانت الثغور كلها من طرطوشة إلى اشتونة باقية فى طاعته ودعوته فاســـتجاش بالأفرنج وأتى بهم إلى قرطبة فبرز إليه سليمان بن الحكم مع البربر إلى موضـــع يعـــرف بعقبة البقر فانهزم سليمان والبربر واستولى المهدى على قرطبة ثم خرج بعد أيام على قتال جمهور البربر فالتقوا بوادى إرادة فكانت الهزيمة على محمد ابـــن هشام المهدى وانصرف إلى قرطبة فوثب إليه العبيد مع واضح الصقلى فقتلوه فى ذى القعدة سنة أربعمائة وولوا عليهم هشاماً المؤيد فكانت مدة إقامته فى الولاية منذ قام على أن قتل ستة عشر شهراً .

سليمان بن الحكم المستعين

ثم ولى ســـليمان بـــن الحكم يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتســـعين وثلاثمائة وتلقب بالمستعين ثم تلقب بالظافر ثم لم يزل يجول بعساكر البربر فى بلاد الأندلس يفسد وينهب ويقفر المداين والقرى بالسيف والغارة لا يبقى على صغير ولا كبير إلى أن دخل قرطبة فى اليوم الخامس من شوال سنة ثلاث وأربعمائة فقـــتل هشاماً المؤيد وأقام بقرطبة مستولياً عليها وعلى أعمالها إلى أن قتل فى محرم

---

* انظر المزيد فى : المعجب ٤٢ – ٤٥ ، البيان المغرب ٣/ ٩١ ، فوات الوفيات ، جذوة المقتبس ١٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٢٤ ، جمهرة الأنساب ٩٣ .

سنة سبع وأربعمائة وكان السبب فى قتله أنه كان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن بن على بن أبى طالب يسميان القسم وعليا أبنى حمود بن ميمون بن أحمد بن على بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب فقام عليه أحدهما وهو على بن حمود فقتله فى التاريخ المذكور وقتل أباه الحكم بن سليمان بن الناصر وهو شيخ كبير له أثنان وسبعون سنة. وكانت مدة سليمان منذ دخل قرطبة على أن قتل ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأياماً وانقطعت دولة بنى أمية فى هذا الوقت وذكرهم على المنار فى جميع أقطار الندلس إلى أن عاد بعد ذلك فى وقت آخر وكانت أم سليمان بن الحكم أم ولد اسمها ضبية ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ونزل من الولد محمد والوليد ومسلمة قال الشيخ أبو الحسن الروحى وكان سليمان بن الحكم الظافر شاعراً فمن شعره :

عجبا يهاب الليث حد سنان ... وأهاب لحظ فواتر الاجفان

وقارع الأبطال لا متهيبا ... منها سوى الأعراض والهجران

وتملكت نفسى ثلاث كالدمى ... زهر الوجوه نواعم الابدان

ككواكب الظلماء لحن لناظر ... من فوق أغصان على كثبان

هذى الهلال وتلك بنت المشترى ... حسنا وهذى أخت غصن البان

حاكمت فيهن لسلو إلى الصبا ... نفضى لسلطان على سلطان

فانحت من قلب الحمى وثنينى ... عن عز ملكى كالأسير العان

لا تعذلوا ملك تذلل فى الهوى ... ذل الهوى عن وملك ثان

ماضر أنى عبدهن صبابة ... وبنوا الزمان وهن من عبدان

إن لم اطع فيهن سلطان الهوى ... كلفا بهن فلست من مروان

وإذا الكريم أحب أمَّنَ الفه ... خطب القلى وحوادث السلوان

وإذا تجارى فى اهوى أهل الهوى ... عاش الهوى فى غبطة وأمان

وهـــذه الابيات معارضة للأبيات التى عملها العباس بن الأحنف [1] على لسان هارون الرشيد وهى :

ملك الثلاث الآنسات عنـــان ... وحللن من قلبى بكل مكـــان

مالى تطاوعنى البرية كلهـــا ... واطيعهن وهن فى عصيـــان

ما ذاك إلا أن سلطان الهـــوى ... وبه قوين أعز من ســـلطان

على بن حمود الناصر الفاطمى *

ثم ولى عـــلى بـــن حمـــود الناصر المقدم ذكره فى محرم فى أثنائه سنة سبع وأربعمائـــة ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا معه وقدموا عبد الرحمن الناصر وسموه المرتضى وقاتلوه فهزمهم على بن حمود وبقى مستقر الأمر سنتين إلا شهرين إلى أن قـــتله صقالية لـــه فى الحمام فى أواخر سنة ثمانية وأربعمائة ثم بايعوا أخاه القاسم وتلقب بالمأمون وكان له من الولد يحيى وإدريس .

---

(١) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفى اليمامى أبو الفضل شاعر غزل رقيق ، مات سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م . قال فيه البحترى أغزل الناس. أصله من اليمامة (فى نجد) وكـــان أهلـــه فى البصرة وبها مات أبوه ونشأ ببغداد وتوفى بها وقيل بالبصرة، خالف الشـــعراء فى طريقتهم فلم يمدح ولم يهج بل كان شعره كله غزلاً وتشبيباً له " ديوان شعر" وهو خال إبراهيم بن العباس الصولى .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيـــــان ٢٤٥/١ ، معاهد التنصيص ٥٤/١ ، الأغانى ٣٥٢/٨، الشعر والشعراء ٣٣٥ ، النجوم الزاهـــرة ٢/ ١٢٧ ، البداية والنهاية ٢٠٩/١٠، تاريخ بغداد ١٢ / ١٢٧ .

* انظر المزيد فى : الكامل ٩٢/٩ ، البيان المغرب ١١٣/٣ – ١١٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٧٨ ، جذوة المقتبس ٢١ .

القاسم بن حمود المأمون *

ثم ولى أخـــاه القاسم بن حمود الفاطمى فى آواخر سنة ثمان وأربعمائة وكان أســـن مـــنه وكان وادعاً أمن الناس معه وكان يذكر عنه أنه تشيع ولكن لم يظهر ذلك عنه ولا غير للناس عادة ولا مذهباً وكان حائر من ولى منهم بالأندلس كذلك ثم قـــام عـــليه ابن أخيه يحيى بن على وتلقب بالمعتلى وغلب على الجزيرة الخضراء وهى كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته وذخائره وغلب ابن أخيه الثانى إدريس على طنجة وهى كانت عدة القاسم يلجأ إليها إذا رأى ما يخاف بالأندلس واجتمع البربر على تقديم يحيى بن أخيه فقدموه وحاصره يحيى بن أخيه حتى أخذه وصار فى قبضته وانفرد يحيى بولاية البربر وبقى القاسم عنده وعند أخيه إدريس بعده إلى أن مـــات إدريـــس فقتل خنقاً ومات وله من العمر ثمانون سنة وله من الأولاد محمد والحسن وكانت ولايته إلى أن قتل أربعة أعوام وأشهراً .

---

* انظـر المزيد فى : الكامل ٩ / ٩٤ ، جذوة المقتبس ٢٢ ، الذخيرة م١ ق ١ ١٢١ ، البيان المغرب ٣/ ١٢٤ و ١٣٣ و ١٩٠ .

يحيى بن على المعتلى *

ثم ولى يحيى بن على بن حمود الفاطمى وتلقب بالمعتلى كنيته أبو إسحاق وقيل أبو محمد تسمى بالخلافة سنة ثلاثة عشر وأربعمائة فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت فقتلوه وذلك فى سنة أربعة عشرة وأربعمائة وكانت ولايته نحواً من سنة ولم يكن له عقب وقدم أبو عبد الرحمن بن هشام أخو المهدى هو محمد ولقب المستظهر بالله وعادت دعوة بنى أمية كما كانت أولاً وكانت مدة خروج الأندلس عن بنى أمية وولاية الفاطميين لها سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً وذلك من محرم سنة سبع وأربعمائة إلى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

عبد الرحمن بن هشام **

ثم ولى عبد الرحمن بن هشام أخو المهدى المذكور آنفاً وذلك أن أهل قرطبة أتفقوا على أن يردوا الأمر إلى بنى أمية فولوا عبد الرحمن بن هشام هذا وذلك فى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ثم قام عليه محمد بن عبد الرحمن

---

* انظر المزيد فى : البيان المغرب ٣/ ١٣١ و ١٤٤ و ١٨٨ ، الذخيرة ق١ م ١ ٢٧١ – ٢٧٢ و ٣٦٣ ، الكامل ٩/ ٩٤ – ٩٥ ، جذوة المقتبس ٢٣ ، المعجب ٥٠ – ٥٤ ، جمهرة الأنساب ٤٥ .

** انظر المزيد فى : المعجب ٣٥ ، جذوة المقتبس ٢٤ ، البيان المغرب ٣/١٣٥ – ١٣٩، الذخيرة ق ١ م ١ ٣٤ .

ابن عبد الله بن عبد الرحمن الناصرى وتلقب بالمستكفى مع طائفة من أرازل العوام فقتل عبد الرحمن بن هشام المستظهر وذلك فى سنة أربع عشرة وأربعمائة وولى بعده .

محمد بن عبد الرحمن *

ثم تولى بعده محمد بن عبد الرحمن المذكور وله ثمانية وأربعون سنة كنيته أبو عبد الرحمن أمه أم ولد أسمها حوراً فمات مسموماً فى شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة وكان فى غاية التخلف وكان متغلباً عليه لا ينفذ له أمر.

هشام بن محمد **

ثم ولى بعده محمد المستكفى هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصرى أخو المرتضى المذكور قبل وذلك فى شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ثم قام عليه الجند وخلعوه وجرت أمور يطول شرحها وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ إلى هلم .

---

* انظر المزيد فى : جمهرة الأنساب ٩٢ ، الكامل ٩٥/٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٣٧٩، جذوة المقتبس ٢٥ ، المغرب فى حلى المغرب ٥٤ ، البيان المغرب ١٤١/٣.

** انظر المزيد فى : الكامل ٩/ ٩٧ ، البيان المغرب ٣/ ١٤٥ ، جمهرة الأنساب ٩٣ ، جذوة المقتبس ٢٦ ، المغرب فى حلى المغرب ١ / ٥٥ .

جامع أخبار الأندلس
بعد خرجها عن الدولة الأموية

ولما خلع هشام بن محمد واضطرب أمر الأندلس استولى على كل ناحية رجل رئيس من أهلها مثل الوزير أبي الحزم جهور بن عبد الله [1] وكان من وزراء الدولة العامرية قديم الرياسة تغلب على قرطبة وملكها إلى أن مات فى صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور[2] ثم مات

---

(١) هو جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم صاحب قرطبة . كان بنو جهور أهل بيت وزارة مشهور فى الأندلس دخلوها قبل عبد الرحمن الداخل بمدة . يقال أصلهم من الفرس وقيل بل هم كلبيون ، وأبو الحزم هذا أمجدهم وأنجدهم ولى الوزارة فى أيام الدولة العامرية إلى أن انقرضت فأعتزل العمل مدة ثم أستمالة إليه فريقاً من أهل التقوى والوجاهة ودعاهم إلى مبايعة هشام (المعتد بالله) فوافقوه وأستولوا على قرطبة بعد فتن كثيرة، وأضطرب أمر المعتد بالله فخلعوه وانقضت به الدولة الأموية سنة ٤٢٢ هـ وأستقل أبو الحزم بقرطبة وأنتظمت له شؤونها ، ودرأ عنها ملوك الفتنة فعمها الأمن والرخاء، وأستمر إلى أن توفى سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣م . وكان حازماً يعد فى الدهاة وله أدب وحلم ووقار .

انظر المزيد فى : مطمح الأنفس ١٦، البيان المغرب ١٨٥/٣ ، جمهرة الأنساب ٩٣ ، المغرب فى حلى المغرب ٥٦ ، بغية الملتمس ٢٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤ .

(٢) هو محمد بن جهور أبي الحزم بن محمد بن جهور بن عبيد الله الكلبي بالولاء أبو الوليد صاحب قرطبة ولد سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٥ هـ وتلقب بالرشيد وأستمر إلى سنة ٤٥٧ هـ فأعتزل الأعمال وولى أبنيه عبد الرحمن وعبد الملك مكانه ولما كانت سنة ٤٦٣ هـ، حاصر (قرطبة) المأمون بن ذى النون =

وغـــلب عـــليها بعد أمور جرت هنالك للظافر بن عياد صاحب أشبيلية ثم هرب هشام بن محمد ولحق بابن هود بعد أن أقام مدة معتقلا وبقى أمر بنى عباد مستمراً إلى أن ظهـــر يوسف بن تاشفين مع المرابطين فملك العدوتين وأطاعه الناس جميعهم وتسمى بأمير المسلمين وهو أول من تسمى به ودعا لبنى العباس وخطاب لهم على المنابر فى جميع الأندلس وكان حسن السيرة كثير التواضع قد وكل أمره إلى الفقهاء والقضاة لا يقطع رأياً ولا يبت أمراً إلا بحضورهم وكان ذا دين وعفاف ثم ولى من بعـــده ابنه أمير المسلمين على بن يوسف فكان فى الدين والعفاف والعدل وحسن السيرة مثل أبيه وأكثر كما نقل عنه ثم ولى من بعده أبنه تاشفين بن على فجرت فى أيامه أمور كثيرة يطول شرحها وقام رجل يعرف بمحمد بن تومرت منتسباً إلى الفقه منـــتمياً إلى الديـــن والـــورع وتسمى بالمهدى فهو متفسد خلقاً كثيراً وكثر أتباعه وحـــارب أمير المسلمين تاشفين بن على وكان قيام محمد بن تومرت فى سنة خمس عشرة وخمسمائة ومات فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ودفن فى موضع من الجبل يقـــال له تـــين ملّى وأستخلف عبد المؤمن بن على الكومى فتسمى بأمير المؤمنين خـــليفة المهدى وخطب لنفسه ودعى إلى بيعته وقتل أمير المسلمين تاشفين بن على وزال مـــلك المرابطين وأنقرضوا وأنقطع الدعاء للدولة العباسية من يومئذ فكانت مـــدة إقامة المرابطين فى الولاية نيفاً وستين سنة فيما يقال وغلب عليها عبد المؤمن

= (صـــاحب طليطلة) فأستنجد عبد الملك بالمعتمد بن عباد فأعانه على صد المأمون، فـــأتفق أهـــل قرطبة على تولية المعتمد وقبضوا على عبد الملك وأبيه وجميع أهل بيته وحملوهم إلى جزيرة شلطيش فتوفى ابن جهور سنة ٤٦٢ هـــ / ١٠٧٠ م بعد أربعين يوماً من أعتقله وكان مشاركاً فى العلوم والآداب .

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ١٥٩/٤ ، الصلة ٤٨٨ ، البيـــــــان المغرب ٣/ ٢٣٢ ، المغرب ٥٦ ، المعجب ٦٠ .

بالمصـــامدة ودانت له وملك أيضاً عبد المؤمن بلاد بنى حماد القلعة وأعمالها وبجاية أعمالهـــا بـــلا حرب ولا قتال وأنما ملكهم بالحصار وطول الإقامة على كل بلد ولم يمـــلكه يوسف بن تاشفين قط لأن المرابطين وصنهاجه بنوا العم كلهم راجعين إلى حمـــير فكانوا لا يتعرضون لبعضهم بعضاً فأخذ عبد المؤمن البلاد من صنهاجة بعد أخـــذ بلاد المرابطين فى سنة سبع وأربعين وخمسمائة قال الشيخ أبو الحسن الروحى المؤلف وكان محمد بن تومرت المهدى إذا رأى عبد المؤمن بن عليا يقول :

تكاملت فيك أوصافاً صصت بها ... فكلنا بك مســـــرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحـــــة ... والصدر متسع والوجه منبسط

وملك أيضاً عبد المؤمن إفريقية جميعها وكان قد سار إليها بنفسه من أقصى المغرب فى عساكر عظيمة لا يضبطهم عدد وكان جل أفريقية لابن اللذوقة الرومى واسمه لوجار بن لوجار صاحب صقلية وكان ابن اللذوقة هذا قد أخذها من حسن ابن تميم الصنهاجى وكان مع عبد المؤمن فى هذه العساكر ثلاث ملوك وهم يحيى بن السحراوية وهو يحيى بن أبى بكر بن على بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين لأنه كـــان والياً على تلمسان ويحيى بن العزيز بن حماد صاحب القلعة وبجاية وحسن بن عـــلى بن يحيى بن إدريس الصنهاجيين صاحب إفريقية لأنه كان قد أخذهم وأمنهم وأحسن إليهم وذلك فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

(تمت أخبار بنى أمية بالشام والأندلس وما أتصل بها من أخبار من ملك الأندلس وغيرهم)

أخبار وتواريخ

الدولة العباســـــــية *

قـــال الشـــيخ أبو الحسن الروحى قد مضى ذكر الدولة الأموية بالمشرق والمغـــرب ونحن ذاكرون الآن الدولة العباسية وتواريخها وخلفائها ومن وزر لهم إن شاء الله تعالى .

هـــو أبو أيوب عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمـــه ريطـــة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثى بويع له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أثنين وثلاثين ومائة وتوفى بـــالجدرى بالأنبار بمدينته التى بناها وسماها بالهاشمية فى يوم الأحد سنة ست وثلاثين ومـــــا يقوله أثنان وثلاثون سنة ونصف وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وصلى عليه عيسى بن موسى [1] وكبر خمساً وكان طويلاً أبيض أقنى حسن الوجه

---

* انظر المزيد فى : الإمامة والسياسة ١١٨/٢ ، الانباء فى تاريخ الخلفاء ٢٧٩ – ٢٨٤ ، تاريخ الخلفاء ٦١ ، البدء والتاريخ ٨٨/٦ – ٩٠ ، البداية والنهاية ٥٨/١٠ – ٦١، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦ – ٥٣، تاريخ خليفة بن خياط ٤٣٤ ، تاريـــــخ الطبرى ٤٧٠/٧ – ٤٧١، تاريخ مختصر الدول ١٢٠ ، تاريخ اليعقوبى ٣٤٩/٢ – ٣٦٣ ، تتمة المختصر ٢٨٦/١ – ٢٩١ ، التنبية والإشـــراف ٣٣٧ – ٣٤٠ ، العقد الفريد ١١٣/٥، الكامل ٤/ ٣٤٦ .

(١) هو عيسى بن موسى بن محمد العباسى أبو موسى أمير من الولاة القادة وهو ابن أخى السفاح كان يقال له شيخ الدولة، وولد سنة ١٠٢ هـــ / ٧٢١م ونشأ فى الحميمة، وكان من فحول أهله وذوى النجدة والرأى منهم .وله شعر جيد. ولاه عمه الكوفة =

له وفرة جواد شديد الرأى كريم الأخلاق وقيل أنه وصل عبد الله بن الحسن بألفى ألف درهم، وهو أول خلفاء بنى العباس وهو أول خليفة وصلى بألفى درهم وكان مولـــده هو وأخوه المنصور بالسراة وكان أبو مسلم [1] قد كاتبـــه يشير عليه بقتل أبى مســـلمة الخـــلال فكتب إليه يأمره أن ينفذ إليه من يقتله فأنفذ مروان بن أنس الضـــبى فجلس له على باب السفاح فلما خرج من عنده ليلاً قام إليه فضرب عنقه ويقـــال أن عبد الله بن على لما رجع من الرملة نبش قبور بنى أمية بالشام وأحرقهم بالـــنار ولمـــا وصل إلى الرصافة أخرج هشاماً من قبره وضربه مائة وعشرين سوطاً حتى تناثر لحمه وقال أخبرنى أبى أنه ضربه ستين سوطاً ظلماً .

= وســـوادها سنة ١٣٢ هـــ ، وجعله ولى عهد المنصور فأستزله المنصور عن ولاية عهـــده ســـنة ٤٧ هـــ وعزله عن الكوفة وأرضاه بمال وفير وجعل له ولاية عهد ابنه المهدى، فلما ولى المهدى خلعه سنة ١٦٠ هـــ بعد تهديد ووعيد، وكان ولى العهد لا يخلع ما لم يخلع نفسه ويشهد الناس عليه ، فأقام بالكوفة إلى أن توفى سنة ١٦٧هـــ / ٧٨٣ م .

انظـــر المزيـــد فى : أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ – ٣٢٣ ، الكامل ٢٥١/٦، تاريخ الطبرى ٨/١٠، المرزبانى ٢٥٨ ، دول الإسلام وفيات سنة ١٦٨هـــ.

(١) هو عبد الرحمن بن مسلم مؤسس الدولة العباسية وأحد كبار القادة، ولد فى ماه البصرة (مما يلى أصبهان) سنة ١٠٠ هـــ/ ٧١٨ م عند عيسى ومعقل ابنى إدريس العجلى، فـــربياه إلى أن شب فأتصل بإبراهيم بن الإمام محمد (من بنى العباس) فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية، فأقام فيها واستمال أهلها ووثب على ابن الكرمانى (والى نيسابور) فقتله وأستولى على نيسابور وسلم عليه بإمرتها فخطب بأســـم الســـفاح العباسى (عـــبد الله بن محمد) ثم سير جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد (أخر ملوك بنى أمية) فقابله بالـــزاب (بين الموصل وإربل) وأنهزمت جنود مروان إلى مصر، فقتل فى بوصير وزالت الدولة الأموية.

(أولاده) كان له ولداً يسمى محمداً مات صغيراً وأبنة تدعى ريطة تزوجها المهدى (وزراؤه) أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو أول من لقب بالوزارة ثم قتله وأستوزر خالد بن برمك (قاصيه) ابن أبي ليلى الأنصارى [1] ثم يحيى بن سعيد الأنصارى (حاجبه) أبو غسان مولاه [2].

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى أبو عبد الرحمن الكوفى قاضيهما . روى عن الشعبي ونافع وعطاء وطائفة وعنه شعبة والسفيانان وأخرون . ضعفه النسائى وغيره وقال أحمد : كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث وقال العجلى: كان فقيهاً صاحب سنة ، صدوقاً جائز الحديث. مات سنة ١٤٨ هـ .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٣٥٨/٦ / طبقات خليفة ١٦٧ ، تاريخ البخارى ١٦٢/١ ، التاريخ الصغير ٩١/٢ ، المعارف ٤٩٤ ، الجرح والتعديل ٣٢٢/٧، كتاب المجروحين ٢٤٣/٢ ، الفهرست ٢٠٢ ، طبقات الفقهاء ٨٤ ، الكامل فى التاريخ ٢٤٩/٥ ، وفيات الأعيان ١٧٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠ ، ميزان الأعتدال ٦١٣/٣، الوافى بالوفيات ٢٢١/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ ، النجوم الزاهرة ١٠/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٨ ، طبقات المفسرين للداودى ٢٦٩/١ ، شذرات الذهب ٢٢٤/١ .

(٢) هو يحيى بن معين بن عون الغطفانى مولاهم البغدادى أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابن عيينة وأبي أسامه وعبد الرزاق وعفان ووغندر وهشيم . وخلق وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن مسعر وخلق . قال ابن المدينى ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثبتاً متقناً. وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين : لو لم يكتب من ثلاثين وجهاً ما علقناه . مات سنة ٢٣٣ هـ .

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٤ ، التاريخ الكبير ٣٠٧/٨ ، التاريخ الصغير ٣٦٢/٢، الجرح والتعديل ٣١٤/١ ، الفهرست ٢٨٧، الإرشاد ٥٩٥/٢، =

أبو جعفر المنصور

هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس، وأمه سلامة بنت بشير بويع له يوم مات أخوه ، وكان يومئذ بمكة وأقام عمه عيسى بن على ، على بيعته واتته الخلافة وهو بطريق مكة بالصفية فقال صفاً أمرنا إن شاء الله تعالى وتوفى عند بئر ميمون وهو على أميال من مكة فى يوم السبت السادس من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان محرماً بالحج فصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ودفن بالحجون وله ثلاث وستون سنة إلا سبعة أيام ويقال أنه ولد فى ذى الحجة ودفن فى ذى الحجة وولى فى ذى الحجة وكان طويلاً أسمر نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد ويقال أنه كان يغير شيبه بألف مثقال مسك فى كل شهر وكان حازم الرأى قد عركته الأيام وأمر بتوسعة المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين ومائة وبنى مسجد الخيف. وفى أيامه فتحت أرض السند وهدم البد وبنى موضعه مسجداً وحج سنة أربعين ومضى إلى

= تاريخ بغداد ١٤/ ١٧٧ ، طبقات الحنابلة ٤٠٢/١ ،تهذيب الأسماء واللغات ١٥٦/٢ ، وفيات الأعيان ١٣٩/٦ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٧١/١١ ، العبر ٤١٥/١ ، ميزان الأعتدال ٤١٠/٤، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٨، الرسالة المستطرفة ١٢٩ .

انظر المزيد فى : الإمامة والسياسة ١٣٣/٢، خلاصة الذهب المسبوك ٥٩ – ٩٠ ، تتمة المختصر ٢٩١/١ – ٣٠٠، تاريخ الخلفاء ٢٨٤ – ٢٩٦ ، مروج الذهب ٢٢٣/٢ ، نهاية الأرب ٦٦/٢٢ – ١٠٨ ، المحبر ٣٤ – ٣٦، ٣٤ – ٣٦ ، المختصر ٧/٢ – ٨ ، مآثر الإناقة ١/ ١٧٥ – ١٨٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٤١ .

البيت المقدس وعاد إلى الهاشمية وحج بعد ذلك حجتين سنة أربع وأربعين ومائة وسنة سبع وأربعين وتحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين . وفى أيامه خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن فوجه إليه عيسى بن موسى فقتله فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وخرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن أخوه متوجهاً من الكوفة إلى البصرة فلقيه عيسى بن موسى فقتله فى السنة بعينها . وفى أيامه توفى جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان وأربعين ومائة . ومات أبو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعين سنة وقيل سبعون وكان عبد الله بن على عم المنصور لما توفى عبد الله بن السفاح قد نزل بدولة وأحضر من شهد أن أبا العباس قال من خرج إلى مروان فهو ولى عهدى وأخذ البيعة لنفسه وتوجه إلى العراق فسير المنصور أبا مسلم لقتاله فجرت بينهما وقائع بالجزيرة ثم أنهزم عبد الله ولحق بأخيه سليمان بالبصرة واستتر عنده وعاد أبو مسلم متوجهاً إلى خراسان فبلغ المنصور عنه أنه ذكره بسوء فأنفذ إليه من لطف به حتى جاء إلى المنصور فأوقع به فقتله فى شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة وبلغه أن عمه عند سليمان فانفذ إليه بالأمان ولما حضر أمر أن تبنى له داراً يجعل فى أساسها ملح فلما سكنها أجرى الماء فى أساسها فوقعت عليه فمات.

(**أولاده**) المهدى وجعفر وصالح وعيسى وسليمان ويعقوب والقاسم وعبد العزيز والعباس والعالية . (وزراؤه) أبو عطية الباهلى ثم أبو أيوب المرزبانى ثم الربيع مولاه وكان خالد بن برمك قد وزر له مدة يسيرة (قاضيه) عبد الله بن محمد بن صفوان وشريك بن عبد الله (حجابه) الربيع مولاه قبل أن يستوزره ثم عيسى مولاه ثم الخصيب مولاه .

محمد المهدى

هـــو أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد الحميرى بويع له يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفى بماسبدان فى المحرم سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه الرشيد ابـــنه وكـــانت خلافته عشر سنين وشهراً ونصف وكان عمره أثنين وأربعين سنة ونصف وكان أسمر نحيف طويل حسن الوجه بعينه اليمنى بياض جواد حازم وصول يباشر الأمور بنفسه وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب ورد كثيراً مما أخذه أبوه من الأموال وأطلق من كان فى السجن وزاد فى المسجد الحرام ومعه منصور الحجبى وهـــو من حجبة البيت فقال له المهدى أذكر حاجتك فقال أنى لا أستحى أن أسئل فى بيته غيره فلما خرج من البيت أرسل إليه بعشرة آلاف دينار .

(**أولاده**) موســـى الهادى وهارون الرشيد وعلى عبيد الله ومنصور ويعقـــوب وإبراهـــيم والبابوقة والعالية والعباسية وسليمة . (وزراؤه) أبو عبد الله معاويـــة بن عبد الله الأشعرى ثم يعقوب بن داود ثم صرفه وحبسه فلم يزل محبوساً إلى خمـــس سنين من ولاية الرشيد فأطلقه الرشيد وكان قد ذهب بصره وأقام بمكة حـــتى مـــات ثم وزر له الفيض بن أبى صالح . (قضاته) محمد بن عبد الله بن علاقة وعافية بن يزيد (حاجبه) سلام الأبرش ويقال الفضل بن الربيع.

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ١٠٨/٢٢ – ١٢١ ، المعارف ٣٧٩ – ٣٨٠ ، مروج الذهـــب ٢٤٥/٢، المختصر فى أخبار البشر ١٥١/١٠ – ١٥٦ ، تاريخ الخلفـــاء ٢٩٦ – ٣٠٥، البداية والنهاية ١٥١/١ – ١٥٦ ، الأنباء فى تاريخ الخلفـــــاء ٧٢–٩٦، البدء والتاريخ ٩٥/٦ – ٩٩ .

موسى بن الهادى *

هو أبو محمد موسى بن محمد المهدى وأمه الخيزران مولدة جرش وهى بنت عطـا مـولى أبيه وهى أم الخلفاء بويع له يوم مات أبوه وكان غائباً بجرجان وأقام أخوه الرشيد ببيعته وتوفى ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهور ربيع الأول سـنة سبعين ومائة ببغداد وصلى عليه أخوه هارون وله أربع وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة وكانت خلافته سنة وشهراً وأربعة عشر يوماً ولم يحج فى شىء مـن خلافته وكان طويلاً أفوه بشفته العليا تقلص شجاعاً بطلاً أدبياً جواداً صعب المـرام.

(**أولاده**) لـه سـتة ذكور وهم عيسى وإسحاق وجعفر وعبد الله وموسـى وإسحاق وكان موسى أعمى وله بنات منهم أم عيسى . (وزراؤه) الربيع ابـن يونـس ثم عمر بن برتع (قاضيه) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم . (حاجبه) الفضل بن الربيع .

❁❁❁

* انظر المزيد فى: الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٧٣ – ٨٤ ، البدء والتاريخ ٩٩/٦ – ١٠١ ، البداية والنهاية ١٥٩/١٠، تاريخ الخلفاء ٣٠٥ – ٣٠٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٧، تاريخ الطبرى ٢٠٥/٧ – ٢٢٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٢٨ ، تاريخ اليعقوبى ٤٠٤/٢ – ٤٠٦، تتمة المختصر ٣٠٣/١ – ٣٠٥، العقد الفريد ١١٦/٥، المختصر فى أخبار البشر ١٢/٢ ، مروج الذهب ٢٤٧/٢، نهاية الأرب ١٢١/٢٢ – ١٢٥ .

هارون الرشيد

هو أبو محمد وقيل أبو جعفر هارون بن محمد المهدى وأمه الخيزران بويع له ليلة مات أخوه. وفيها ولد المأمون فمات خليفة وولد فيها خليفة وبويع فيها خليفة وكان يترل الجلد ببغداد وتوفى ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان سنه ثلاثاً وأربعين سنة وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسين وأربعة أشهر ودفن بطوس وصلى عليه أبنه صالح وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وتسعة عشر يوماً، وكان طويلاً أبيض مسمنا قد وخطه الشيب له وفرة إذا حج حلقها وكان سمحاً شجاعاً كثير الحج والغزو، وحج فى خلافته ثمانى حجج وقيل تسع حجج وغزا ثمان غزوات، وكان وصل إلى مكة فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتمر ومضى إلى المدينة ثم رجع فحج تلك السنة ماشياً ولم يحج خليفة قط ماشياً قبله وبنى الرافقة وبنى حصون طرسوس وأبراجها . وكان فى أيامه : فتح هرقلة عنوة وماتت أمه فى سنة ثلاث وسبعين فمشى فى جنازتها ومات فى خلافته مالك بن أنس فى سنة تسع وسبعين ومائة وله تسعون سنة وقيل تسع وثمانون وصلى عليه ابن أبي ذئب وساء تدبيره بعد قبضه على البرامكه .

---

* انظر المزيد فى : الإمامة والسياسة ١٥٢/٢ – ١٥٧ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٧٥ – ٨٨ ، البدء والتاريخ ٢١٣/١ – ٢٢٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٧ – ٣٢٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٨٠ ، المحبر ٣٨ – ٣٩ ، المعارف ٣٨١ – ٣٨٣ ، نهاية الأرب ١٢٥/٢٢ – ١٦٢ ، مروج الذهب ٢٦٧/٢ ، العقد الفريد ١١٧/٥ ، ١١٨ ، التنبيه والإشراف ٣٤٥ – ٣٤٦ .

(أولاده) محمـــد الأمين وعبد الله المأمون ومحمد المعتصم وصالح وأبو عيسى والقاسم وعلى وإسحاق وأبو العباس وأبو أيوب وأبو أحمد وأبو على وبنات الواحـــدة مـــن بناته تعد عشرة كلهم لها محرم هارون أبوها الهادى عمها المهدى جدها المنصور جد أبيها السفاح عم جدها الأمين والمأمون والمعتصم أخوها والواثق والمتوكل ولداً أخيها .

(وزراؤه) يحـــيى بن خالد بن برمك وأبـاه جعفر والفضل ثم نكبهم فى سنة تســـع وثمانين ومائة ووزر لـــه بعد البرامكة الفضل بن الربيع يقال أنه دفع خاتم الخلافـــة إلى على بن يقطن وغلب على أمره إسماعيل بن صبح حتى مات (قضاته) نـــوح بن دراج وحفص بن عنان وعون بن عبد الله المسعودى (حاجبه) بشر مولاه ومحمـــد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع ، وكان من قضاته بمصر الفضل بن فضالة .

محمد الأمين

أبـــو عـــبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هارون الرشيد وأمه أمة الواحد وقيل أمه العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ولقبها زبيدة ولم يـــل الخلافة بعد علي بن أبي طالب من أمه هاشمية وأبوه هاشمي غيره بويع له لسبع خـــلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله تسع وعشرون سنة وثلاثة أشـــهر فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وكان أبيض مسمنا صـــغير العينين شديد البدن أبداً يقال أن أسد أقتحم عليه وهو إذ ذاك خليفة . ولم يكـــن عـــنده سلاح فتناول وسادة وحاد عن الأسد حتى تجاوزه ثم قبض على ذنبه وجذبـــه مـــن خلفه أقعى له الأسد وأنقطع ظهره فمات وزاغت أنامل الأمين عن مبابـــتها فأحضر الطب فأعادها إلى موضعها وكان سمحاً بالمال قبيح السيرة سفاكاً للدماء ضعيف الرأى وكان الرشيد جعل أبنه الأمين والمأمون ولى عهده وحج بهما ســـنة ســـت وثمانين ومائة وكتب بينهما شرطاً وتحالفاً وعلق الشرط فى الكعبة ، ويقال أن الكتاب لما علق وقع من يد إبراهيم الحجبى وكان إبراهيم تفاءل لوقوعه سرعة انتقاضه ولم يزل الأمين فى دعة والمأمون فى خراسان سنتين وأشهراً ثم أعزى الفضـــل بن الربيع بينهما على ما ذكر فنصب الأمين أبنه موسى لولاية العهد بعده

---

* انظـــر المزيد فى :نهاية الأرب ٢٢/ ١٦٤ – ١٨٨، المعارف ٣٨٤ – ٣٨٦ ، مروج الذهـــب ٢:٣٠٧ ، المختصـــر فى أخبار البشر ٢/ ٢٠ – ٢١ ، المحبر ٣٩ – ٤٠، الكامـــل ١٦٣/٥ – ١٧١ ، العقد الفريد ٥/ ١١٨ – ١١٩ ، العيون والحدائق ٣/ ٣٢٠ – ٣٤٤ ، تـــاريخ اليعقـــوبى ٤٣٣/٢ – ٤٤٣ ، تاريخ مختصـــر الدول ١٣٢-١٣٤ .

وأخـــذ لـــه البيعة ولقبه الناطق بالحق وجمع العهود التى كان الرشيد كتبها بينهما فحرقها كان ذلك فى سنة أربع وتسعين ومائة وجعل ولده فى حجر على بن عيسى بـــن هامـــان ووجه على بن عيسى إلى خراسان ووجه المأمون هزيمة من مرو على مقدمـــه طاهر بن الحسين فقتله على بن عيسى ولم يزل الحرب بين الأمين والمأمون ســـنتين وشهوراً إلى أن تظاهر ابن الحسين بالأنبار وهزيمة بالنهروان ولجأ الأمين إلى مديـــنة أبى جعفر وخرج ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة فوقع فى بيت أصحاب طاهر فأتوا به طاهراً فقتله ونصب رأسه على الباب الجديد ثم أنـــزله وبعث به إلى خراسان ودفن جثته فى بستان مؤنسه ، ويقال أن المأمون لما رأى رأسه بكى وأستغفر له وذكر أياماً محمودة وجميلاً أسداه إليه فى حياة الرشيد.

(**أولاده**) موسى وعبد الله وإبراهيم (وزيره) الفضل بن الربيع إلى أن تبين فساد أمره فهرب وقام بوزارته إبراهيم بن صبح (قضاته) إسماعيل بن حماد بن أبى حـــنيفة ثم البحـــترى وهب بن وهب وقضى فى أيامه محمد بن سماعه . حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع .

عبد الله المأمون

هـو أبـو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه مـراجل أم ولـد بويع له البيعة العامة يوم الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسـعين ومائـة ، وكان غائباً بمرو وتوفى بالدندون من أرض الروم غازياً لثمان خـلون مـن رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة وقيل تسع وأربعـون ودفن بطرسوس، وكانت خلافته عشرين سنة وثمانية أشهر وكان أبيضاً تعـلوه سـفرة أعين أقنى طويل اللحية دقيقها ضيق الجبين بخده خال أسود كامل الفضـل، وكـان جواداً عظيم العفو حسن التدبير وبايع لعلى بن موسى بن جعفر بولاية عهده فى شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ولبس الخضرة وكان عمه إبراهيم دعـى بالخلافة لنفسه ولقب نفسه بالمبارك وبويع له ببغداد سنة اثنتين ومائتين فأقام أحـد عشر شهراً وأياماً وسار المأمون إلى بغداد سنة أثنين ومائتين ومعه على الرضا والقضـاء ابـن سهل وكان كلما مر ببلد أصلحه فلما وصل إلى سرخس دس من دخـل على الفضل بن سهل وهو فى الحمام فقتله وأظهر الحزن عليه ولما وصل إلى طـرطوس مـات على الرضا سنة ثلاث ومائتين وقيل أنه سم فى رمان وحزن عليه ووصـل إلى بغـداد مـنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فأقام بها أسبوعاً ثم عاد إلى

---

* انظر المزيد فى : البدء والتاريخ ٦/١١٢ – ١١٣، الأنباء فى تاريخ الخلفـاء ٩٦ – ١٠٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٧٤– ٢٨٠ ، تاريخ بغـداد ١٠/٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٣١ – ٣٦٠ ، تاريخ الطبرى ٨/٦٤٦ – ٦٦٦ ، تيمية للخصـر ١/٣١٧–٣٣١ ، تجارب الأمم ٦/ ٤٦٧ – ٤٧٠، العقد الفريد ٥/١١٩ – ١٢٠، الكامل ٥/ ٢٢٧ – ٢٣١ ، مآثر الإنافة ١/ ٢٠٨ – ٢١٧.

السواد واستتر إبراهيم بن المهدى وضرب الفضل بن الربيع ومات الإمام محمد بن إدريس الشافعى بمصر سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة . وفى سنة ثمان ومائتين ظهر إبراهيم بن المهدى فعفا عنه وأحسن إليه وتزوج بنوان بنت الحسن بن سهل سنة عشر ومائتين وفى سنة عشرة وقيل ثمان عشرة أظهر المأمون القول بخلق القرآن وتكلم فى على بن أبى طالب أنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى سنة سبع عشرة سار المأمون إلى مصر وعاد فى آخر صفر من السنة . وفى سنة ثمانى عشرة ردفدما على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمها إلى محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين.

(أولاده) محمد الأصغر وعبد الله وعبد الله الأكبر وعلى والحسن وإسماعيل والفضل وموسى وإبراهيم ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر وإسحاق وعيسى وأحمد وهارون وعدة بنات . (وزارؤه) ذو الرياستين الفضل بن سهل ثم أخوه الحسن بن سهل ثم أحمد بن أبى خالد الأحول وقد قيل أن المأمون لم يستوزر أحداً بعد الفضل وأنما كانوا كتاباً. (حجابه) عبد الحميد بن شيب ثم محمد وعلى أبنا صالح مولى المنصور. (قضاته) محمد بن عمر الواقدى ثم يحيى بن أكتم ثم سخط عليه فعزله ، وكان المأمون يسمى المحدود لأن الرشيد حدع وذلك أنه دخل على الرشيد ويحضرته جارية تغنى فلحنت فكسر المأمون جفنه لسماعه اللحن فتغير وجه الجارية وفتن الرشيد فأمر بضربه عشرون مقرعة .

المعتصم *

هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد وأمه أم ولد أسمها ماردة بويع لـــه يوم مات المأمون أخوه وهو بطرسوس ثم قدم إلى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثمانى عشـــرة ومائتين وتوفى (بسر من رأى) يوم الخميس لأثنى عشر ليلة بقيت من شهر ربيـــع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة ، وكانت خلافته ثمـــانى ســـنين وثمانية أشهر وكان أبيض أصهب حسن الجسم مربوعاً طويل اللحية وكـــان شـــديد البدن يحمل ألف رطل ويمشى بها خطوات فيما ذكر وكان شجاعاً وفتح عموريه فى شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان فيما ذكر أمياً لا يكتب وهو المثمن من أثنى عشر جهة هو الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء وولى ســـنة ثمانى عشرة ومائتين، وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وتوفى وله ثمان وأربعون سنة وولد فى شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وخلف ثمانى ذكور وثمانى بنات وغزا ثمانى غزوات وخلف ثمانية آلاف ألف دينار وثمانية ألاف درهم.

---

* انظـــر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٤٢/٢٢ – ٢٦٢ ، المعارف ٣٩٢ ، مروج الذهب ٣٦١/٢، المختصر فى أخبار البشر ٣٥، المحبر ٤٢، مآثر الإناقة ١/ ٢١٧ – ٢٢٤ ، الكـــامل ٥/ ٢٦٥ – ٢٦٦، العيون والحدائق ٣/ ٣٨٠ – ٣٨١ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٠٤ – ١١٠ ، البدء والتاريخ ٦/ ١١٤ – ١٢٠ ، تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٢ – ٣٤٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٦ – ٣٦٧ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤١، تاريخ الطبرى ٩/ ١١٨ – ١٢٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٨ – ١٤١، تاريـــــــخ اليعقوبى ٤٧١/٢ – ٤٧٨ ، تتمة المختصر ١/ ٣٣١ – ٣٣٤ ، تجـــارب الأمم ٤٧٠/٦ – ٥٢٧، العقد الفريد ٥/ ١٢٠ – ١٢١ .

(أولاده) ثمانيـــة ذكـــور وثمانية بنات فمنهم هارون الواثق وجعفر المـــتوكل ومحمد أبو المستعين وكان قد أمتحن أحمد بن حنبل فى خلق القرآن فأمتنع أن يقـــول ذلك فضربه عدة سياط. وفى أيامه أشتدت شوكة بابك الخرمى وجرت معـــه وقـــائع كثيرة ثم ظفر به سنة أثنين وعشرين ومائتين وحمل إلى (سر من رأى) فقطعت يداه ورجلاه وقتل وصلب بها وقتل أخوه وصلب ببغداد .

(وزارؤه) الفضـــل بـــن مـــروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك الزيات.

(حاجبه) وصيف مولاه . (قضاته) محمد بن سماعة وقيل أبى داود الايادى .

الواثق بالله

هـو أبـو جعفر هارون بن المعتصم وأمه ولد أسمها قراطيس بويع له يوم الخميس لأثنى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وتوفى (بسر من رأى) يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة أثنين وثلاثين ومائتين وصلى عليه المتوكل أخوه وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أيام أو ستى أيام ، وكان أبيض حسن الجسم فى عينه اليمنى بياض وكان فى كثير أموره يذهب مذهب المأمون وشغل نفسه بمحنة الناس فى الدين فأفسد قلوبهم وكان يعاقب من أمتنع من القول بخلق القرآن.

(أولاده) محمد المهتدى وعبد الله وأحمد وإبراهيم وعائشة .

(وزيره) محمد بن عبد الملك الزيات (حجابه) نياخ ثم وصيف .

(قاضيه) أحمد بن أبى داود.

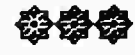

---

* انظر المزيد فى : المعارف ٢٩٢، نهاية الأرب ٢٢/٢٦٢-٢٧٥، مروج الذهب ٢/٣٧٥، المختصر فى أخبار البشر ٢/ ٣٦ – ٣٧ ، المحبر ٤٢ – ٤٣ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٢٤ – ٢٢٨ ، الكامل ١٠/ ٣٠٨ – ٣١٠ ، العقد الفريد ٥/ ١٢١-١٢٢، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣ – ٢٢٥ ، تجارب الأمم ٦/ ٥٢٧، تتمة المختصر ١/٣٣٤ – ٣٣٦، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٤٧٩ – ٤٨٣ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١١١ – ١١٤ ، البلدء والتاريخ ٦/ ١٢٠ ، البداية والنهاية ٥/ ٢٧٦ – ٢٧٨، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٧ – ٣٧٣، تاريخ مختصر الدول ١٤١ – ١٤٢ .

جعفر المتوكل *

هـــو أبو الفضل جعفر بن المعتصم وأمه تركية أسمها شجاع بويع له لست بقين من ذى الحجة سنة أثنين وثلاثين ومائتين، وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شـــوال سنة سبع وأربعين ومائتين وله أحدى وأربعين سنة ودفن فى القصر الجعفرى وهـــو قصر ابتناه (بسر من رأى) وصلى عليه أبنه المنتصر، وقال الدولابى فى تاريخه أنـــه دفـــن هو والفتح بن خاقان ولم يصل عليهما وكانت خلافته أربع عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وكان مربوعاً أسمر خفيف العارضين ورفع المحنة من الدين ومنع من الجدل وصفت له الأيام وحظى فى أيامه أهل الأدب وكان قد أخذ البيعة لأولاده الـــثلاثة الزبير والمعتز ومحمد المنتصر فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين على أنهـــم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب ويقال أنه كان يغلو فى بغض على بـــــن أبى طـــالب ويقال أن السبب فى قتله أنه كان قدم المعتز على المنتصر والمنتصر أسن مـــنه وكـــان يتوعد المنتصر ويسبه ويسب أمه ويأمر الذين يحضرون مجلسه يسبه فســـعى فى قتله ووجد الفرصة فى الليلة المقدم ذكرها فأخذ الحاجب وشغله بالمشى

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١١٥ – ١٢٠ ، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٠ – ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٠/٣٤٩ – ٣٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٢ – ٢٨٤ ، تاريخ الخـــلفاء لابـــن يزيد ٤٢ – ٤٣ ، تاريخ الطبرى ٩/ ٢٢٢ – ٢٣٤ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٢ – ١٤٦ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٤٨٤ – ٤٩٢ ، تتمة المختصر ١/ ٣٣٦ – ٣٤٣، العقد الفريد ٥/ ١٢٢ ، مروج الذهب ٢/ ٣٩١ ، الكامل ٥/ ٣٠١ – ٣٠٥ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٢٨ – ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١٦٦/٧، وفيات الأعيـــان ١/ ٣٥٠ – ٣٥٦ .

معـــه بحادثه ودخل الغلمان على المتوكل فأول من ضربه باغر التركى فقطع حبل عاتقه والقى الفتح بنفسه عليه فقتل معه وبويع للمنتصر من ليلته.

(أولاده) محمد المنتصر وموسى وكان أحدب والمعتز وإبراهيم المؤيد وأحمد المعتمد وطلحة الموفق وإسماعيل . (وزراؤه) محمد بن عبد الملك الزيات وزر لـــه أربعـــين يوماً ثم قتله ووزر له محمد بن محمد بن الفضل الجرجانى ثم الفتح بن خاقـــان . (حاجبه) وصيف التركى ولم ينفق أحد فى البناء من خلفاء بنى العباس ما أنفقه المتوكل قال الصولى : جملة ما أنفقه فى سنة ثلاثمائة ألف ألف درهم وفى ذلك يقول على بن الهجم :

وما زلت أسمع أن الملوك تبنى على بعد أخطارهـــــا
وأعلم أن عقول الرجـــا ل تقضى عليها بآثارهـــــا
صحون تسافر فيها العيون فتخبر عن بعد أقطارهـــــا
وفيه ملك كالنجـــوم تقضى إليها بأسرارهـــــا
إذا أوقدت نارها بالعراق أضاء بالحجاز سنا نارهـــــا
وفوارة نارها فى الســـما فليست تقتصر عن ثارهـــا
ترد عن المزن مـــا انزلت إلى الأرض من صوب مدرارها

ولأبى عبادة البحترى فيها شعر كبير فمنه :

أرى المتوكلية قـــد تعالت مصانعها واكملت التمامـــا
قصور كالكواكب لامعات تكاد تضىء للسارى الظلاما

(قاضيه) يحيى بن أكتم .

المنتصر بالله

هـــو أبـــو جعفر محمد بن جعفر وأمه أم ولد رومية تسمى خشية بويع له لأربـــع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفى بالدبحة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ويقال أن الظفورى سمه فى محاجمه وصلى عليه المستعين وله أربع وعشرون سنة وأشهر وقيل ست وعشرون، فكانت ولايته ســـتة أشهر وكان مربوعاً أسمر حسن الجسم ذا شهامة وإمساك خلع أخوته المعتز والمؤيد وأخذ خطوطهما بإحلال الناس من بيعتها بعد أن أهانهما وأخافهما.

(أولاده) لـــه أربعـــة ذكـــور (وزيره) أحمد بن الخصب ((حاجبه) وصيف ثم بغا ثم بن المرزبان.

---

* انظر المزيد فى: الوافى بالوفيات ٢/ ٢٨٩ – ٢٩١، نهاية الأرب ٢٢/ ٢٩٨ – ٢٩١ ، المعـــارف ٣٩٣ ، مروج الذهب ٢/ ٤٢٣، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢١ – ١٢٢، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٠/٣٥٣ – ٣٥٤ ، تاريخ بغـــــداد ٢/ ١١٩ – ١٢١ ، تـــاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٥ – ٣٨٦، تاريخ الطبرى ٩/٢٥١ – ٢٥٥، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ ، تـــــاريخ اليعقوبى ٢/٤٩٣ ، تـــتمة المختصـــر ١/ ٣٤٣ – ٣٤٤ ، تجارب الأمم ٦/ ٥٥٧ ، التنبية والإشراف ٣٦٢ – ٣٦٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٧ – ٢٢٨ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٣ ، فـــوات الوفيات ١/ ٣٧٢ – ٣٧٣ ، الكامل ٥/ ٣١٠ – ٣١١، مآثر الإناقة ١/ ٢٣٦ – ٢٣٩ .

المستعين بالله

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم بالله وأمه أم ولد أسمها مخارق بويع لـــه يوم الأثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلع نفســـه لأربع خلون من المحرم سنة أثنين وخمسين فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأحدر إلى واسط ووكل به أحمد بن طولون ثم قتل فى شهر رمضان من هذه الســـنة وسنة إحدى وثلاثون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وحمل رأسه إلى المعتز وكفن ابـــن طولون جثته ودفنه وكان سمينا صغير العينين كبير اللحية أسودها بوجنته خال وكان فيه لين وانقياد لاتباعه مهملا لأموره شديد الخوف على نفسه وروى الولابى أنـــه كـــان رجـــلاً صالحاً ولما ولى حبس المؤيد والمعتز بالجوسق (بسر من رأى) واستتب أمره إلى أن قتل باغر التركى فأكبر ذلك الأتراك وهرب إلى بغداد ولحقه جماعة من القواد وسألوه أن يرجع إلى قصره فلم يفعل فرجعوا وأنزلوا المعتز وبايعوه وقـــام الحرب بينه وبين المعتز وأشتد الجهاد على أهل بغداد ثم خلع المستعين نفسه وأمـــنه المعتز وأحدره إلى واسط ثم قتله فى الوقت الذى تقدم ذكره ولم يل الخلافة مـــن لـــدن المنصور إلى هذا الوقت من لم يكن أبوه خليفة إلا المستعين ثم بعد ذلك المعتضد والقادر.

(**أولاده**) كـــان له ذكور (وزراؤه) أحمد بن الخصيب ثم نكبه ووزر له أحمد بن صالح بن بردا

المعتز بالله

هو أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن جعفر المتوكل وأمه قبيحة أم ولد بويع لـه البيعة العامة ببغداد لأربع خلون من المحرم سنة أثنين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق وخلع عليه ثم بلغه عنه أنه يدبر عليه فحبسه وضربه أربعين سوطاً حتى أشهد على نفسه بالخلع ثم بلغه أن جماعة من الأتراك أجمعوا على إخراجه فأخرجه يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة أثنين وخمسين ومائتين ميتا واحضر القضاة والفقهاء ولا أثر فيه ويقال أنه أدرج فى حاف تنور وسد طرفاه حتى مات ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين فدبر عليه صالح بن وصيف فجاءه فى يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومعه جماعة فصاحوا به وبعثوا إليه جماعة أن أخرج إلينا فأعتذر أنه تناول دواء أو أمر أن تدخل بعضهم فدخلوا فجروا برجله إلى باب الحجرة وأقيم فى الشمس فكان يرفع قدماً ويضع أخرى مما يلحقه من حرارة الأرض فى قدميه

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢٨ – ١٣٢ ، البداية والنهاية ١١/ ١٦ – ١٧ ، تاريخ بغداد ١/ ١٢١ – ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٨ – ٣٨٩ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٤ ، تاريخ الطبرى ٩/ ٣٨٩ – ٣٩٠ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٥٠٠ – ٥٠٤، تتمة المختصر ١/ ٣٤٦ – ٣٤٩ ، التنبية والإشراف ٣٦٤ – ٣٦٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٠ – ٢٣١، العقد الفريد ٥/ ١٢٤ ، فوات الوفيات ٢/ ٣٧٣ – ٣٧٥ ، الكامل ٥/ ٤١ – ٤٢ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٤٤ – ٢٤٨ ، المختصر فى أخبار البشر ٢/٤٥ – ٤٦ ، مروج الذهب ٢/ ٤٤٩ ، المعارف ٣٩٤ ، نهاية الأرب ٢٢/ ٣١٣ – ٣٢٠ ، الوافى الوفيات ٢/ ٢٩٢ – ٢٩٤ .

وجعـــلوا يلطمونه وهو يتقى بيديه حتى اجاب إلى الخلع فأدخلوه حجرة وبعثوا إلى ابن أبى الشوارب القاضى وجماعة فحضروا وخلع نفسه ووكل به فى الحبس فكانت ولايـــته مـــنذ بيعته العامة ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا أياماً ويقال أنه أخرج يوم الســـبت لثلاث خلون شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ميتا وأشهد على موته بنو هشـــام أنه لا أثر فيه وسنة ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وصلى عليه المهدى ويقال أنه منع من الطعام أياماً ثم أدخل الحمام وأطبق عليه بابه فأصبح ميتاً وكان أبيضاً أكحل أسود الشعر لم ير فيهم مثله جمالاً وكان يؤثر اللذات .

(أولاده) عبد الله (وزيره) جعفر بن محمد الأسكافى.

المهتدى بالله *

هو أبو عبد الله محمد المهتدى بالله بن هارون الواثق وأمه رومية اسمها قرب بويـــع له ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان المعتز أول من بايعه وقـــتل يوم الثلاثاء لأربع عشر ليلة من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وله أربع وثلاثـــون سنة وكانت خلافته إحدى عشر شهراً وأياماً وكان مربوعاً حسن الوجه والجســـم أشهل أجلح طويل اللحية فيما ذكر يكاد أن يكون فى الهاشميين كعمر بن عبد العزيز فى بنى أمية هديا وقصدا وفى خلافته قتل صالح بن وصيف ونودى عليه هـــذا جـــزاء مـــن قتل مولاه وكان قد حبس بكيال التركى وقيده فعسكر الموالى وطالبوه بإطلاقه ورمى إليهم برأسه وخرج وفى عنقه المصحف ومعه طائفة فقاتلهم ثم أنهـــزم وأخذ فحبس وأخرج ميتا وروى الدولابى أن ابن أزهران ابن عم بكيال جـــاء بخـــنجر فقتله وشرب من دمه وصلى عليه القاضى جعفر بن عبد الله الهاشمى ودفن (بسر من رأى) .

(أولاده)كان له خمسة عشر ذكراً(وزيره) أبو أيوب سليمان بن وهب(قاضيه) ابن أبى الشوارب.

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٢٣ – ١٢٧ ، البداية والنهاية ١١/١١، تاريخ بغداد ٨٤ – ٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٦، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ الطـــبرى ٩/ ٣٤٢ – ٣٤٥ و ٣٤٨، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ – ١٤٧ ، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٤٩٤ – ٤٩٩ ، تتمة المختصر ١/ ٣٤٤ – ٣٤٦ ، تجـــارب الأمم ٦/ ٥٦٢ ، التنـــبية والإشراف ٣٦٣ – ٣٦٤ ، خلاصة المسبوك الذهب ٢٢٨ – ٢٢٩ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٣ – ١٢٤ ، فوات الوفيات ١/١٢٤ – ١٢٦ ، مآثر الإناقـــة ١/ ٢٣٩ – ٢٤٤ ، المختصر ٢/ ٤٢ ، مروج الذهب ٢/ ٤٣٣ ، المعارف ٣٩٣ ، نهاية الأرب ٢٢/ ٣٠١ – ٣١٤ ، الوافى بالوفيات ٨/ ٩٣ – ٩٦ .

المعتمد على الله

هـــو أبو العباس أحمد وقيل أبو جعفر بن جعفر المتوكل وأمه أم ولد أسمها فـــتيان بويع لـــه لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وله خمســـون ســـنة وشهور ويقال أنه سم ودفن (بسر من رأى) وكانت خلافته ثلاثاً وعشـــرين سنة وأياماً وكان حسن الجسم طويلاً طويل اللحية واسع العينين مقبلاً عـــلى اللذات مشغولاً عن الرعية فجعل أخاه طلحة ولى عهده ولقبه الموفق وجعل إليـــه المشرق وجعل ابنه جعفراً ولى عهده وجعل لـــه المغرب ولقبه المفوض إلى الله وغـــلب الموفق على الأمر وقام به أحسن قيام ومال الناس إليه وكان مشغولاً بقتال عـــلى بن محمد صاحب الزنج المعروف بعلوى البصرة ويقال ان نسبه غير صحيح كان ظهوره فى شوال سنة خمس وخمسين ومائتين فى خلافة المهدى وكان المعتمد قد ســـار فى جمـــادى الآخـــرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكاتبة جرت بينه وبين بن

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٣٧ – ١٣٩ ، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٤ – ١٢٥، البداية والنهاية ١١/ ٦٥ ، تاريخ بغداد ٤/ ٦٠ – ٦٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٢ – ٣٩٧ ، تـــاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٥ – ٤٩ ، تاريخ الطبرى ٢٩/١٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٧ – ١٥٠ ، تاريخ اليعقوبى ٥٠٧/٢ – ٥١١، تتمة المختصـــــر ١/ ٣٥١ – ٣٦٣ ، التنبية والإشراف ٣٦٧ – ٣٦٩، خلاصـــــة الذهب المسبوك ٢٣٣ – ٢٣٤ ، العقـــد الفـــريد ٥/ ١٢٥ – ١٢٦ ، العيون والحدائق ١١/٤ – ٧٤٠ ، مآثـــر الإناقـــة ١/ ٢٥٢ – ٢٦١ ، الخبر ٤٤ ، المختصر ٢/ ٥٦ ، مروج الذهـــب ٢/ ٤٧٣ ، المعـــارف ٣٩٤ ، نهايـــة الأرب ٢٢/ ٢٣٧ – ٢٤٦، الوافى بالوفيات ٦/ ٢٩٢ – ٢٩٣ .

طولـــون وكـــان طولون بدمشق فلما بلغ الموفق وهو فى قتال صاحب الزنج انقذ إســـحق بن كنداخ فرد المعتمد وسلمه إلى صاعد بن مخلد فأنزله داراً من الخصيب (بســـر مـــن رأى) وحجـــر عليه ولقب الموفق إسحق ذا السيفين وولاه أعمال بن طولـــون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين وكتب بن طولون إلى مصر من دمشق أن الموفـــق نكث بيعة المعتمد وأمر بجمع القضاة والفقهاء والإشراف وخلع الموفق وكـــان الفقهـــاء كلهم أفتوا بخلعه الإبكار بن قتيبة فأنه قال له انت أوردت على كـــتاباً من المعتمد أن الموفق ولى عهده فأورد على كتاباً من المعتمد يخلعه فقال هو الآن مغـــلوب مقهـــوراً وأنا أيضاً أحبسك حتى يرد كتابه بإطلاقك فقيده وحبسه واســـترجع منه ما كان دفعه إليه عن جوايز فوجدها فى منزله بخواتيمها ستة عشر كيســـاً فيهـــا ســـتة عشر ألف مثقال ذهب وسلم بن طولون القضاء إلى محمد بن شـــاذان الجوهرى وجعله كالخليفة على بكار لأنه كان نائبه وأمر الموفق بلعنة ابن طولون على المنابر ثم مرض أحمد بن طولون ومات لعشر خلون من ذى القعدة سنة ســـبعين ومائتين ومات ابنه العباس بعده بأثنى عشر ليلة ومات بكار بن قتيبة بعده بأربعين يوماً ودفن عند مصلى بنى مسكين ويقال أن قبره يعرف عنده إجابة الدعاء ويقال أنه أحصى من قتله ابن طولون ومات فى حبسه فكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً ثم مـــات طـــلحة الموفق فى صفر سنة ثمان وسبعين فرد المعتمد ولاية عهده إلى ابن الموفق وخلع ابنه وابن الموفق اسمه المعتضد .

(**أولاده**) عـــبد العزيز وجعفر ومحمد وإسحق. (وزراؤه) عبد الله بن يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن سهل ثم صاعـــــد بن مخلد ثم أبـــو الصقر إسماعيل بن بلبل (حاجبه) موسى بن بغا (قضاته) الحســـــــن بن أبى الشوارب وبكار بن قتيبة.

المعتضد بالله

هـــو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل وأمه ضرار أم ولد بويع له لإحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفى ببغداد ســـنة سبع وثمانين ومائتين وسنة ست وأربعون سنة وصلى عليه أبو عمر القاضى ويقال أن إسماعيل بن بلبل وزيره سقاه سما وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام وكان نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد سريع النهضة عند الحادث يـــنفرد بـــالأمور وضـــبط الأمور بتجربة وحنكة ووضع عن الناس البقايا وأسقط المكـــوس الـــتى كانت تؤخذ بالحرمين وتزوج قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولـــون ســـنة إحدى وثمانين واصدقها ألف ألف درهم وأنفذ الحسن بن عبد الله الجوهرى المعروف بابن الخصاص فحملها إليه فى آخر هذه السنة.

(**أولاده**) المكتفى والمقتدر والقاهر وهارون وأحد عشر بنتاً (وزيره) عبد الله بن سليمان بن وهب (قضاته) إسماعيل بن إسحق بن حماد بن زيد.

---

* انظر المزيد فى : الوافى بالوفيات ٦/ ٤٢٨ – ٤٣٠ ، نهاية الأرب ٢٢/٣٤٦– ٣٧٧، المنتظم ٦/٧٩ – ٨٠ ، مروج الذهب ٢/ ٤٩٥ – ٥٢٥ ، المختصر ٢/٥٩، المحبر ٤٤، مآثر الإناقة ١/ ٢٦٢ – ٢٦٨، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٤٠ – ١٤٩، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٥ – ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٨٦ – ٩٤ ، تاريخ بغـــــداد ٤/ ٤٠٣ – ٤٠٧ ، تـــاريخ الخلفاء ٣٩٨ – ٤٠٥ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيـــد ٤٩–٥٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٠ – ١٥٣، تتمة المختصر ١/ ٣٦٣– ٣٦٩، التنـــبية والإشراف ٣٦٩ – ٣٧٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٥ – ٢٣٧، دول الإسلام ١/ ١٧٤ ، العقد الفريد ١/ ١٢٦ .

المكتفى

هو أبو محمد على بن المعتضد بالله وأمه أم ولد أسمها خاضع بويع له لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وذلك ببغداد لثلاث عشر ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة إحدى وثلاثون سنة وشهور وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوماً، وكان أسمر أعين قصيراً حسن اللحية والوجه وكان ماله كثير وعساكره متوفرة ووطأ أبوه الأمور وسلك طريقة أبيه.

(أولاده) المستكفى بالله وثمانية ذكور (وزيره) القاسم بن عبيد الله.

❀❀❀

انظر المزيد فى : الفخرى ٢٥٨ – ٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٣/ ١٦٢ – ١٦٣ ، نهاية الأرب ٢٢/ ١١ – ٢٣ ، المنتظم ٦/ ٧٩ – ٨٠ ، مروج الذهب ٢/ ٥٢٧ – ٥٣٨ ، المختصر ٢/ ٦١ – ٦٢ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٦٨ – ٢٧٤ ، فوات الوفيات ٢/ ٨٦ – ٨٨ ، العيون والحدائق ٤/ ١٠٥ – ١٢٩ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٥٠ – ١٥٢ ، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١/ ١٠٤ – ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١١/ ٣١٦ – ٣١٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٥ – ٤٠٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠ ، تاريخ الطبرى ١٠/ ١٣٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٣ – ١٥٤ ، تتمة المختصر ١/ ٣٦٩ – ٣٧٣ ، التنبية والإشراف ٣٧٠ – ٣٧٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧ – ٢٣٩ ، دول الإسلام ١/ ١٧٩ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٦ .

المقتدر بالله

هـــو الفضل جعفر بن المعتضد وأمه أم ولد أسمها شغب بويع لـــه لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقيل يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وسنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وأيام ، وكانت مـــدة خلافـــته أربعا وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً، وكان ربع القامة درى اللون أحور أصهب أفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة وشهران إلا أيامـــاً فدبـــر الوزراء والكتاب الأمور وغلب على أمره النساء والخدم حتى أن جاريـــة لأمة تعرف بثمل القهرمانة كانت تجلس للمظالم وبحضرتها القضاة والفقهاء وخـــلع مـــرتين فأما المرة الأولى فأن الحسين بن محمد بن حمدان وجماعة من القواد خلعوه وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقب المرتضى بالله ثم اضطرب أمره ثم استتر عند ابـــن الخصاص ولم يتم له أمر غير يوم وليلة وعاد الأمر إلى المقتدر وأما الخلع الثانى فأنه أشهد على نفسه بالخلع وبويع أخوه القاهر فأقام يومين ثم عاد الأمر إلى المقتدر ثم أن مؤنس الخادم سار يريد بغداد بعد أن أستولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل وحسن للمقتدر أن يخرج إلى قتاله فخرج إلى باب الشماسة وأقتحم العسكر فقتله

---

* انظـــر المزيد فى : مآثر الإناقة ١/٢٧٤ – ٢٨١ ، المختصر ٢/ ٧٦ ، مروج الذهب ٢/ ٥٣٩، المنتظم ٦/ ٤٣ – ٤٤ ، نهاية الأرب ٢٣/٢٣ – ١٠٥ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٥٣ – ١٦٠، البداية والنهاية ١١/ ١٦٩ – ١٧٠ ، تاريخ بغـــــــداد ٣/ ٢١٣ – ٢١٩، تـــاريخ الخلفاء ٤٠٨ – ٤١٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠، تـــاريخ مختصر الدول ١٥٤ – ١٥٨ ، تتمة المختصر ١/ ٣٧٣ – ٣٩٢، التنبيـــة والإشراف ٢٧٦ – ٢٨٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩ – ٢٤١ .

رجل من البربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه فمر به رجل من الأكراد وستر سوأته بحشيش ثم حفر له ودفنه وعفا أثره وكانت فى أيام المقتدر . وفى أيامه أمور لم تكن مثلها فيما قبل منها أنه ولى وله من السن مالم يكن لأحد قبله ومنها أنه أقام خمساً وعشرين سنة إلا أياماً ومنها أنه أستوزر أثنى عشر وزيراً ومنها أن الحج بطل فى أيامه فى سنة سبعة وعشر وثلاثمائة وأخذ الحجر الأسود وذلك أن أبا طاهر سليمان ابن حسن القرمطى دخل مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورمى القتلى فى زمزم وأخذ الحجر الأسود وعرى الكعبة وقلع بابها وبقى الحجر الأسود عندهم اثنين وعشرين سنة إلا أشهراً ثم ردوه لخمس خلون من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان بحكم بذل لهم فى رده خمسون ألف دينار فلم يفعلوا وقالوا أخذناه بأمر ولا نرده إلا بأمر وفى أيامه خرج محسن بن جعفر بن على بن محمد بن على الرضا بن موسى بن جعفر الصادق فوجه إليه المقتدر أحمد بن كيغلغ فقتله فى بعض أعمال دمشق فى سنة ثمان وتسعين ومائتين . وفى أيامه ظهر المهدى الفاطمى وبنى المهدية بالمغرب وسكنها وأخرج الأغالبة من البلاد بعد أن دعى له فى رفادة من أرض القيروان سنة ست وتسعين ومائتين وكان ظهور المهدى فى سلجماسة لسبع خلون من ذى الحجة الروحى وسأذكر لمعاً من أخبارها وأخبار مصر فيما بعد إن شاء الله وفيها أخذ الحسين بن المنصور الحلاج وقطعت يداه ورجلاه وحز رأسه وأحرق بالنار سنة تسع وثلاثمائة ويقال أن المقتدر بدر نيفاً وسبعين ألف ألف دينار وذلك أكثر ما جمعه الرشيد .

(أولاده) الراضى والمتقى وإسحق والمطيع وعباس وعبد الواحد وهارون وعلى وإسماعيل وعيسى وموسى وأبو العباس. (وزراؤه) أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن عبد الله بن خاقان وغيرهم

القاهر بالله

هـــو أبـــو المنصور محمد بن المعتضد وأمه أم ولد أسمها قبول بويع له يوم الخميـــس لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان القاهر أول من سمل من الخلفاء وكانت ولايته سنة وستة اشهر وثمانية أيام وكان أبيض تعلوه حمرة مـــربوعاً أعـــين وافر اللحية التغ شديد الاقدام على سفك الدماء أهوج محباً لجمع المـــال قبيح السياسة وصادر جماعة من أمهات أولاد المقتدر وعلقها بفرد رجل فى حـــبل البرادة إلى أن ماتت ويقال أن القاهر بعد ما سلمت عيناه وخلع أقام مدة ثم خـــرج يوم الجمعة إلى جامع المنصور وقام فعرف الناس بنفسه وسألهم أن يتصدقوا عليه فقام إليه بن أبى موسى الهاشمى فأعطاه ألف درهم.

(**أولاده**) أبـــو الفضل عبد الصمد وأبو القاسم عبد العزيز (وزيره) أبو على بن مقلة وغيره.

❁❁❁

---

* انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ – ٥٩ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٢٣ – ٢٢٤ ، تـــاريخ بغـــداد ١/ ٢٣٩ – ٢٤٠ ، تاريخ الخلفاء ٤١٦ – ٤٢١ ، تاريخ مختصـــر الـــدول ١/ ٣٣٩ – ٣٤٠ ، تـــتمة المختصر ١/ ٣٩٣ – ٣٩٧ ، التنبية والإشراف ٣٨٧ – ٣٨٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١ – ٢٤٥ ، دول الإسلام ١/ ٢١١، العقد الفريد ٥/ ١٢٨ ، العيون والحدائق ٤/ ٢٦١ – ٢٧٨ ، الفخرى ٢٧٦ – ٢٧٩ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٨١ – ٢٨٥ ، المحبر ٢/ ٧٦ ، مـــروج الذهب ٢/ ٥٥٣ _ ٥٥٤ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٣٤ – ٣٥ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٠٥ – ١٢١ .

الراضى بالله *

هـــو أبو العباس المقتدر وأمه أم ولد أسمها ظلوم بويع له يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة أثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفى بالاستسقا ليلة السبت لســـت عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافـــته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وسنة يوم مات اثنان وثلاثون سنة وأشـــهر وكـــان أسمر أعين خفيف العارضين وكان أولياؤه مستبدين بالأمور وهو يضـــرب بيـــنهم وكان أدبياً حسن الشعر. وفى أيامه ظهر على بن محمد السمعانى المعـــروف بابن أبى العراقر وأظهر الربوبية فقتل وصلب. وفى أيامه ضرب على بن مقلة بن سنبود سبعين درة لأجل قرآت أنكرت عليه فدعا عليه بقطع اليد وتشتيت البلاد فطعت يده وفى أيامه مات بن مجاهد .

(أولاده) أبو جعفر وأحمد وأبو الفضل وعبد الله .

❁❁❁

* انظر المزيد فى : مروج الذهب ٢/ ٥٦١ ، المختصر ٢/ ٨٧ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٥٨ – ٢٩٢ ، فـــوات الوفيـــات ٢/ ٣٧٥ – ٣٧٧ ، الفخرى ٢٨٠ – ٢٨٣ ، العيون والحدائـــق ٤/ ٢٧٩ – ٣٤٩، العقـــد الفريد ٥/ ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٣٥٢ – ٣٥٣ ، التنـــبية والإشـــراف ٣٨٨ – ٣٩٧ ، تتمة المختصر ١/ ٣٩٧ – ٤٠٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٢ – ١٦٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ – ٥٩ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٩٧ – ٣٠٠ ، نهايـــة الأرب ٢٣ / ١٢١ – ١٥٤، المنتظم ٦/ ٣٢٤ – ٣٢٥ ، مروج الذهب ٢/ ٥٦١ . .

المتقى لله

هو أبو إسحق بن إبراهيم بن المقتدر وأمه أم ولد أسمها خلوب بويع له يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع وسملت عيـــناه يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فكانت ولايته ثلاث سنين واحد عشر شهراً وكان ابيض أشهل العينين أشقر الشعر وكان فى أيامه غلاء وشدة حتى بلغ الكر الحنطة مائتى دينار وعشرة دمانير وخرج الحرم من قصر الرصافة ينادون الجوع الجوع.

❁❁❁

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخفاء ١٦٨ – ١٧٤، تاريخ بغداد ٦/ ٥١ – ٥٢، تـــاريخ الخلفاء ٤٢٤ – ٤٢٨، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ – ١٦٦، تتمة المختصر ١/ ٤٠٧ – ٤١٢، التنبية والإشراف ٣٩٧ – ٣٩٨، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٣ – ٤١٣ ، الفخرى ٢٨٤ – ٢٨٦ ، فوات الوفيات ١/ ٧ – ٨ ، مآثر الإناقـــة ١/ ٢٩٢ – ٢٩٨ ، المختصر ٢/ ٨٨ ، مروج الذهب ٢/ ٥٧٣ .

المستكفى بالله *

هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفى وأمه أم ولد أسمها غصين بويع له لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وخلع وسملت عيناه فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر، وكان أبيض حسن الوجه قد وخطه الشيب.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٧٥ – ١٧٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٢٢، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ – ١٦٦ ، تتمة المختصر ١/ ٤٠٧ – ٤١٢ ، التنبية والإشراف ١٩٧ – ٣٩٨، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥ – ٢٥٧ ، دول الإسلام ١/ ٢٠٥ – ٢٠٧ ، مآثر الإناقة ١/ ٢٩٩ – ٣٠٢ ، المختصر ٢/ ٩٢ ، مروج الذهب ٢/ ٥٨٤ ، المنتظم ٦/ ٣٦٤، نهاية الأرب ٢٣ / ١٧٩ – ١٨٥ ، العقد الفريد ١٣٠ – ١٣١ ، العيون والحدائق ٤/ ٤١٥ – ٤٤٣ .

المطيع لله

هــو أبــو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر وأمه أم ولد أسمها مشغلة بويع له لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع نفسه ولقب ابنه أبــا بكر الطايع لله فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة أربعة أشهر وأياماً ثم مات لثمان بقــين مــن المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وله ثلاث وثلاثون سنة والمدبر للدولة معين الدولة بن ثويه. وفى أيامه مات القائم محمد بن عبيد الله المهدى بالمغرب آخر شوال سنة أربــع وثلاثين وثلاثمائة ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى وأربعين ودخل جوهر إلى مصــر مــن قبل المعز فى يوم الثلاثاء لسبع ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائــة وخــرجت مصر والشام والحجاز والمغرب وصقلية من دولة بنى العباس ثم عادت الشام والحجاز وأفريقية والقيروان والأندلس إلى دعوة بنى العباس بعد ذلك بعد أمــور جــرت . وفى أيام المطيع لله تغلب بقفور الدمستق على كثير من ثغور المسلمين وملك حلب وأقام بها أياماً وسبى من المسلمين بضعة عشر ألفاً وقيل ملك الروم وجلس فى الملك ثم ادارات الحيلة عليه فقتله .

(أولاده) أبو بكر الطايع وعبد العزيز وجعفر .

انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣ / ١٨٥ – ٢٠٣ ، المنتظم ٦/ ٣٤٣، مروج الذهب ٢/ ٥٩٦ ، المختصر ٢/ ١١٣ ، مآثر الإناقة ١/ ٣٠٣ – ٣١١ ، فوات الوفيــات ٢/ ٢٥٠ – ٢٥١ ، الفخرى ٢٨٩ ، العيون والحدائق ٤/ ٤٤٥ – ٥٠٩ ، الأنباء فى تــاريخ الخــلفاء ١٧٧ – ١٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٩ – ٤٣٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٧ – ١٧٠ ، تتمة المختصر ١/ ٤١٥، التنبية والإشراف ٣٩٩ – ٤٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٧ – ٢٥٨، دول الإسلام ١/ ٢٠٨، العبر ٢/ ٣٣٤ ، العقد الفريد ٥/ ١٣١ ، العيون والحدائق ٤/ ٤٤٥ – ٥٠٩ ، فوات الوفيــــات ٢/ ٢٥٠ – ٢٥١ .

الطايع لله *

هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع وأمه أم ولد بويع له يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خت من ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وخلع نفسه بعد أن بويع للقادر وقطع شيء من أذنه فيما ذكر ، وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام. وتوفى فى يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ودفن فى الرصافة وكان الملك فى أيامه بختيار بن معز الدولة إلى أن قتله بن عمه أبو شجاع عضد الدولة فتأخسر بن ركن الدولة الحسن بن ثوية ولم يزل عضد الدولة فى الملك إلى أن مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٠٢ – ٢٠٦ ، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٧٩ – ١٨٢ ، البداية والنهاية ١/ ٣٣٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٣٧ – ٤٤٢ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٠ – ١٧٧، تتمة المختصر ١/ ٤٤٦ – ٤٥٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ – ٢٦١ ، دول الإسلام ١/ ٢٢٤ ، العبر ٣/ ٥٥ – ٥٦ ، الفخرى ٢٩٠ ، فوات الوفيات ٧/ ٢ ، مآثر الإناقة ١/ ٣١١ – ٣١٨ ، المختصر ٢/ ١٢٧–١٢٨، المنتظم ٧/ ٢٢٤ – ٢٢٥ .

القادر بالله

هـــو أبو العباس بن إسحق المقتدر بالله وأمه أم ولد أسمها يمن بويع له لسبع بقين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وأحضر من البطايح وجددت له البيعة فى شـــهر رمضان من هذه السنة . وتوفى فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثمانية أشهر .

(أولاده) أبو جعفر عبد الله

❁❁❁

انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ١٨٣ – ١٨٤ ، البداية والنهاية ١٢/٣١ – ٣٢ ، تـــاريخ الخلفاء ٤٤٢ – ٤٤٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٧ – ١٨٣ ، تتمة المختصر ١/ ٤٤٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ – ٢٦٣ ، دول الإســـــلام ١/ ٢٥٢ ، العبر ٣/ ١٤٨ ، مآثر الإناقة ١/ ٣١٨ – ٣٣٤ ، المختصر ٢/ ١٥٨ ، المنتظم ٨/ ٦٠ – ٦١ ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٦ – ٢١٩، الوافى بالوفيات ٦/ ٢٣٩ – ٢٤١ .

القائم بأمر الله *

هـــو أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر وأمه أم ولد أسمها بدر الدجى بويع له فى ذى الحجة سنة أثنين وعشرين وأربع مائة وتوفى يوم الخميس الثالث عشر من شـــعبان سنة سبع وستين وأربعمائة فكانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر ويومـــين وكان له ولد يقال له دخيرة الملك أبو العباس محمد له على المنابر ثم توفى فدعى لوالده أبى القاسم وهو المقتدى وكان حسن السيرة مجتهداً فى إصلاح الدين وزال فى يامـــه مـــلك العجم الذين كانوا يحجرون على الخلفاء وأستقل هو بالأمر ودعـــى له بأفريقية أقام دعوته بها تميم بن المعز باديس الصنهاجى بعد خروج المعز لدين الله أبى تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدى الفاطمى وكان المعز لدين الله هـــذا لمـــا خـــرج إلى مصر استخلف على إفريقية باديس الصنهاجى وقد ذكرت اســـتخلافه إيـــاه فى خلافـــة المعز وكتب القائم أبو جعفر هذا إلى تميم بن المعز بن باديس من مدينة السلام يأمر أن يقيم الدعوة له بإفريقية وأن يدعى له على النار ثم لأبنه دخيرة الملك أبى العباس محمد ثم يدعى لتميم بن باديس بعدهما ذكـــــر هذا أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أمية فى حديقته وعادت الدعوة لبنى العباس كما كانت أولاً بأفريقية فأنقطعت خلافة المطيع لله أبى القاسم بن المقتدر بخروج عبيد الله

---

* انظـــر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٤٢ – ٢٥٣ ، المنتظم ٩/ ٨٤ ، المختصر ٢/ ٢٠٤ ، مآثـــر الإناقة ٢/ ١ – ١١، الفخرى ٢٩٦ – ٢٩٩ ، العبر ٣/ ٣١٦، دول الإســـلام ٢/ ١٦، الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٠١ – ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٤ – ٤٥٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ – ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ – ٢٧٠ .

المهدى ثم عادت فى أيام القائم هذا ولم تزل دعوتهم قائمة حتى خرج بالمغرب محمد ابـن تومـرت وتـلقب بالمهدى ثم مات واستخلف عبد المؤمن بن على فجاء إلى إفـريقية فى أيام المقتفى لأمر الله محمد بن المستظهر لله وسيأتى ذكر مجيئه بعد ذلك فمـلك أفريقية وقطع دعوة بنى العباس ودعى لنفسه وقد كان تسمى بأمير المؤمنين وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل فى أخبار الأندلس وهى باقية كذلك إلى عصرنا هذا.

(**أولاده**) أبـو العباس محمد ذخيرة الملك وأبو القاسم عبيد الله ولده ولى بعده .

❁❁❁

المقتدى بالله *

هـو أبـو القاسـم عبد الله بن الذخيرة بن القائم بأمر الله بويع لـه فى يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى نصف المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر ويومين . وفى أيامـه فتح الملك شاه شـاه الشام وملكها من أيدى المصريين وقوى شأن الخلافة شىء مـا.

---

* انظر المزيد فى : الأنباء فى تاريخ الخلفاء ٢٠١ – ٢٠٥، البداية والنهاية ١٢/ ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٧ – ٤٦٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ – ١٩٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ – ٢٧٠ ، دول الإسلام ٢/ ١٦ ، العبر ٣/ ٣١٦ ، الفخـرى ٢٩٦ – ٢٩٩ ، مآثر الإناقة ٢/ ١ – ١١ ، المختصر ٢/ ٢٠٤ ، نهايـة الأرب ٢٣ / ٢٤٢ – ٢٥٣ .

المستظهر بالله *

هـــو أبـــو العباس أحمد بن عبد الله المقتدى بالله بويع له يوم الثلاثاء لأربع عشـــرة ليـــلة بقيـــت من المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفى سنة أثنى عشرة وخمســـمائة وكـــانت خلافته ستاً وعشرين سنة وكانت دعوة المستظهر هذا قائمة بـــالأندلس وبالمغرب قام له بها أمير المسلمين أبو يعقوب يوسف بن تاشفين ولم تزل دعـــوة بنى العباس قائمة بالمغرب حتى انقطعت دولة المرابطين بعد خروج محمد بن تومرت وتلقب بالمهدى وأنقطعت الدعوة من حينئذ وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل وللإمـــام المستظهر ألف أبو حامد الغزالى كتابه المعروف «بالمستظهرى» وفى أول خلافته مات الإمام أبو المعالى وفى آخر خلافته مات أبو حامد الغزالى فى سنة خمس وخمسمائة .

(أولاده) أبو منصور الفضل المسترشد بالله وأبو عبد الله محمد المقتفى.

❁❁❁

* انظـــر المزيد فى : فوات الوفيات ٢/ ١٢٤ ، الكامل ١٠/ ١٨٩ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦١، مفرج الكروب ١/ ٥٠ – ٦٠ .

المسترشد بالله *

هـــو أبو منصور بن أبي العباس المستظهر بالله بويع له في شهر ربيع الأول سنة أثنى عشرة وخمسمائة وقتل بخراسان بناحية المراغة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فكـــانت خلافته سبع عشرة سنة قتله مسعود سلطان العراق وكان مسعود هذا قد عزم على خلع الخليفة والمبايعة لأخية المقتفى غيره ثم بعد ذلك قتله وبايع الناس أبنه أبـــا جعفـــر الراشد ثم قتل على ظاهر أصبهان ودفن بجامع سهر ستان وبويع عمه المقتفى لأمر الله وكان مسعود هذا هو بن أخي سنجر بن سلجوق سلطان خراسان كان هو بالعراق وعمه بخراسان مستوليين على خراجهما وأنما لأمير المؤمنين الدعاء على المنابر فقط.

❁❁❁

الراشد بالله **

هـــو أبو جعفر بن المسترشد بالله بويع لـــه يوم قتل المسترشد في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقتل في سنة ثلاثين وخمسمائة فكانت ولايته سنتين.

---

* انظر المزيد في : الكامل ١١/ ١٠ – ١٤ ، تواريخ سلجوق ١٧٨ – ١٨١، مرآة الزمان ٨/ ١٦٧ .

** انظر المزيد في : مفرج الكروب ١/ ١٣١ – ١٣٣ ، تواريخ آل سلجون ١٨٣ – ٢٩٢ ، الكامل ١١/ ١٦ – ٩٦ .

المقتفى لأمر الله *

هـــو أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله بن أحمد المستظهر بالله بويع له لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة وتوفى لليلتين خلتا من رجب ســـنة خمـــس وخمسين وخمسمائة فكانت خلافته خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصف شهر وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية فى لحيته طول وكان قد قبض على كـــثير من أهل بطانته وأمرائه وكان محباً لجمع المال وكان قد ولى رجلاً يعرف بابن المرخم قضاء مدينة السلام ببغداد وجعله هو الذى يتولى عقوبة عماله ووجوه دولته واستزاع أموالهم منهم وحملها إليه فقال بعض الشعراء فى ذلك أبياتاً فمنهن:

سخمى وبـــــك والطمى ... قد ولى بن المرخـــــم

واه على الحكم والقضـــا ... واه على كل مســـلم

وأرى المقتفى الإمـــــام ... عن الحق قـــد عمـــى

وبلغ المقتفى ذلك فأحل بالشاعر عذابه ونكاله وما زاده ذلك إلا تمادياً فى غـــلوائه ومديده إلى وجوه دولته ووجوه أهل بغداد ثم لم يزل على هذه الحال حتى مـــات فـــلما ولى أبنه المستنجد بالله رفض رأى أبيه فى الظلم وأعطى كل ذى حق حقه وعزل ابن المراخم وأوقع به فمما يعده أهل العراق من محاسن المستنجد عزله ابـــن المرخم وكان دعوته بالشام والحجاز وخراسان. (وزيره) عون الدين يحيى بن هـــبيرة وكـــان حنبلى المذهب من أهل العلم له مجلس فى الأسبوع ببغداد يحضره الفقهاء وأهل العلم وله مائدة يجتمع عليها أصحابه فى كل يوم.

---

* انظر المزيد فى : مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ ، الكامل ١١/ ٩٦ – ١٣٤ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٣ .

المستنجد بالله *

هـــو أبـــو المظفر يوسف بن المقتفى لآمر الله بويع له فى رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان على طوية حسنة من العدل والصلاح يقيم للناس حجهم فى كـــل عـــام ويؤمـــر عليهم غلاماً من غلمانه وقطع مكوس بغداد كلها جليلها وحقيرهـــا (وزيـــره) وزيـــر أبيه عون الدين يحيى بن هبيرة المذكور وتوفى الوزير المذكـــور ســـنة تســـع وخمســـين وخمسمائة وتوفى المستنجد بالله سنة ست وستين وخمسمائة وولى بعده أبنه أبو محمد المستضئ.

❁❁❁

المستضئ بنور الله **

هو أبو محمد المستضئ بنور الله بن الإمام المستنجد بالله بويع له يوم مات أبـــوه المستنجد فى عام ست وستين وخمسمائة وملك خلافة أبيه ودعى لـــه بمصر والـــيمن والحجاز والعراق إلى ما وراء النهر من بلاد العجم ومات فكانت خلافته عشر سنين وشهرين إلا أيام ثم ملك بعده أبنه أبو العباس أحمد الناصر.

---

* انظـــر المزيد فى : فوات الوفيات ١/ ١٣٧، العبر ٣/ ٥٢٨، مرآة الزمان ٨/ ٣٥٦، الكامل ١١/ ١٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٦ .

** انظر المزيد فى : تاريخ مختصر الدول ٤٢١، الكامل ١١/ ١٧٣ و ١٢/ ١٦٨، تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٦، التبرك المسبوك ٥٧ .

الناصر لدين الله *

هو أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن الإمام المستضئ بنور الله بويع له فى سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان محباً لجمع المال صادر كثيراً من أهل بغداد وأخذ أموالهم وكان حازماً فى أموره ضابطاً لدولته وكان أديباً بليغاً عالماً حافظاً سيوساً ومات فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وكانت خلافته سبعاً وخمسين سنة ولم يل الخلافة من بنى العباس أحد أطول مدة منه ثم ولى بعده ابنه الظاهر بالله .

❁❁❁

الظاهر بالله **

هو أبو المعالى محمد بن الإمام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد بن المستضئ بنور الله بويع له فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة بعد موت أبيه وتوفى سنة أربع وعشرين وستمائة وكانت خلافته سبعة أشهر.

❁❁❁

---

* انظر المزيد فى : الكامل ١٢/ ٦٩ – ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ؛ تاريخ الخميس ٢/ ٣٦٩، تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقريزى ١/ ٢٠٢ .

** انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٣/ ١٠٧ – ١٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٠ – ٤٩٣، تاريخ مختصر الدول ٢٤٢ – ٢٤٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٤ – ٢٨٥، دول الإسلام ٢/ ١٢٧ ، العبر ٥/ ٥٩ – ٩٦ ، الفخرى ٣٢٩ ، مآثر الإناقة ٢/ ٧٤ – ٧٧ ، المختصر ٣/ ١٣٦، مرآة الزمان ٨/ ٦٤٢ – ٦٤٣ .

المستنصر بالله *

هو أبو جعفر المنصور بن الإمام الظاهر بالله بويع له يوم مات أبوه الظاهر فى سنة أربع وعشرين وستمائة وتوفى فى سنة أربعين وستمائة وكان على طوية حسنة من الدين والعدل والرفق بالرعية والإحسان إلى الناس رد كثيراً مما كان أخذه جده الناصر من الأموال وبنى المدرسة المشهورة المعروفة بالمستنصرية ببغداد وأوقف عليها من الأوقاف مالم يسبق إلى مثله وفعل من الخير مالم يفعله غيره من بنى العباس ولا غيرهم فى ذلك فكانت خلافته ستة عشر سنة وأشهراً وولى بعده أبنه المستعصم أبو محمد عبد الله فى سنة أربعين وستمائة.

المستعصم بالله **

هو أبو أحمد عبد الله بن الإمام المستنصر بالله أبى جعفر المنصور بويع له بعد موت أبيه فى سنة أربعين وستمائة وهو باق إلى عصرنا هذا.

---

* انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣١ ، مرآة الزمان ٨/ ٤٣٩ – ٤٤١ ، المختصر ٣/ ١٧١ – ١٧٢ ، مآثر الإناقة ٢/ ٧٨ – ٨٨ ، الفخرى ٣٣٠ – ٣٣٢ ، العبر ٥/ ١٦٦ – ١٦٧ ، دول الإسلام ٢/ ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٥ – ٢٨٩ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٣ – ٢٥٤ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٣ – ٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٥٩ – ١٦٠ .

** انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٣/ ٣٢٢ – ٣٢٥ ، المختصر ٣/ ١٩٣ – ١٩٥ ، مآثر الإناقة ٢/ ٨٩ – ١٠٣، فوات الوفيات ٢/ ٤٩٦– ٥٠١، الفخرى ٣٣٣ – ٣٣٩ ، العبر ٥/ ٢٣٠ – ٢٣١ ، مرآة الزمان ١/ ٢٥٣ – ٢٥٧ ، دول الإسلام ٢/ ١٤٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩ – ٢٩١ ، تاريخ مختصر دول ٢٥٤ – ٢٧٥ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٧ – ٥٠٧ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٦٠ – ١٦١ و ٢٠٤ – ٢٠٦ .

آخبار الدولة المصريـــــة

(قـــال الشيخ الفقيه أبو الحسن الروحى ثم نذكر الآن لمعاً من أخبار مصر والمغرب بعد خروجها عن الدولة العباسية إن شاء الله تعالى) .

المهدى بالله *

هـــو أبـــو محمـــد عبد الله وقيل أن مولده بسلمية وقيل ببغداد سنة ستين ومائـــتين ووصـــل إلى مصر فى زى التجار سنة تسع وثمانين ومائتين وصحبته ولده محمـــد وتوجـــه إلى بلاد المغرب وظهر بسجلماسة من أرض المغرب فى يوم الأحد الســـابع من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسلم عليه بأمير المؤمنين واتصل إلى رقادة من أرض القيروان فى شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ووصل إلى القـــيروان واستقر بها سنة ثمان وثلاثمائة وملك أفريقية وطرابلس وبرقة وصقلية وكان قد سير ولده ولى عهده أبا القاسم محمد إلى مصر دفعتين الأولى منهما فى سنة إحـــدى وثلاثمائة وملك الإسكندرية والفيوم وجبا خراجهما وخراج بعض أعمال

---

* انظر المزيد فى : المؤنس ٥٤ – ٥٧ ، الفهرست ٢٣٨ – ٢٤٠ ، الكامل ٦/ ٢٣٨ ، وفيـــات الأعيان ٣/ ١١٧ – ١١٩ ، اتعاظ الحنفا ١/ ٦٠ – ٧٣ ، البداية والنهاية ١١/ ١٧٩ – ١٨٠، البيان المغرب ١/ ٢٠٦ – ٢٠٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٣١ – ٤٠، تتمة المختصر ١/ ٣٩٧، خطط المقريزى ١/ ٣٤٩ – ٣٥١ ، رسالة افتتاح الدعوة ٥٠ – ٦٠ ، العبر ٢/ ١٩١ – ١٩٢ .

السعيد وعاد فى سنة أثنين وثلاثمائة وعاد إلى المهدية وتوفى المهدى يوم الأثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة أثنين وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام وله من العمر اثنان وستون سنة وكانت الكتب تنفذ فى أيامه بأسم ولده ولى عهده ولم تكن تنفذ بأسمه وخلف من الولد ثمانية ذكور وثمانى بنات

القائم بأمر الله *

هو القاسم محمد بن المهدى بالله ولد بسلمية سنة ثمانين ومائتين وبويع له يوم مات أبوه المهدى وكان رجل يعرف بأبى يزيد بن كبداد الكتامى قد قام خارجاً عليه فى سنة أثنين وثلاثين وثلاثمائة وكانت بينهما وقائع مشهور وتوفى القائم بأمر الله يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فكانت خلافته أثنى عشر سنة وسبعة أشهر وله من العمر خمس وخمسون سنة وخلف من الولد سبع ذكور وأربع بنات.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : اتعاظ الحنفا ١/ ٧٤ – ٨٧ ، البيان المغرب ١/ ٢٠٨ – ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٠ – ٤٣ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١، العبر ٢/ ٢٤٠، عيون الأخبار وفنون الآثار ٥/ ٣٣٠ – ٣٤٩ ، الكامل ٦/ ٢٤١، كنز الدرر ٦/ ١١٦ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٣٣ – ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ – ٦٣ .

المنصور بالله *

هـو أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله ولد بالمهدية سنة أثنين وثلاثمائة وولى وله اثنان وثلاثون سنة وكان خطيباً بليغاً فصيحاً يخترع الخطبة لوقته وظفر بيزيد المذكور الخارج على أبيه فى المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات يزيد قبل أن يصل إليه فأمر بسلخه وحشى جلده قطناً وصلب وتوفى يوم الجمعة سلخ شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وله من العمر تسع وثلاثون سنة فكانت ولايته سبع سنين وخلف من الولد خمس ذكور وخمس بنات.

المعز لدين الله **

هو أبو تميم معد بن المنصور بالله بالمهدية يوم الأثنين الحادى والعشرين من رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وولى أثنان وعشرين سنة ولما توفى كافور

---

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٢٣٤ – ٢٣٦ ، اتعاظ الحنفا ١/ ٨٨ – ٩١ ، البداية والنهاية ١/ ٢٢٥ – ٢٢٦ ، البيان المغرب ١/ ٢١٨ – ٢١٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٤ – ٤٥ ، تتمة المختصر ١/ ٤٢٥ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١ ، العبر ٢/ ٢٥٧ ، عيون الأخبار وفنون الآثار ٥/ ٣٣٠ – ٣٤٩ ، الكامل ٦/ ٢٤١ ، كنز الدرر ٦ / ١١٦ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٣٣ – ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ – ٦٢ .

** انظر المزيد فى : المؤنس ٦٣ – ٦٦ ، وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٤ – ٢٢٨، تاريخ مصر لابن ميسر ١٥٩ – ١٦٨، المنتظم ٧/ ٨٢ – ٨٣، مرآة الجنان ٢/ ٣٨٣ – ٣٨٥، كنز الدرر ٦/ ١١٩ ، العبر ٢/ ٣٣٩ ، ذيول تاريخ الطبرى ٤٤٦ ، اتعاظ الحنفا ١/ ٩٣ – ٢٣٥ ، بدائع الزهور ١/ ٨٧ ، البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٦ – ٢٧٧، البيان المغرب ١/ ٢٢٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٥ – ٥٢، تتمة المختصر ١/ ٤٤٩ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٠ – ٦٠١ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١ – ٣٥٤، ذيل تاريخ دمشق ١٤ – ١٥ .

الأخشيدى أمير مصر سير المعز القائد أبا الحسن جوهر غلام المنصور أبيه إلى مصر ففتحها وكان دخوله إليها يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهرب أعيان الأخشيدية من مصر إلى الشام قبل وصول جوهر وأقيمت الدعوة للمعز فى يوم الجمعة لعشرين من شعبان من هذه السنة فى الجامع العتيق ثم وصل المعز إلى الإسكندرية لست بقين من شعبان سنة اثنين وستين وثلاثمائة وتوجه إليه من مصر القاضى والشهود وأعيان أهل البلاد وأستقر المعز بقصره بالقاهرة فى يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان من هذه السنة وقيل لخامس منه ووصل القرمطى إلى مشتول الطواحين فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأنهزم فى شعبان من هذه السنة وتوفى المعز يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر من سنة خمس وستين وثلاثمائة فكانت ولايته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها مقامة بمصر سنتان وسبعة أشهر وأربعة أيام وكانت إمارة جوهر بمصر أربع سنين وسبعة عشر يوماً.

(أولاده) العزيز وعبد الله وتميم وعقيل وسبع بنات وكان المعز هذا لما توجه تلقاء مصر خلف باديس الصنهاجى على إفريقية أميراً فأقام مدة ثم من بعده ابنه نزار ثم من بعده أبنه تميم ثم من بعده أبنه يحيى ثم من بعده ابنه على ثم من بعده ابنه حسن ثم ملك إفريقية لوجار بن لوجار بن اللذوقة صاحب صقلية الأفرنجى وهرب يحيى بن على بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى إلى بلاد بنى عمه بنى حماد القلعة وبجاية فى سنى بضع وأربعين وخمسمائة ثم ملك إفريقية بعد ذلك عبد المؤمن بن على وقد مضى خبر عبد المؤمن فى جامع أخبار الأندلس.

العزيز بالله *

هـــو أبو المنصور نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحـــرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولى العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وولى الخلافة فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر وسيرت وفاة أبيه وسلم عليه بأمرة المؤمنين وكان أسمر طويل أصهب الشعر عريض المنكـــبين لا يؤثر سفك الدماء جيد النظر بالجارح والجوهر والخيل والبز وكان محباً للصـــيد والـــركوب حسن الخلق وسار إلى الرملة وظفر بافتكين التركى غلام معز الدولة فى المحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بعد أن كانت له وقائع وانفق عليه مالاً جزيلاً وعفى عنه وأصطنعه وتوفى وهو مبرز ببلبيس يوم الثلاثاء الثالث والعشرين مـــن شـــهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله أثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعـــة عشر يوماً وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

❁❁❁

* انظر المزيد فى : المؤنس ٦٧ – ٦٨ ، المنتظم ١٩٠/٧ ، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٠/ ٤٣١، كنز الدرر ٦/ ٢٣٨ – ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧١ – ٣٧٦ ، اتعاظ الحنفـا ١/ ٢٣٦ – ٢٩٩ ، بدائـــع الزهور ١/ ١٩٢ ، البداية والنهاية ١/ ٣٢٠ ، البيان المغرب ١/ ٢٢٩ – ٢٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٢ – ٥٦ ، تتمة المختصـــــر ١/ ٤٩٩، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٠ – ٦٠١ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥١ – ٣٥٤ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤ – ١٥ .

الحاكم بأمر الله *

هو أبو على المنصور بن العزيز ولد بمصر ليلة الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وولاد أبوه العهد فى شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وولى الخلافة يوم الخميس سلخ شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله إحدى عشر سنة ونصف ولم يزل خليفة إلى شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة فخرج فى ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال المذكور وطاف ليلة كملها على رسمه وأصبح عند قبر القفاع ثم توجه إلى شرقى حلوان ومعه ركابيان فأعاد أحدهما مع تسعة من العرب السويديين وأمر لهم بجائزة ثم اعاد الركابى الآخر وذكر الركابى أنه خلفه عند القبر والمقصبة وبقى الناس على رسومهم يخرجون ينتظرون رجوعه ودواب الموكب معهم إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج فى يوم الأحد الثانى من ذى القعدة مظفر صاحب مظلة وحظى الصقلبى ونسين متولى بستروا بن سبكتكين التركى صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الكتامين والأتراك ومعهم ماضى القرنى فبلغوا دير القصير والموضع المعروف بالأسوانى ثم امضوا فى الدخول إلى الجبل فبينما هم كذلك إذ بصروا بالحمار الذى

---

* انظر المزيد فى : المؤنس ٦٨ – ٦٩ ، المنتظم ٧/ ١٩١ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٥ – ٢٦، كنز الدرر ٦/ ٢٣٨ – ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٢ – ٢٩٨ ، أتعاظ الحنفا ٣/٢ – ١٢٣ ، بدائع الزهور ١/ ١٩٧ ، البداية والنهاية ١١/ ٩ – ١١ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٦ – ٦١ ، تتمة المختصر ١/ ٥٠٢ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠١ – ٦٠٣ ، الكامل ٧/ ٣٠٤ – ٣٠٦ ، كنز الدرر ٦/ ٢٥٦ ، مآثر الإناقة ١/ ٣٢٢ – ٣٢٤ .

كان راكبه على قرنة الجبل وقد ضربت يداه بسيف فأثر فيهما وعليه سرجه ولجامه فتتبع فإذا أثر الحمار فى الأرض وأثر راجل خلفه وراجل قدامه فلم يزالوا يقصون الأثر حتى انتهوا إلى البركة التى فى شرقى حلوان فنزل فيها راجل من الرجاله فوجد فيها ثيابه ووجدت مزررة ولم تحل ازرارها وفيها أثر السكاكين فأخذها ماضى وجاء بها إلى القصر فلم يشك فى قتله وكان عمره حينئذ ستة وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة وشهراً وكان جواداً بالمال سفاكاً للدماء قتل كثيراً من أماثل دولته وغيرهم صبراً وكانت سيرته من أعظم السير وبنى الجامع بظاهر القاهرة وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها وحمل إلى الجوامع من المصاحف والستور والحصر السامانى ماله قيمة طائلة وجرت فى أيامه أمور عجيبة كثيرة منها أنه كان فى خلافته أمر التكتب سب الصحابة على حيطان الجوامع والقياصر والشوارع والطرقات وكتب السجلات إلى سائر الأعمال بالسب وكان ذلك فى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وتقدم بعد ذلك بمدة بضرب من يسب الصحابة وإشهاره وكان أمر فى شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بان تمنع الناس من صلاة التراويح فأجتمع الناس فى الجامع العتيق وتخوف سليمان بن رستم أمام الجامع من سوء العاقبة فلم يصل التراويح وتقدم أبو الحسين بن يحيى الدقاق فصلى بالناس التراويح الشهر كله وقيل بعد ذلك فى اليوم الثانى من ذى القعدة من السنة ولم يصل التراويح إلى سنة ثمان وأربعمائة فخرج الأمر فى هذه السنة بالآذان وقرر للمساجد والجوامع بمصر من يصلى بها ولم تزل الناس يصلون إلى آخر خلافته وكان قد أمر بقتل الكلاب فى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فلم ير كلب فى سائر الاسواق والشوارع والأزقة إلا قتل وكان قد نهى عن بيع الفقاع والملوخيا وكبب الترمس المتخذة منها والجرجير والسمك الذى لا قشر له وأمر بالتشديد فيه وظهر على جماعة أنهم باعوه فضربوا بالسياط وطيف بهم وضربت أعناقهم وبالغ فى

تـــأديب من يتعرض لبيع ذلك أو بيع شئ منه وفى سنة أثنين وأربعمائة نهى عن بيع الـــزبيب قليله وكثيرة على سائر أنواعة وأصنافه ونهى التجار عن حمله إلى مصر ثم جمـــع بعـــد ذلـــك منه جملة كثيرة ذكر أن مبلغها كان الفى قطعة وثمان مائة قطعة وأحـــرق جميعهـــا على ظاهر الحمرا على شاطئ النيل وذكر أن مقدار النفقة التى خسرت على احراقها خمسمائة دينار وفى هذه السنة منع بيع العنب وانفذ الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ورميت فى الأرض وديست بالبقر وجمع ما كان فى المخازن من جرار العسل وكانت خمسة آلاف جرة وحملت إلى وسط الجسر وكسرت وأقلبت فى البحر وذلك فى المحرم من سنة ثلاث وأربعمائة وفى هذه السنة رفعـــت جميـــع المكوس عن الغلات الواردة إلى السواحل والاسواق ثم رفعت بعد ذلك مكوس دار الَرطب ودار الَصابون والَحرير وعدة مواضع وفى هذه السنة أمر النصارى واليهود إلا الحباير بلبس العمائم السود وان تحمل النصارى من الصلبان فى أعناقهم ما يكون طول كل واحد ذراع ووزنه خمسة ارطال وأن تحمل اليهود فى أعـــناقهم قرامى الخشب على وزن صلبان النصارى ولا يركبوا بشئ من المراكب المحـــلاة وأن يكـــون ركبهم من خشب وأن لا يستخدموا أحداً من المسلمين ولا يركبوا حماراً لمكار مسلم ولا سفينة نوتيها مسلم وأن يكون فى أعناق النصارى إذا دخـــلوا الحمـــام الصلبان وفى أعناق اليهود الجلاجل ليتميزوا بها عن المسلمين ثم أفـــردوا حمامـــات اليهود والنصارى من حمامات المسلمين ونهوا عن الاجتماع مع المســـلمين فى الحمامات وخط على حمامات النصارى الصور وعلى حمامات اليهود صـــور القرامين وذلك سنة ثمان وأربعمائة وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة وجميـــع الكنائس بمصر وأعمالها ووهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما فيها من الـــرباع والأحـــباس لجماعة من الناس وتتابع إسلام جماعة من النصارى. وفى هذه السنة نهى عن تقبيل الأرض لأمير المؤمنين وعن الدعاء له والصلاة عليه فى الخطب

والمكاتبات وإن يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين، ونهى أن يقبل له التراب وتشدد فى ذلك . وفى سنة أربع وأربعمائة أمر أن لا يتنجم أحد ولا يتكلم فى صناعة النجوم وأن ينفوا من البلاد فحضر جميعهم إلى مالك بن سعيد القاضى كان بمصر وعقد عليهم توبة ، وأعفوا من النفى وكذلك أصحاب الغناء. وفى هذه السنة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً ومع الأساكفة من عمل الخفاف المتخذة للنساء ومحيت صورهن من الحمامات ومنع من بيع اللعب فلم تزل النساء ممنوعات من الخروج إلى الطرقات إلى خلافة الظاهر وكان مدة منعهن سبع سنين وسبعة أشهر. وفى سنة ثمان أمر أن تؤرخ فى جميع الدواوين والأعمال برؤية الهلال وأن يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته وأن يجلس المتفقه على اختلاف مذاهبهم فى المسجد الجامع بمصر ويظهر كل واحد مذهبه ويناظر عليه ويذاكر به ، وأعاد كثيراً فى هذه السنة من المكوس التى كانت رفعت وفى ليلة السبت الخامس من ذى القعدة سنة عشر وأربعمائة نزل جماعة من النصيرية وعبيد الشراء وغيرهم من المغاربة فكسروا دكاكين البزازين ونهبوا جميع ما فيها إلى أن بلغوا إلى حمام بوران والبيمارستان فلم يعترضهم معترضين ثم نزلوا بعد ذلك فى يوم الأحد الذى يليه فنهبوا قياسر البزازين ودكاكين النحاسين والمرتعات وأحرقت قيسارية الخليع وعدة أدر بالساحل وخرج النساء متهتكات إلى الجامع العتيق. وفى شعبان سنة إحدى عشرة وأربعمائة تصر جماعة ممن كان أسلم من النصارى وأمر ببناء ما كان هدم من الكنائس ورد ما كان أخذ من أحباسها والآلات بها وأرضيها.

الظاهر لأعز لدين الله *

هـو أبو الحسن علي بن الحاكم ولد بمصر لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بويع له بالخلافة يوم عيد النحر من سنة إحدى عشرة وأربعمائة وتوفى ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وله من العمر ثلاثون سنة إلا أياماً، وكانت ولايته خمسة عشرة سنة وثمانية أشهر.

المستنصر بالله **

هو أبو تميم معد بن الظاهر ، ولد فى السادس عشر من جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة، وبويع له الصنف من شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ،

---

* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٧ – ٤٠٨، أتعاظ الحنفا ٢/ ١٢٤ – ١٨٣ ، أخبار مصر ٤/ ١٣، بدائع الزهور ١/ ٢١١ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦١ – ٦٤ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٣، خطط المقريزى ١/ ٣٥٤ ، العبر ٣/ ١٦٢ – ١٦٣ ، الكامل ٨/ ١٠ – ١١، كنز الدرر ٦/ ٣٤٢ ، المنتظم ٨/ ٩٠ ، المؤنس ٦٩ .

** انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٩ – ٢٣١ ، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٨٤ – ٣٣٣، أخبار مصر ٣ – ٥٩ ، بدائع الزهور ١/ ٢١٥ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٤٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٤ – ٦٦ ، تتمة المختصر ٢/ ١٤ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٣ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٥ – ٣٥٦ ، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨، العبر ٣/ ٣١٨ ، الكامل ٨/ ١٧٢ – ١٧٣ ، كنز الدرر ٦/ ٤٤١ ، مرآة الجنان ٣/ ١٤٥ ، المؤنس ٦٩ – ٧٠ .

وعمره تسع سنين وتوفى ليلة الخميس الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وله من العمر تسع وستون سنة وخمسة أشهر. وكانت خلافته ستين سنة وأشهراً وكان فى أيامه غلاء وشدة وكان قد تغلب عليه واستوثبت الأعراب وجرت فى أيامه أمور عجيبة حتى أستوزر أمير الجيوش بدر الجمالى فأستقام أمره ثم أن أبنا الأمير الجيوش هذا تلقب بالأوجد شاقاً لعصاه أتى ثغر الإسكندرية وقد اجتمعت إليه طائفة من الجند ودخلها وتحصن بها واطاعه أهلها فخرج أمير الجيوش من القاهرة وأتى الإسكندرية فنزل عليها وذلك فى سنة سبع وسبعين وأربعمائة فحاصرها شهراً ثم دخلها فأخذ ابنه أسيراً وأمن أهلها وصادرهم وبنى بها جامعاً يعرف بجامع العطارين وكان فراغه منه فى شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين المذكورة . وفى أيامه خطب تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى بالمهدية للقائم بأمر الله أبى جعفر أحمد بن القادر وعادت الدعوة لبنى العباس بإفريقية وخلعوا المستنصر وقتلوا الشيعة فى جميع بلاد إفريقية ثم توفى أمير الجيوش بدر الجمالى سنة سبع وثمانين وأربعمائة فأستوزر المستنصر ابنه شاهان شاه فى يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة فعدل فى الناس ولقب بالأفضل وشاع إنصافه فى جميع الأقطار وتوفى المستنصر فى ذى الحجة من السنة المذكورة.

(أولاده) أبو معد نزار وأبو القاسم أحمد المستعلى وأبو القاسم .

المستعلى بالله *

هو أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله ولد فى العشرين من المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى فى صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة وله من العمر ثمانية وعشرون سنة فكانت ولايته سبع سنين وزيره المتصرف فى دولته شاهاه شاه الأفضل بن أمير الجيوش المذكور ولما توفى المستنصر وبايع الجند أبا القاسم بن أحمد ابن المستنصر ولقبوه المستعلى بالله رفضوا نزاراً وتزعم طائفة ان المستنصر أنما عهد لنزار فغضب نزار لذلك وتحيل فى خروجه من القاهرة ولحق بالإسكندرية وبها ناصر الدولة افتكين مولا أبيه والياً عليها فأخذ له ناصر الدولة البيعة ولقبه المصطفى لدين الله ودعاه بأمير المؤمنين ووزر له وخلع المستعلى ولعن الأفضل على رؤس المنابر وشركة فى ذلك القاضى ابن عمار وهو إذ ذاك قاضى الإسكندرية وأقاموا على ذلك حتى دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فعسكر الأفضل من القاهرة وخرج حتى أتى الإسكندرية فنزل عليها فخرج إليه ناصر الدولة فطرده عنها فعاد إلى القاهرة ثم عسكر فجاء فنزل عليها وحاصرها ثم دخلها وأخذ نزار وأفتكين أسيرين ثم قتل بالإسكندرية جماعة من وجوه أهلها لتهمهم بإقامة البيعة لنزار وأنهم

---

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ١٧٨ – ١٨٠ ، اتعاظ الحنفا ٣/ ١١ – ٢٨ ، بدائع الزهور ١/ ٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٦٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٦ – ٦٨ ، تتمة المختصر ٢/ ٢٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٤ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٦ – ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤١ ، العبر ٣/ ٤١ ، الكامل ٨/ ٢٠٥ ، كنز الدرر ٦/ ٤٤٣ ، مرآة الجنان ٣/ ١٥٨ ، مرآة الزمان ٨/ ٢ ، المنتظم ٩/ ١٣٣، المؤنس ٧٠ .

يضمرون موالاته وحظى عنده جماعة من وجوه أهلها ثبتت براءتهم عنده فممن قتل من وجوه أهلها القاضى ابن عمار وكان ابن عمار هذا حسنة الزمان والدهر نادرة العصـــر وكـــان لمـــا سجن دخل عليه سجنه بعض شهوده زائراً يقال أنه أحد بنى هربسة وكان حظياً عند الأفضل فدفع إليه رقعة ضمنها بيتين لنفسه :

هل أنت منقذ سلوى من يـــدى زمن أضحى أديمى قد منتهس
دعوتك الدعوة الأولى وبى رمق وهذه دعوتى والدهر مفترسى

وقال له أحمل هذه معك فإذا حضرت مجلس الأفضل فأدفعها إليه فأخذها وبقيت معه أياماً فنسيها ثم عزم الأفضل على قتل ابن عمار فقتله فلما ذكر الرقعة فجاء إلى بـــاب الأفضل فدخل ودفع الرقعة إليه فلما وقف عليها قال تباً لك أيها الشيخ أو دفعـــتها إلى قبل قتله ما قتلته وممن قتل أيضاً الشريف الكلثمى وكان هذا الشريف كـــثيراً مـــا يشـــتم الأفضل فى الطرقات وعلى رؤس الأشهاد فلما دخل الأفضل الإســـكندرية أخـــذه وأوقع به وحبسه مع ابن عمار وقتلهما فى وقت واحد وممن حظـــى عنده بنو حديد وكانوا من عدول الإسكندرية والسبب فى ذلك أنه لما بويع نـــزار لم يدخلوا فى شىء من ذلك واستعفوا منه فبلغ ذلك الأفضل وكانوا يهادونه ســـراً ويرسلون إليه من قنى آبار النيل من تحت الأرض مع قوم يثقون بهم فلما فتح الأفضـــل الإســـكندرية وأستولى عليها قلد حكمها أبا الحسين زيد بن الحسن بن حديـــد ثم مات فأنتقل الحكم إلى بن أخيه ولم يزالوا يتلون الحكم واحداً بعد واحد إلى أيـــام طلايـــع بن رزبك وخليفته العاضد لدين الله أبى محمد عبد الله وذلك فى أواخـــر جمـــادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة ثم لم يلبث الصالح أن قتل فى دهـــليز القصـــر فى العشر الآخر من رمضان من السنة المذكورة وولى الولاية ابنه رزبـــك بن طلايع وتلقب بالعادل وقطع أشياء كثيرة من المكوس ثم لم يزل الأفضل

بالإسكندرية حتى طهرها وحسم ما كان نبت فيها من النفاق وكر راجعاً إلى القاهرة ومعه نزار وأفتكين فأحضرهما إلى المستعلى بالله فأمر بقتل أفتكين وأمر بنزار فجعل بين حيطين وجعل فيه إلى الآن .

(أولاده) كان له جعفر وأبو على المنصور ولى بعده .

❁❁❁

الآمر بأحكام الله *

هو أبو على المنصور المستعلى ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة تسعين وأربعمائة بويع له فى اليوم الذى مات فيه أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين فقام بدولته الأفضل بن أمير الجيوش المذكور وزير أبيه أحسن قيام وحسنت حال الرعية فى أيامه ومات فى آخر يوم من شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة فكانت ولايته ثمانية وعشرين سنة وستة أشهر وأياماً وأستوزر بعده أبا عبد الله بن البطايحى ولقبه المأمون فأستولى أبو عبد الله هذا عليه وأساء سيرته فقتله الإمام الآمر فى شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وقتل معه خمسة أخوة يقال

---

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٦ – ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٨٣ – ٨٥ ، المؤنس ٧٠ – ٧١ ، كنز الدرر ٦/ ٤٦١ ، العبر ٣/ ٦٢ – ٦٣ ، شذرات الذهب ٤/ ٧٢ – ٧٣ ، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨ – ٢٢٩ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٤ – ٦٠٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٨ – ٧١ ، بدائع الزهور ١/ ٢٢١ ، أتعاظ الحنفا ٣/ ١٣١ – ١٣٣ .

لأحدهـــم المؤتمن وكان المؤتمن هذا قد تكبر وتجبر وخرج عن طوره فكانت وزارة المـــأمون أربع سنين واستفاضت حال الآمر بعد قتله بن البطايحى وذويه وبقى الآمر بغير وزير وهو الذى يدبر أمور دولته إلى أن خرج من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء الـــثالث من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وخمسمائة فترك مصر وعدى إلى الجيزة وكان قد كمن له قوم تواعدوا على قتله فى السكة التى يمر فيها فى فرن هناك فلما مر بهم وثبوا عليه باسيافهم فضربوه وكان قد جاز الجسر وحده مع عدد قليل من غـــلمانه فوقع ما وقع وحمل فى النيل فى زورق فأدخل القاهرة وجىء به إلى القصر فمات من ليلته وله من العمر أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة ولم يعقـــب وهو العاشر من صلب عبيد الله المهدى القائم بسجلماسة فأنتقل الأمر إلى بن عمه.

الحافظ لدين الله *

هو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبو القاسم محمد بن المستنصر بالله بويع له ولاية العهد فى اليوم الذى مات فيه الآمر وخطب له على المنابر ونفدت الكتب إلى سائر الأعمال وجميع الأقطار معلنة بولاية عهد أمير المسلمين ولم يكن منهم منذ قام المهـــدى من أبوه غير خليفة إلا عبد المجيد هذا الحافظ لدين الله والقاصد لدين الله ووزر لـــــه أبو على أحمد بن الأفضل ابن أمير الجيوش وتلقب بالأفضل ثم أستولى

---

* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٥ – ٢٣٧ ، اتعاظ الحنفا ٣/ ١٣٧ – ١٩٢، بدائع الزهور ١/ ٢٢٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٠ – ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧١ – ٧٤، تـــتمة المختصـــر ٢/ ٧٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٨ ، ذيل تاريخ دمشـــق ٣٠٨ ، العبر ٣/ ١٢٢ ، الكامل ٩/ ٢٤ – ٢٥ ، كنز الدرر ٦/ ٥٠٦ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٨٢ ، المنتقى من تاريخ مصر ١١٢ – ١٤١، المؤنس ٧١ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٨٩ – ٩١ .

عـلى المـلك فـأخذ الحافظ وحبسه وأسقط ذكره آل إسماعيل وأمر المؤذنين أن يسقطوا من الآذان محمد وعلى خير البشر وأمر بكتب كتبت إلى سائر الأقطار ويدعى لـه على المنابر بنعوت أختراعها وهى (السيد الأجل الأفضل سيد ملوك أرباب الدول والمحامى عن حوزة الدين • وناشر جناح العدل • فى الأقربين والأبعدين • ناصر إمام الحق فى حالتى غيبته وحضوره • والقائم فى نصرته بماضى سيفه وصائب تدبيره أمين الله على عباده • وهادى القضاة إلى اتباع شرح الحق وأعتماده • ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وارشاده • مولى النعم ورافع الجور عن الأمم • ومالك فضيلتى السيف والقلم أبو أحمد بن السيد الأجل الأفضل أمير الجيوش) من غير تعرض لذكر الحافظ لآمر الله هذا وكان أبو على مع هذا رجلاً معطاءً جواداً يسمع الشعر ويثبت عليه حظى عند بالأدب أبو منصور طاهر ابن القاسم الحداد الإسكندرى ونال منه أسنى رتبة انشدنى أبو زكيا يحيى ابن مروة الإسكندرى قال أنشدنى أبو المنصور طاهر بن القاسم الحداد لنفسه يمدح أبا على هذا :

حوى الملك ملك أغاث النفوسا ... وأى نفس تولى نفيسا

وان تلك أفعال أيامه بدورا ... فقد بت فينا شموسا

هدى ثم أهدى لارواحنا ... باحسانه أنعما بعد بوسا

فأحيا نفوساً وأذهب بوسا ... واخلى حبوساً وخلى بعد مكوسا

وحقك ياثانى الأفضلين يمينا ... بدت برة لا غموسا

لقد سستما الملك والعالمين ... وأعجزتما ملكا أن يسوسا

أعد جيوشك للمشرقين ... وللمغربين لكيما تجوسا

فانك إسكندر المحدثين ... فهل خضر تصطفيه جليساً

ولم يزل منهلا للواردين ونجعة للقاصدين إلى أن قتل فى سنة ست وعشرين وخمسمائة فى المحرم ثم رجع الأمر إلى ولى العهد وبويع لـه بيعة عامة ولقب الحافظ

لدين الله وسلم عليه بأمرة المؤمنين وخرج أمره أن يدعا له على المنابر بدعاء اختاره وهـو (اللـهم صـلى على الذى شيدت به الدين بعد أن رام الأعداء دثوره ، واعـززت به الإسلام بعد أن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره ، وجعلته آية لمن تدبـر الحقائق بناظر البصيرة ، مولانا وسيدنا وناصر عصرنا وزمامنا عبد المجيـد أبو الميمون وعلى أبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، صلاة باقية إلى يوم الدين) ثم ولى ابـنه حسـنا على العهد وأمر أن يدعا له المنابر بهذا الدعاء " اللهم شيد ببقاء ولـده ولى عهده المسلمين أركان خلافته وولـه سيوف الأقتدار فى نصرته وكفايته وأعيـة على مصالح بلاده ورعيته وجمع الشمل به وبكافة أخوته الذين اطلعتهم فى سمـاء مملكـته بدورا لا يغيرها الخلق وقمعت ببأسهم كل من بدا من أهل الفساق والنفاق وشدد بهم أزر الإمامة وجعلت الخلافة فى عقبهم إلى يوم القيامة برحمتك يا أرحم الراحمين " فأستبد حسن هذا بتنفيذ الأمور دون أبيه وأحبه الجند فسمه أبوه فمـات وذلـك فى سـنة تسع وعشرين وخمسمائة وأستوزر أبا الفتح يانسا ولقبه الأجـل أمـير الجيوش فمات يانس هذا ثم وزر له بهرام المظفر الملقب بتاج وكان نصـرانياً فى ذو الحجـة سنة تسع وعشرين ثم هرب إلى الصعيد وأحدر وقتل بعد ذلك ووزر له أبو الفتح رضوان بن ولخشى وتلقب الأفضل ثم جرت له أمور منها أنـه خرج إلى الشام وعاد إلى القاهرة ففتك فيها وقتل من أمرائها وعاد إلى الشام فـلم يـزل الحافظ ينفد إليه من أمنه وأتى به فسجنه فى قصره فأقام مدة ثم نقب القصـر وخـرج فقـتل ولم يستوزر بعده وزيراً وبقى هو المنفذ لأموره وكتبه ترد معـنونة بأسمـه وحسنت حال الرعية على يده إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة ثـلاث وأربعـين وخمسمائة (أولاده) حيدرة وحسن ولى عهده ماتا فى حياته وإسماعيل الظافر ويوسف أبو العاضد وجبريل .

الظافر بأمر الله *

هو أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ بويع له بالخلافة فى اليوم الذى توفى فيه أبوه وذلك فى جمادى الأخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ووزر له على بن السلار الملقب بالعادل فى رجب من السنة المذكورة وقتل العادل المذكور فى محرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قتله عباس بن تميم الصنهاجى ولد أمرأته غيلة على فراشه ووزر له عباس بن تميم المذكور وتلقب بالأفضل فى المحرم من السنة المذكورة وتوفى الظافر مقتولاً قتله وزيره العباس الذى قتل العادل فى نصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر وأياماً وجعل ولده القاسم الفايز ولى عهده.

❁❁❁

* انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٢٣٧ ، اتعاظ الحنفا ٣/ ١٩٣ – ٢١٠ ؛ بدائع الزهور ١/ ٢٢٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٤ – ٧٥ ، تتمة المختصر ٢/ ٨٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٨ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ ، العبر ٣/ ١٣٦ ، الكامل ٩/ ٤٣ – ٤٤ ، كتر الدرر ٦/ ٥٥٧ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٩٥ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤١ – ١٤٩ ، المؤنس ٧١ .

الفايز بنصر الله *

هو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل الظافر بويع لـــه بعد وفاة أبيه فى المحرم سنة تسع وأربعين المذكورة وهرب عباس فى صفر من السنة المذكورة فقتله الفرنج فى الطـــريق ووزر طلايـــع بن رزبك الملقب بالصالح للفايز فى صفر المذكور وتوفى الفايز فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت ولايته ست سنين وأشهر ولم يكن له عقب.

❁❁❁

* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣/ ٤٩١ – ٤٩٤ ، أتعاظ الحنفا ٣/ ٢١٣ – ٢٣٩، بدائـــع الزهور ١/ ٢٢٨، البداية والنهاية ١١/٢٤٢، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٥ – ٧٦ ، تتمة المختصر ٢/ ٩٧، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٩ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٧ ، العبر ٣/ ١٥٧ – ١٥٨، الكامل ٩/ ٦٨ ، كنز الدرر ٦/ ٥٦٦ ، مرآة الجنـــان ٣/ ٣٠٨ – ٣٠٩ ، المنتظم ١٠ / ١٩٦ ، المنتقى من تاريخ مصر ١٤٩ – ١٥٧ ، المؤنس ٧٢ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٩٢ .

العاضد لدين الله

هـو أبـو محمـد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ بويع له سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو إذ ذاك طفل وقام بأمره طلايع بن رزبك المذكور إلى أن قتل فى دهليز قصره فى العشر الأخر من شهر رمضان سنة ست وخمسين فاستوزر ابنه رزبك بن طلايع ولقبه بالعادل إلى أن قتل فى صفر سنة ثمان وخمسين أخرجه شاور فقتله المغرب بالقرب من القاهرة وأستوزر أبا الفتح شاور المنعوت بأمير الجيوش فكانت مملكة بن رزبك تسع سنين وشهر وأستوزر شاور واستصفى أموال بنى رزبك فى وزارته الأولى ولم يزل كذلك إلى العشر الأول من رمضان من هذه السنة فسار عليه ضرغام بن سوار فأخرجه من القاهرة ولحق بالشام وقتل ابنا له يسمى طيا ووزر ضرغام وتلقب بالمنصور فأقام على جمادى الأخرة سنة تسع وخمسين ووافاه شاور وقد جاءه من دمشق وصحبته أسد الدين شيركوه بن شادى فجرت بينهم وبين همام أخو الضرغام وقعة انهزموا منها إلى القاهرة وقتل ضرغام سلخ جمادى الآخرة المذكور وقتل أخوته همام وملهم وحسام فكان سلطانه تسعة أشهر وعشرة أيام ووزر شاور الوزارة الثانية سلخ جمادى الآخرة من سنة تسع

---

* انظر المزيد فى : أتعاظ الحنفا ٣/ ٢٤٣ – ٣٣٩ ، بدائع الزهور ١/ ٢٣٠ – ٢٣٦ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٦٤ – ٢٦٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٦ – ٨٢ ، تتمة المختصر ٢/ ١٢١ – ١٢٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٩ ، خطط المقريزى ١/ ٣٥٧ – ٣٥٩ ، العبر ٣/ ١٩٤ – ١٩٥ ، الكامل ٩/ ١١١ – ١١٢ ، كنز الدرر ٧/ ١٢ ، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ – ٣٨٠ ، المنتظم ١٠/ ٢٣٧ : المؤنس ٧٢ – ٧٣ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٩٣ – ١٠٠ ، وفيات الأعيان ٣/ ١٠٩ – ١١٢ .

وخمسين وجرت له مع شيركوه أمور وحروب وذلك أن شاور لما ظفر بضرغام ودخل القاهرة منع شيركوه من دخولها ونكث ما كان بينه وبينه من العهود والمواثيق ومان اتفقا عليه وأنفذ شاور إلى ملك الروم بالشام مستنصراً به فجاءه الملك مرى فى خلق كثير فتحصن شيركوه فى بلبيس فأجتمع شاور وعساكر الروم عليه وعملت الأفرنج برجاً عظيماً وحاصروه فأعانه الله بنصره وخرج سالما ومعه اسارى من جملتهم أخوه شاور فقطع عليهم وأخذ منهم خمسين ألف دينار ووصل على دمشق سالماً ثم لم يعلم به حتى وصل إلى أطفيح وعاد على الجيزة وأقام بها إلى أن انفذ شاور إلى الملك مرى الأفرنجي واستنصر به وبذل له من الأموال مالاً عدد لها فوافاه بخيله ورجله ثم عادوا إلى أسد الدين فاندفع طالباً للصعيد فلحقوه بأعمال منية بنى خصيب بمكان يعرف بالبابين فوقعت بينهما وقعة عظيمة كانت أول النهار على شيركوه فنصره الله آخر النهار وكسرهم جميعاً وأخذ صاحب قيسارية أسيراً وجماعة من أصحابه وعاد شاور والأفرنج إلى القاهرة مهزومين وسار شيركوه إلى الإسكندرية فدخلها وأقام بها فسمع به شاور والأفرنجي فمضوا فى طلبه بعد أن جمعوا العساكر فنزل ابن أخيه يوسف بن أيوب بالإسكندرية ومعه شرذمة قليلة وأصعد هو وعساكره إلى الصعيد فجبا منها مالاً عظيماً ووصل شاور وملك الروم إلى الإسكندرية وحاصروها براً وبحراً وقطعوا كرومها ونخيلها وأقاموا عليها خمساً وسبعين يوماً وأعانه الله عليهم ولم ينالوا طائلاً ورجع أسد الدين من الصعيد ونزل على القاهرة وحاصرها وضيق عليها فرأى من كان فيها أن يصالحوه على أن يسلم صاحب قيسارية والأسارى الذين معه ويرتفع عن حصارهم وقتالهم بسبب ابن أخيه صلاح الدين الذى بالإسكندرية ويرتفع شاور والأفرنجي عنها فأتفقوا على ذلك وخرج صلاح الدين ومن معه من عساكره وصحبته الملك مرى وشاور وعادوا إلى القاهرة وعاد كل أحد إلى بلده سالماً وأقام شاور بعد ذلك مدة يسيرة

فجـــاء الملك الرومي والاسنيار فى جمع عظيم فنزل على بلبيس ففتحها عنوة وقتل رجالهـــا وســـبا نســـاءها وأطفالها وأبدع فيها فسمع بذلك شاور ونزل إلى مصر وأحـــرقها ونهـــبها وهتك أهلها خوفٌ على نفسه فوصل الملك الرومي وجيوشه إلى القاهـــرة وعول على فتحها ودخولها فبذل مالاً جزيلاً مقداره مائتى ألف دينار فما قنع بذلك وطلب ألفى ألف فرأى الخليفة المنعوت بالعاضد وجوه دولته أن ينفذوا إلى أســـد الدين شيركوه مستعينين إليه بنصرهم واستنقاذهم من يد الأفرنج فجيش جيوشاً من دمشق بمساعدة نور الدين أبى القاسم محمود بن زنكى فما علم به حتى وصـــل إلى القاهـــرة فسمعت به الأفرنج فأرتحلوا إلى بلادهم لا يلوون على شىء ودخـــل أســـد الدين شيركوه فأخلع عليه العاضد خلعة سنية وأضافه ضيافة تامة وأنعم عليه وعلى من معه وكان نازلاً بظاهر المدينة فخرج إليه الوزير شاور مسلماً فـــأوقع به ابن أخيه صلاح الدين فقتله وذلك بكرة النصف من جمادى الأولى سنة أربـــع وستين وخمسمائة وأخذ ابنا شاور شجاع الملك الملقب بالكامل وطى الملقب بـــالمعظم وأخوه الملقب بفارس المسلمين فقتلوا ودير برؤوسهم فكانت مدة وزارته الـــثانية أربع سنين وتسعة أشهر ونصف ووزارته ألولى سبعة أشهر ونصف ووزر شـــيركوه وأخلع عليه يوم الأثنين السابع عشر من جمادى الأولى سنة اربع وستين وخمســـمائة وقـــتل بالقاهرة يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب من هذه السنة المذكـــورة فكـــانت مدة سلطانه ستين يوماً رحمة الله عليه وولى بعده أخيه صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف ابن أيوب من التاريخ المذكور فساس الأمور والـــرعية وأظهر لهم من العدل مالا يعلموه ولما كان سنة ست وستين رفع المكوس كـــلها صادرها وواردها جليلها وحقيرها فأجمع من بقى من بقايا عساكر الحصريين واتفقـــوا عليه وكرهوه فأوقع برجالهم وأخرجهم من القاهرة أخراجاً عنيفاً وأخرج بعـــد ذلك فارسهم وشتت شملهم وغزا بلاد الشام غزوتين وافتتحها وهزم الأفرنج

وأسر ملوكهم وفى سنة ست وستين وخمسمائة توفى العاضد لدين الله وخطب صلاح الدين الإمام المستضىء بنور الله ابن المستنجد بن المقتفى بن العباس وخرج صلاح الدين بعساكره المنصورة فأفتتح جميع الشام وعاد مؤيداً منصوراً وتوفى فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة بعد ان ملك دمشق وحمص وحلب وأمد وولى بعده ابنه الملك العزيز فجرى على سنن أبيه فى العدل والاحسان إلى الرعية ثم مات فى سنة ست وتسعين ثم ولى بعده الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب وكان وادعاً لا يشرب الخمر فعدل فى الرعية وأحسن إلى الناس ثم مات فى سنة خمسة عشرة وخمسمائة ثم ولى بعده الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالى محمد فعمر البلاد وعدل فى الرعية وأحسن إلى الناس وكان محباً فى العلوم والأدب وأهله وكان له يوم فى الجمعة تجتمع فيه الأدباء ويتناظرون بين يديه وجمع من الكتب مالا يجمعه مثله قبله ولا بعده وتوفى يوم الأربعاء الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ودخل الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل القاهرة يوم الأحد الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفى قبالة العدو المخذول بالمنصورة فى سنة سبع وأربعين وستمائة وكانت مدته عشر سنين إلا أشهراً وكان بينه وبين أبيه الملك الكامل أخيه الملك العادل أبو بكر وكانت سيرته الهزل واللهو والطرب إلا أنه أفاض الأموال على الجند وضاعف لهم الاقطاعات وسامح الرعية بأكثر الحقوق ثم حضر الملك المعظم برشاه بن الملك الصالح نجم الدين بعد موت أبيه وقام له بتدبير الملك وسياسة الجند الأمير قمر الدين ابن الشيخ إلى أن حضر الشرق على البرية وكسرت الفرنج فى أيامه فى غزوة سنة ثمان وأربعين وستمائة يوم الأربعاء مستهل المحرم وقتل أقبلا دربعا ونهبت أمواله وأخذت أكثر مراكبهم وأخذ ملكهم فراسيس أسيراً ولم ينج من جمعهم إلا القليل وكان فتوحاً مشهوراً ثم قتل (*). (*) هذا أخر الكتاب

١ - الخلفاء الراشدون

١ -	أبو بكر الصديق	١١ هـ	٦٣٢ م
٢ -	عمر بن الخطاب	١٣ هـ	٦٣٤ م
٣ -	عثمان بن عفان	٢٣ هـ	٦٤٤ م
٤ -	على بن أبى طالب	٤٠ هـ	٦٥٦م - ٦٦١ م

٢ - الخلفاء الأمويون

١ -	معاوية بن أبى سفيان	٤١ هـ	٦٦١ م
٢ -	يزيد الأول	٦٠ هـ	٦٨٠ م
٣ -	معاوية الثانى	٦٤ هـ	٦٨٠ م
٤ -	مروان الأول	٦٤ هـ	٦٨٣ م
٥ -	عبد الملك " أبو الخلفاء "	٦٥ هـ	٦٨٥ م
٦ -	الوليد الأول	٨٦ هـ	٧٠٥ م
٧ -	سليمان	٩٦ هـ	٧١٥ م
٨ -	عمر بن عبد العزيز	٩٩ هـ	٧١٧ م
٩ -	يزيد الثانى	١٠١ هـ	٧٢٠ م
١٠ -	هشـــــام	١٠٥ هـ	٧٢٤ م
١١ -	الوليد الثانى	١٢٥ هـ	٧٤٣ م
١٢ -	يزيد الثالث	١٢٦ هـ	٧٤٤ م
١٣ -	مروان الثانى " الحمار"	١٢٧-١٣٢هـ	٧٤٤ م

٣ - الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

١ -	أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ هـ	٧٥٠ م
٢ -	أبو جعفر عبد الله المنصور	١٣٦ هـ	٧٥٤ م
٣ -	أبو عبد الله محمد المهدى	١٥٨ هـ	٧٧٥ م
٤ -	أبو محمد موسى الهادى	١٦٩ هـ	٧٨٥ م
٥ -	أبو جعفر هارون الرشيد	١٧٠ هـ	٧٨٦ م
٦ -	أبو موسى محمد الأمين	١٩٣ هـ	٨٠٩ م
٧ -	أبو جعفر عبد الله المأمون	١٩٨ هـ	٨١٣ م
٨ -	أبو إسحاق محمد بن المعتصم بالله	٢١٨ هـ	٨٣٣ م
٩ -	أبو جعفر هارون الواثق بالله	٢٢٧ هـ	٨٤٢ م
١٠ -	أبو الفضل جعفر المتوكل على الله	٢٣٢ هـ	٨٤٧ م
١١ -	أبو جعفر محمد المنتصر بالله	٢٤٧ هـ	٨٦١ م
١٢ -	أبو العباس أحمد المستعين بالله	٢٤٨ هـ	٨٦٢ م
١٣ -	أبو عبد الله المعتز بالله	٢٥١ هـ	٨٦٦ م
١٤ -	أبو إسحاق محمد المهتدى بالله	٢٥٥ هـ	٨٦٩ م
١٥ -	أبو العباس أحمد المعتمد على الله	٢٥٦ هـ	٨٧٠ م
١٦ -	أبو العباس أحمد المعتضد بالله	٢٧٩ هـ	٨٩٢ م
١٧ -	أبو محمد على المكتفى بالله	٢٨٩ هـ	٩٠٢ م

١٨ -	أبو الفضل جعفر المقتدر بالله	٢٩٥ هـ	٩٠٨ م
١٩ -	أبو منصور محمد القاهر بالله	٣٢٢ هـ	٩٣٢ م
٢٠ -	أبو العباس أحمد الراضي بالله	٣٢٥ هـ	٩٣٤ م
٢١ -	أبو إسحاق إبراهيم المقتفي بالله	٣٢٩ هـ	٩٤٠ م
٢٢ -	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	٣٣٣ هـ	٩٤٦ م
٢٣ -	أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٤ -	أبو العباس أحمد القادر بالله	٣٦٣ هـ	٩٧٤ م
٢٥ -	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	٤٢٢ هـ	٩٩١ م
٢٦ -	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	٤٦٧ هـ	١٠٥٧ م
٢٧ -	أبو العباس المستظهر بالله	٤٨٧ هـ	١٠٩٤ م
٢٨ -	أبو منصور فضل المسترشد بالله	٥١٢ هـ	١١١٨ م
٢٩ -	أبو جعفر منصور الراشد بالله	٥٢٩ هـ	١١٣٥ م
٣٠ -	أبو عبد الله محمد المقتفي لأمر الله	٥٣٠ هـ	١١٣٦ م
٣١ -	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	٥٥٥ هـ	١١٦٠ م
٣٢ -	أبو محمد الحسن المستضيئ بأمر الله	٥٦٦ هـ	١١٧٠ م
٣٣ -	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	٥٧٥ هـ	١١٨٠ م
٣٤ -	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	٦٢٢ هـ	١٢٢٥ م
٣٥ -	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	٦٢٣ هـ	١٢٢٦ م
٣٦ -	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	٦٤٠هـ-٦٥٦هـ	١٢٤٢م-١٢٥٨م

٤ - أيوبية مصـــــر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

١ -	الناصر صلاح الدين الأيوبى (زمن الولاية)	٥٦٤ هـ	١١٦٩ م
٢ -	الناصر صلاح الدين الأيوبى (زمن الولاية)	٥٦٩ هـ	١١٧٤ م
٣ -	العزيز عماد الدين عثمان	٥٨٩ هـ	١١٩٣ م
٤ -	المنصور محمد	٥٩٥ هـ	١١٩٨ م
٥ -	العادل الأول سيف الدين أبو بكر	٥٩٦ هـ	١١٩٩ م
٦ -	الكامل ناصر الدين محمد	٦١٥ هـ	١٢١٨ م
٧ -	العادل الثانى سيف الدين أبو بكر	٦٣٥ هـ	١٢٣٨ م
٨ -	الصالح نجم الدين أيوب	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
٩ -	المعظم توران شـــــاه	٦٤٧ هـ	١٢٤٩ م
١٠-	شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب)	٦٤٧ هـ	١٢٥٠ م
١١-	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٤٨ هـ-٦٥٠هـ	١٢٥٠ م-١٢٥٢م

٥ - أيوبية دمشـــق

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

١ -	الأفضل نور الدين على	٥٨٩ هـ	١٢٦٠ م
٢ -	العادل الأول سيف الدين أبو بكر	٥٩٢ هـ	١١٩٧ م
٣ -	اتحد مع مصر	٥٩٦ ← ٦١٥ →	١١٩٩-١٢٢١٨م
٤ -	المعظم شرف الدين عيسى	٦١٥ هـ	١٢١٨ م
٥ -	الناصر صلاح الدين داود	٦٢٤ هـ	١٢٢٧م
٦ -	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٢٦ هـ	١٢٢٨ م
٧ -	الصالح عماد الدين إسماعيل	٦٣٥ هـ	١٢٣٧م
٨ -	الكامل محمد	٦٣٥ هـ	١٢٣٧ م
٩ -	الصالح نجم الدين أيوب	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
١٠-	الصالح عماد الدين إسماعيل	٦٣٧ هـ	١٢٤٠ م
١١-	الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه	٦٤٣ ← ٦٤٧ →	١٢٤٥م-١٢٤٩م
١٢-	الناصر صلاح الدين يوسف	٦٤٨ ← ٦٥٨ →	١٢٥٠م-١٢٦٠م

٦ - أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

١ -	الظاهر غياث الدين غازى	٥٨٩ هـ	١١٩٣ م
٢ -	العزيز غياث الدين محمد	٦١٣ هـ	١٢١٦ م
٣ -	الناصر صلاح الدين يوسف	٦٣٤هـ-٦٥٨هـ	١٢٣٦م-١٢١٠م

٧ - أيوبية حمـــاه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

١ -	المظفر الأول تقي الدين عمر	٥٧٤ هـ	١١٧٨ م
٢ -	المنصور الأول محمد	٥٨٧ هـ	١١٩١ م
٣ -	الناصر قلج أرســـلان	٦١٧ هـ	١٢٢٩ م
٤ -	المظفر الثاني تقي الدين محمود	٦٢٦ هـ	١٢٢٩ م
٥ -	المنصور الثاني محمد	٦٤٢ هـ	١٢٤٠ م
٦ -	المظفر الثالث محمود	٦٨٣هـ-٦٩٨هـ	١٢٨٤م-١٢٩٨م

٨ - حكم ولاه مماليك مصر من أيوبى حماه

٧ -	المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا	٧١٠ هـ	١٣١٠ م
٨ -	الأفضل ناصر الدين محمد	٧٣٣هـ-٧٤٢هـ	١٣٣١م-١٣٤١م

٩ - أيوبية حمـــص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

١ -	محمد	٥٧٤ هـ	١١٧٨ م
٢ -	المجاهد شيركوه	٥٨١ هـ	١١٨٥ م
٣ -	المنصور إبراهيم	٦٣٧ هـ	١٢٣٩ م
٤ -	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٤٤هـ-٦٦١هـ	١٢٤٥م-١٢٦٢م

١٠ - أيوبية ميافارقين (في الجزيرة)

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

١ -	الأوحد نجم الدين أيوب	٥٩٦ هـ	١٢٠٠ م
٢ -	الأشرف مظفر الدين موسى	٦٠٧ هـ	١٢١٠ م
٣ -	المظفر شهاب الدين غازى	٦١٧ هـ	١٢٣٠ م
٤ -	إستيلاء المغول المؤقت	٦٢٨ هـ	١٢٣٠ م
٥ -	الكامل ناصر الدين محمد	٦٤٢هـ-٦٥٨هـ	١٢٤٤م-١٢٦٠م

١١ - أيوبية حصن كيفا

١ -	الصالح نجم الدين أيوب	٦٢٩ هـ	١٢٣٢ م
٢ -	المعظم توران شاه	٦٣٦ هـ	١٢٣٧ م
٣ -	الموحد تقى الدين عبد الله	٦٤٨هـ	١٢٥٠ م
٤ -	إستيلاء المغول	٦٥٨ هـ	١٢٦٠ م
٥ -	الكامل أبو بكر الأول	٦٥٨ هـ	؟
٦ -	العادل مجير الدين محمد	٦٥٨ هـ	؟
٧ -	العادل شهاب الدين غازى	٦٥٨ هـ	؟
٨ -	الصالح أبو بكر الثانى	٧٨٠ هـ	١٣٧٨ م
٩ -	العادل فخر الدين (أو عز الدين) سليمان الأول	٧٨٠هـ	١٣٧٨م
١٠-	الأشرف شرف الدين أحمد الأول	؟	؟

١١-	الصـــالح (ومن بعده الكامل) صلاح الدين خليل الأول	٨٣٦ هـ	١٣٢٤ م
١٢-	الناصـــــــــر	٨٥٦ هـ	١٤٥٢ م
١٣-	الكامل أحمد الثاني	٨٥٦ هـ	١٤٥٢ م
١٤-	العادل خلف	٨٦٦ هـ	١٤٦١ م
١٥-	إستيلاء آلاق قينونلية	٨٦٦ هـ	١٤٦١ م
١٦-	خليل الثاني	؟	؟
١٧-	سليمان الثاني	؟	؟
١٨-	خليل الثاني (مرة أخرى)	؟	؟
١٩-	حســـــــين	؟	؟
٢٠-	سليمان الثاني (مرة أخرى)	٩٣٠ هـ	١٥٢٤ م

ثم حكم العثمانيين

١٢ - أيوبية اليمن

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

١ -	المعظم شمس الدين توران شاه	٥٦٩ هـ	١١٧٣ م
٢ -	سيف الإسلام طغتكين أحمد	٥٧٧ هـ	١١٨١ م
٣ -	معز الدين إسماعيل	٥٩٣ هـ	١١٩٦ م
٤ -	الناصر أيـــــوب	٥٩٨ هـ	١٢٠١ م
٥ -	المظفر سليمان	٦١١هـ	١٢١٤ م
٦ -	المسعود صلاح الدين يوسف	٦١٢هـ-٦٢٦هـ	١٢١٥م-١٢٢٩م

أيوبية بعلبك

نجم الدين أيوب

من سنة ٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ

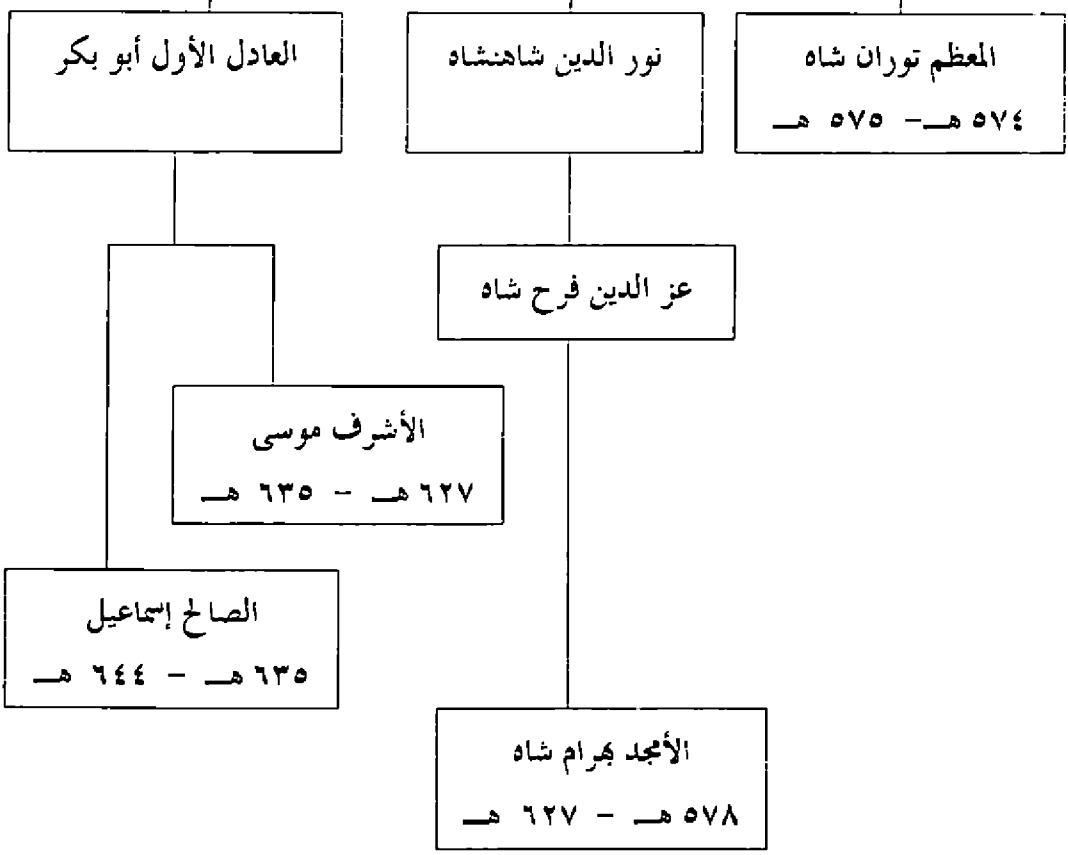

أيوبية الكـــــرك

نجـــــم الدين أيـــــــوب

العادل الأول

من سنة ٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ

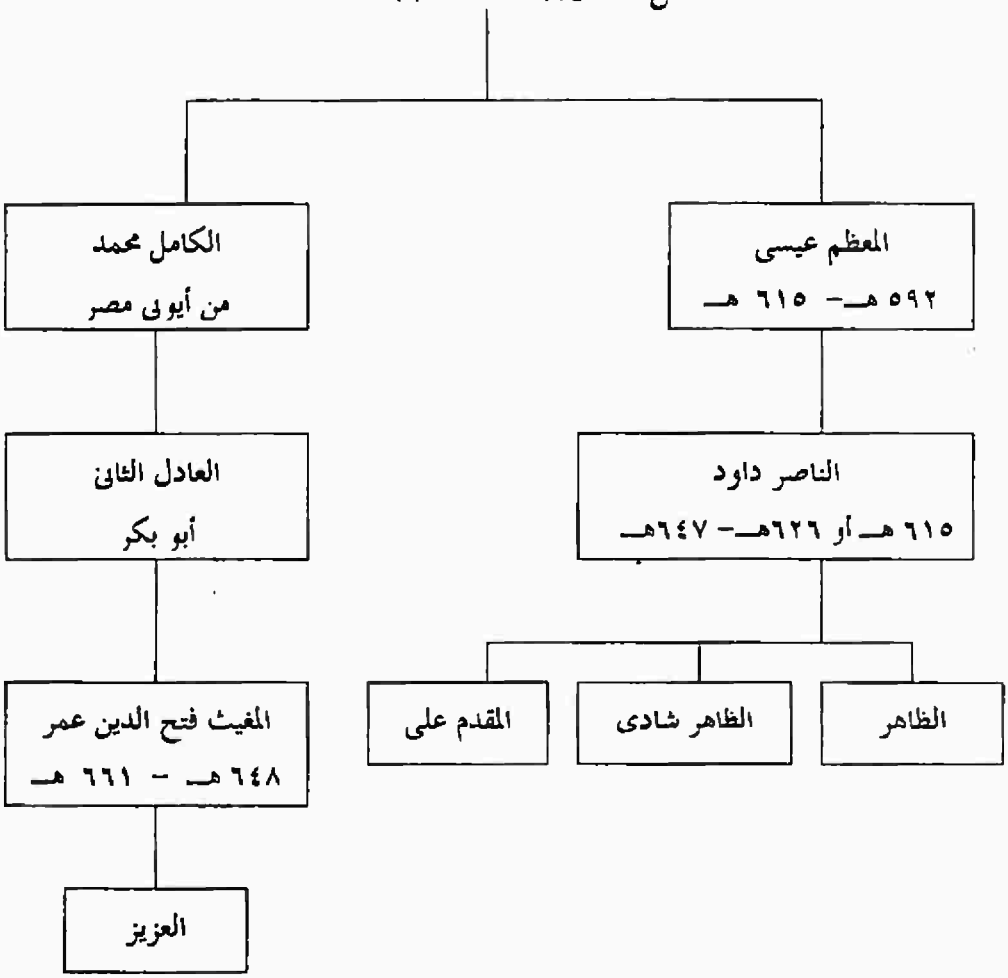

مصـــادر
ومراجع التحقيـــــق

١ – اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء — للمقريزى
تحقيق الدكتور جمال الشيال
القاهرة ١٩٦٧ م

٢ – الآثار الباقيـــــــة — للبيرونى
تحقيق – سخار – ليبزج ١٩٢٣م

٣ – الإحاطة فى أخبار غرناطة — لسان الدين الخطيب
تحقيق محمد عبد الله عنان
الخانجى – القاهرة ١٩٧٨ م

٤ – أحسن التقاسيم — للمقدسى
تحقيق دى خويه – ليدن– ١٩٠٦م

٥ – أخبار الدولة السلجوقية — لصدر الدين أبى الحسن على الحسينى
تحقيق الأستاذ محمد إقبال
لاهور – ١٩٣٣ م

٦ – أخبار الطـــــــوال — للدينورى
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر
القاهرة ١٩٦٠ م

٧ – أخبار القضـــــــاة — لوكيع محمد بن خلف
القاهرة ١٣٦٦ – ١٣٦٩ هـ

٨ – أخبار مجموعة فى ذكر فتح الأندلس — لمجهول
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
دار الفرجانى ١٩٩٤ م

٩ – أزهار الرياض فى أخبار عياض
للمقرى
تحقيق السقا والإبيارى وشلبى
القاهرة ١٩٣٩ م – ١٩٤٢ م

١٠– الاستبصار فى عجائب الأمصار
مجهول
تحقيق الدكتور/ سعد زغلول عبد الحميد
الإسكندرية ١٩٥٨ م

١١– الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى
للناصرى
الدار البيضاء ١٩٥٤ م

١٢– الاستيعاب فى معرفة الأصحاب
لابن عبد البر
تحقيق على محمد البجاوى
نهضة مصر – القاهرة – ١٩٧٨ م

١٣– أســـــــــــد الغابة
لابن الأثير
دار الشعب – القاهرة
١٩٧٠ – ١٩٧٤ م

١٤– الإصابة فى تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلانى
تحقيق على محمد البجاوى
نهضة مصر – القاهرة ١٩٧٨ م

١٥– الأعلاق النفيسة
لابن رسته
تحقيق دى خوريه
ليدن ١٨٩٢ م

١٦– الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ
للسخاوى
دمشق ١٣٤٩ هـ

١٧– الإمامة والسياسة
لابن قتيبة
تحقيق الدكتور طه الزينى
الحلبى – القاهرة

١٨- الانتصار فى ترجمة خطة خقد الأمصار	لابن دقماق بولاق ١٣٠٩ هـ
١٩- أنساب الأشراف	للبلاذرى دار المعارف – القاهرة ١٩٥٩ م
٢٠- البدء والتاريخ	للمقدسى بيروت ١٩٧٨ م
٢١- بدائع الزهور	لابن إياس القاهرة ١٩٨٥
٢٢- البداية والنهاية	لابن كثير القاهرة ١٣٥١ – ١٣٥٨ هـ
٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع	للشوكانى القاهرة ١٣٤٨ هـ
٢٤- البيـــــان المغرب	لابن عذارى – بيروت ١٩٦٧ م
٢٥- تاج التراجم	لابن قطلوبغا بغداد ١٩٦٢ م
٢٦- تاريخ ابن خلدون	بولاق ١٢٨٤ هـ
٢٧- تاريخ الإسلام	للذهبى القدسى – القاهرة
٢٨- تاريخ إفريقية والمغرب	للرقيق القيروانى تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب دار الفرجانى – القاهرة ١٩٩٤ م
٢٩- التاريخ الباهر فى الدولة الأتابكية	لابن الأثير تحقيق عبد القادر أحمد طليمات القاهرة – ١٩٦٣ م

٣٠- تاريخ بغداد
للخطيب البغدادى
القاهرة - ١٣٤٩ هـ

٣١- تاريخ خليفة بن خياط
تحقيق سهيل زكار
دمشق ١٩٦٧ م - ١٩٦٨ م

٣٢- تاريخ دمشق
لابن عساكر
تحقيق الدكتور/ صلاح الدين المنجد
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م

٣٣- تاريخ اليعقوبى
بيروت ١٩٦٠ م

٣٤- تاريخ اليمن
لعمارة اليمنى
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب
بيروت ١٩٩٢ م

٣٥- تبيين كذب المفترى عليه
لابن عساكر
القدسى - القاهرة

٣٦- تذكرة الحفاظ
للذهبى
حيدر اباد الدكن ١٩٥٥ م

٣٧- تهذيب ابن عساكر
للشيخ عبد القادر بدران
دمشق ١٣٢٩ هـ - ١٣٤٩ هـ

٣٨- تهذيب التهذيب
لابن حجر العسقلانى
حيدر أباد الدكن
١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ

٣٩- جذوة المقتبس
للحميدى
القاهرة ١٩٦٦ م

٤٠- جمهرة أنساب العرب
لابن حزم
تحقيق عبد السلام هارون
دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢ م

٤١- جمهرة نسب قريش
للزبير بن بكار
تحقيق محمود شاكر
القاهرة ١٣٨١ هـ

٤٢- حلية الأولياء
لأبي نعيم
القاهرة ١٩٣٨ م

٤٣- خطط المقريزى
بولاق ١٢٧٠ هـ

٤٤- ذيل تاريخ دمشق
لابن القلانسى
بيروت ١٩٠٨ م

٤٥- ذيل الروضتين
لأبي شامة
القاهرة ١٩٤٧ م

٤٦- زبدة الحلب من تاريخ حلب
لابن العديم
تحقيق الدكتور سامى الدهان
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م

٤٧- السلوك لمعرفة دولة الملوك
للمقريزى
تحقيق الدكتور/ محمد مصطفى زيادة
القاهرة ١٩٣٤ م - ١٩٤٢ م

٤٨- سيرة أحمد بن طولون
للبلوى
تحقيق محمد كرد على على
دمشق ١٣٥٨ هـ

٤٩- سيرة صلاح الدين
لابن شداد
تحقيق جمال الدين الشيال
القاهرة ١٩٦٤ م

٥٠- سيرة عمر بن عبد العزيز
لابن الجوزى
القاهرة ١٣٣١ هـ

٥١- شذرات الذهب
لابن العماد الحنبلى
نشرة القدسى – القاهرة
١٣٥٠ هـ – ١٣٥١ هـ

٥٢- صبح الأعشى
للقلقشندى
دار الكتب المصرية – القاهرة

٥٣- صفة الصفوة
لابن الجوزى
حيدر أباد الدكن ١٣٥٥ هـ

٥٤- الصلة
لابن بشكوال
القاهرة ١٩٥٥ م

٥٥- عيون الأثر
لابن سيد الناس
القاهرة – ١٣٥٢ هـ

٥٦- الفتح القسى فى الفتح القدسى
ليدن – ١٨٨٧ م

٥٧- فتوح مصر وأخبارها
لابن عبد الحكم
القاهرة – ١٩٧٠ م

٥٨- فوات الوفيات
لابن شاكر الكتبى
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
القاهرة – ١٩٥١ م

٥٩- الكامـــــــل
لابن الأثير
تحقيق إحسان عباس
دار صادر – بيروت ١٩٦٠ م

٦٠- مختصر ابن الدبيثى
تحقيق الدكتور/ مصطفى جواد
بغداد – ١٩٥١ م

٦١- مختصر الدول
لابن العبرى
بيروت – ١٩٥٨ م

٦٢- المختصر فى أخبار البشر	لأبى الفـــدا القاهرة - ١٣٢٥ هـ
٦٣- مرآة الجنان	لليافعى حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ
٦٤- مروج الذهب	للمسعودى تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٨ م
٦٥- معجم البلدان	لياقوت الحموى بيروت
٦٦- مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب	لابن واصل تحقيق جمال الدين الشيال القاهرة ١٩٥٣م-١٩٦٠م
٦٧- المنتظم	لابن الجوزى حيدر أباد الدكن ١٣٥٧ هـ
٦٨- المؤنس فى تاريخ إفريقيا وتونس	لابن أبى دينار تحقيق محمد شمام تونس ١٩٦٣ م
٦٩- النجوم الزاهرة	لابن تغرى بردى دار الكتب المصرية
٧٠- الوافى بالوفيات	للصفدى أستانبول - ١٩٣١ م
٧١- الولاة والقضاة	للكندى بيروت ١٩٠٨ م

فهرس

م	الموضوع	صفحة
١	مقدمة المؤلف	٣
٢	محمد صلى الله عليه وسلم	٤
٣	أمه صلى الله عليه وسلم	٥
٤	أعمامه صلى الله عليه وسلم	٦
٥	عماته صلى الله عليه وسلم	٦
٦	مولده صلى الله عليه وسلم	٧
٧	صفته صلى الله عليه وسلم	١٠
٨	مقدمه المدينة وأحواله فيها صلى الله عليه وسلم	١٢
٩	أولاده صلى الله عليه وسلم	١٥
١٠	أبو بكر الصديق رضى الله عنه	١٦
١١	عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٢٠
١٢	عثمان بن عفان	٢٨
١٣	على بن أبي طالب	٣٣
١٤	الحسن بن على بن أبي طالب	٣٨
١٥	معاوية	٤٣
١٦	يزيد بن معاوية	٤٥
١٧	معاوية بن يزيد	٤٩

فهرس

م	الموضوع	صفحة
١٨	عبد الله بن الزبير	٥٠
١٩	مروان بن الحكم	٥٣
٢٠	عبد الملك بن مروان	٥٤
٢١	الوليد بن عبد الملك	٥٩
٢٢	سليمان بن عبد الملك	٦٣
٢٣	عمر بن عبد العزيز	٦٥
٢٤	يزيد بن عبد الملك	٦٧
٢٥	هشام بن عبد الملك	٦٩
٢٦	الوليد بن يزيد	٧١
٢٧	يزيد بن الوليد	٧٣
٢٨	إبراهيم بن الوليد	٧٤
٢٩	مروان بن محمد الجعدى	٧٥
٣٠	عبد الرحمن الداخل	٧٩
٣١	الحكم بن هشام المرتضى	٨١
٣٢	عبد الرحمن بن الحكم	٨١
٣٣	محمد بن عبد الرحمن	٨٢
٣٤	المنذر بن محمد	٨٢
٣٥	عبد الله بن محمد	٨٣

فهرس

م	الموضـــــــــوع	صفحة
٣٦	عبد الرحمن الناصـــر	٨٣
٣٧	الحكم المستنصر	٨٤
٣٨	هشام بن الحكم	٨٧
٣٩	محمد المهـــدى	٩٣
٤٠	سليمان بن الحكم المستعين	٩٤
٤١	على بن حمود الناصر الفاطمى	٩٦
٤٢	القاسم بن حمود المأمون	٩٧
٤٣	يحيى بن على المعتلى	٩٨
٤٤	عبد الرحمن بن هشام	٩٨
٤٥	محمد بن عبد الرحمن	٩٩
٤٦	هشـــــام بن محمد	٩٩
٤٧	جامع أخبار الأندلس بعد خروجها من الدولة الأموية	١٠٠
٤٨	أخبار وتواريخ الدولة العباسية	١٠٣
٤٩	أبو جعفر المنصور	١٠٦
٥٠	محمد المهدى	١٠٨
٥١	موسى الهادى	١٠٩
٥٢	هارون الرشيد	١١٠
٥٣	محمد الأمين	١١٢

فهرس

م	الموضـــــــــوع	صفحة
٥٤	عبد الله المأمون	١١٤
٥٥	المعتصم	١١٦
٥٦	الواثق بالله	١١٨
٥٧	جعفر المتوكل	١١٩
٥٨	المنتصر بالله	١٢١
٥٩	المستعين بالله	١٢٢
٦٠	المعتز بالله	١٢٣
٦١	المهتدى بالله	١٢٥
٦٢	المعتمد على الله	١٢٦
٦٣	المعتضد بالله	١٢٨
٦٤	المكتفى	١٢٩
٦٥	المقتدر بالله	١٣٠
٦٦	القاهرة بالله	١٣٢
٦٧	الراضى بالله	١٣٢
٦٨	المتقى لله	١٣٤
٦٩	المستكفى بالله	١٣٥
٧٠	المطيع لله	١٣٦
٧١	الطايع لله	١٣٧

فهرس

م	الموضـــــــــوع	صفحة
٧٢	القادر بالله	١٣٨
٧٣	القائم بأمر الله	١٣٩
٧٤	المقتدى بالله	١٤٠
٧٥	المستظهر بالله	١٤١
٧٦	المسترشد بالله	١٤٢
٧٧	الراشد بالله	١٤٢
٧٨	المقتفى لأمر الله	١٤٣
٧٩	المستنجد بالله	١٤٤
٨٠	المستضىء بنور الله	١٤٤
٨١	الناصر لدين الله	١٤٥
٨٢	الظاهر بالله	١٤٥
٨٣	المستنصر بالله	١٤٦
٨٤	المستعصم بالله	١٤٦
٨٥	أخبار الدولة المصرية	١٤٧
٨٦	المهدى بالله	١٤٧
٨٧	القائم بأمر الله	١٤٨
٨٨	المنصور بالله	١٤٩
٨٩	المعز لدين الله	١٥٠

فهرس

م	الموضوع	صفحة
٩٠	العزيز بالله	١٥١
٩١	الحاكم بأمر الله	١٥٢
٩٢	الظاهر الأعز لدين الله	١٥٦
٩٣	المستنصر بالله	١٥٦
٩٤	المستعلى بالله	١٥٨
٩٥	الآمر بأحكام الله	١٦٠
٩٦	الحافظ لدين الله	١٦١
٩٧	الظافر بأمر الله	١٦٤
٩٨	الفايز بنصر الله	١٦٥
٩٩	العاضد لدين الله	١٦٦
١٠٠	الفهرس التاريخى	١٧٠
١٠١	مصادر ومراجع التحقيق	١٨٠
١٠٢	الفهرس	١٨٧

رقم الإيداع	٢٠٠١ /٧٣٧٠
I. S. B. N الترقيم الدولى	977 - 341 -024 -2